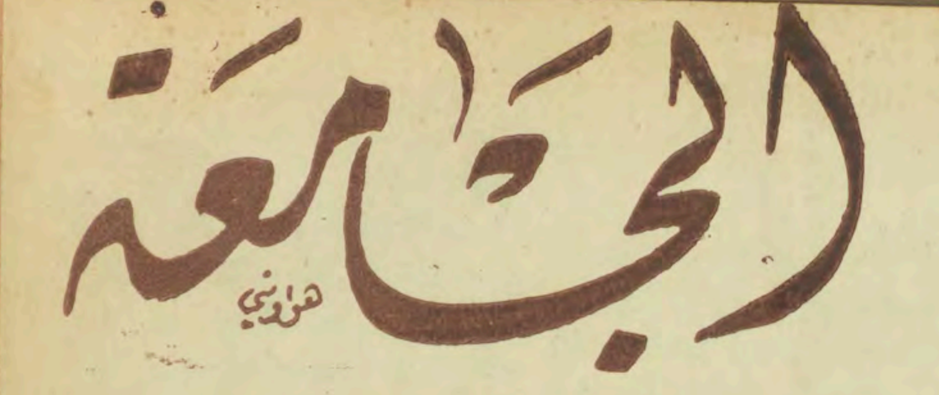
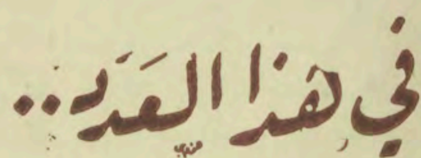


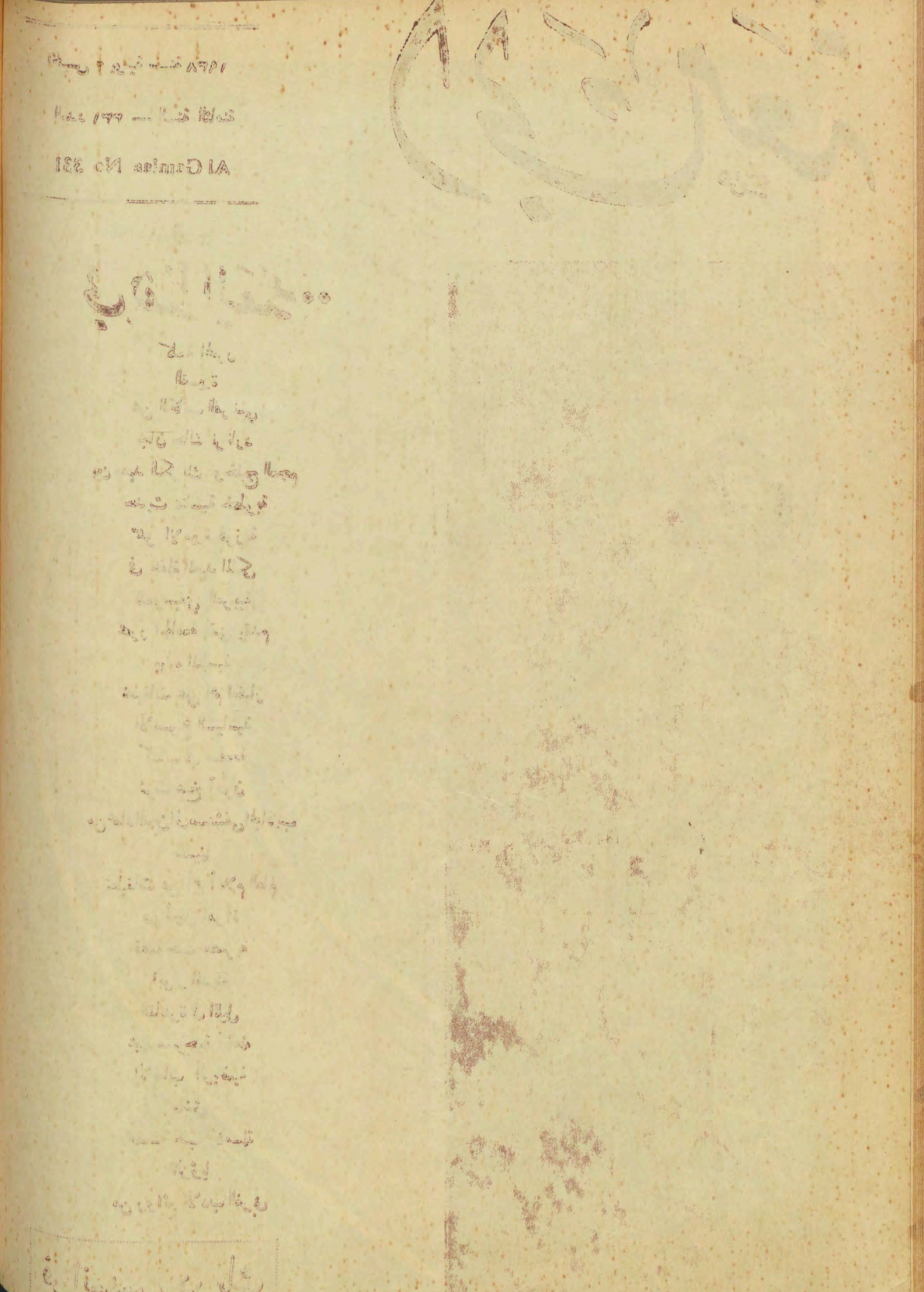
الخميس ٢ يونية سنة ١٩٣٨

العدد ٣٣١ — السنة الثامنة

Al Gamiaa No 331



فرانسيس دريك



كلمة المحرر

دعيت الجمعية العمومية للمحامين الأهليين الى الانعقاد فى ٢٤ يونيو الجارى للنظر فى بعض شؤون هذه الطائفة التى لم يختلف المصريون مرة علي أنها تتصدر الطوائف المثقفة فى مصر. وأهم ماسوف تتناقش فيه هذه الجمعية أمران. ولهما اهمال وزارة المالية ادراج اعتماد اعانة صندوق معاشات المحامين وهو الاعتماد الذى كان سعادة وزير المالية فى الوزارة السابقة قد صرح بأنه سوف يدرجه في ميزانية السنة الحالية، والثانى اغفال وزارة الحقانية احترام التقليد الذى درجت عليه الحكومات السابقة بشأن تعيين نسبة معينة من المحامين الاهليين فى وظائف القضاء والنيابة.

ولاشك أن من حق المحامين أن يطالبوا بتحقيق الوعود الرسمية التى قطعتها الحكومات على نفسها لرفع مستوى طائفتهم وأن يحتجوا علي اغفال التقاليد التى وضعت للمحافظة علي حقوقهم. ولكن من واجبهم أيضا أن يبحثوا عن وسائل أخرى غير رسمية يصلون عن طريقها الي اعلاء شأن المحاماة وتوفير ابواب العمل الشريف للمحامين. الى جانب اعانات وزارة المالية وتعيينات وزارة الحقانية بعد أن تضاعف جدول المحامين وازدحم ازدحاما حاشدا. وهم فى هذا — لو وفقوا — يضربون خير مثل لغيرهم من طوائف المتعلمين

والواقع أن أزمة المحاماة فى مصر لم تنشأ من زيادة عدد المحامين فقط بل من اغفال الاستفادة بخبرة المحامين الفنية ومرانهم القضائى في الاعمال التى لا يجب أن يعهد بها الي غيرهم.

ومن المشاهد المسلم به أن المرافق الصناعية والتجارية والاقتصادية في مصر يتولاها وتكاد تحتكرها شركات أجنبية برؤوس أموال ضخمة توالت على انشائها واستقرارها الاعوام الطويلة وهذه الشركات تباشر أثناء تحقيق برنامجها الاقتصادي أعمالا قضائية فنية بحتة. ولكنها اعتادت لا تلجأ مطلقا الى المحامين الاهليين فى مباشرة تلك الاعمال بل درجت علي أن تنشيء (أقلاما) قضائية يتولاها غير الفنيين ممن خيل اليها أن المران قد أهلهم لمباشرة تلك الاعمال. وأن تعهد باستشاراتها القضائية الى محامين أجانب ينتمون بجنسياتهم الى الدول التى تنتمى اليها تلك الشركات

ونظرة واحدة الى آخر إحصاء رسمى لمدى نفوذ تلك الشركات وضخامة استغلالها للمرافق المصرية تكفي للاقتناع بأن الوقت قد أزف لكي تنظم أعمالها القضائية علي أساس الاستفادة بخبرة المحامين الاهليين الذين يؤدون عملهم أمام محاكم القانون العام وهى المحاكم الاهلية

فمجموع رؤوس أموال شركات بنوك الرهن العقارى والزراعى يبلغ ثمانية ملايين وأربعمائة وخمسة الفا وثلاثمائة وثلاثة وثمانين جنيها، وبنوك الاعمال والايداع والخصم يبلغ خمسة ملايين وستمائة وتسعة عشر الفا وسبعمائة وخمسين جنيها والشركات المالية يبلغ خمسمائة واثنين وعشرين الفا وثمانية وأربعين جنيها وشركات الاراضي الزراعية يبلغ ثلاثة ملايين وأربعمائة وستة وثمانين الفا ومائتين وأربعة وأربعين جنيها وشركات أراضى البناء يبلغ مليونين وتسعمائة وثلاثة وعشرين الفا ومائة واثنين وعشرين جنيها، وشركات أراضى الزراعة والبناء يبلغ أربعة ملايين وستمائة وخمسة وعشرين الفا وأربعمائة وثلاثة وتسعين جنيها، وشركات النقل البرية والبحرية يبلغ مليونين وستمائة وثلاثة وسبعين الفا ومائتين واثنين من الجنيهات، وشركات النقل بالبحر والنهر ثمانمائة وستين الفا وثلاثة وستين جنيها وشركات الترع يبلغ ستة ملايين ومائتين وواحد وتسعين الفا ومائتين وثلاثة وثلاثين جنيها وشركات المياه يبلغ مليونا وخمسين الفا وتسعمائة وثمانين من الجنيهات وشركات الري يبلغ مائتين وستين الفا من الجنيهات، وشركات الحليج والكبس والتكرير يبلغ مليونين وسبعمائة وستة وسبعين الفا وستمائة وأربعة وثلاثين جنيها وشركات صناعة البناء يبلغ مليونا وسبعين الفا ومائتين وخمسة وتسعين جنيها، وشركات صناعة المواد الغذائية يبلغ مليونا ومائة وتسعه وأربعين الفا وسبعمائة واثنى عشر جنيها والشركات الصناعية المختلفة يبلغ أربعة ملايين وثلاثمائة واثنين وثلاثين ألفا وتسعمائة وسبعة وعشرين جنيها، والشركات التجارية ثمانية ملايين وسبعمائة وثلاثة عشر الفا وثمانمائة وثلاثة وسبعين جنيها، وشركات الفنادق يبلغ مليونا ومائة وستة وخمسين الفا وتسعمائة وتسعة وستين جنيها، وشركات المناجم يبلغ مليونين ومائتين وستين الفا وتسعمائة وخمسين جنيها، والشركات المختلفة يبلغ خمسمائة وأربعة وتسعين الفا وأربعمائة وخمسة وسبعين جنيها، أي أن مجموع رؤوس أموال هذه الشركات يبلغ ثمانية وخمسين مليونا وسبعمائة وثلاثة وسبعين الفا وثلاثمائة وثلاثة وخمسين جنيها. والغالبية العظمى لهذه الشركات أجنبية ومع ذلك فهى تعمل في مصر وتستغل مرافق مصرية صميمة وتتصل اتصالا يوميا بالمصريين دون أن تنتبه الى أن من مصلحتها ومصلحة عملائها أن يتولى الناحية القضائية من أعمالها ولها خطورتها ودقتها وخطرها — ذووا الخبرة من المحامين الذين يعرفون لغة البلاد. ويؤدون عملهم أمام محاكمها الاهليه ولذلك اقترح أن توافق الجمعية العموميه للمحامين الاهليين على تكليف أحد أعضائها من الشيوخ أو النواب بتقديم مشروع قانون الى البرلمان يقضي بوجوب أن يكون لكل شركة من شركات المساهمة التى تعمل فى مصر مستشار قضائى تختاره الشركة صاحبة الشأن من بين المحامين المقيدة أسماؤهم أمام محكمة النقض والابرام اذا كان رأس مالها مائتى الف من الجنيهات أو أكثر ومن المحامين المقيدة أسماؤهم أمام محاكم الاستئناف العليا الاهلية اذا قل رأس مالها عن ذلك

وفى يقيني أن هذا الاجراء التشريعى السليم الذي له مثيل فى معظم الدول العظمى، يحقق مصلحة فاتت علي الشركات التى تعمل في مصر دون أن يكلفها شيئا كما أنه سيفتح أبواب عمل مشروع أمام عدد كبير من المحامين الذين يفضلون مباشرة عملهم القضائي خارج وزارات الحكومة

محمود كامل المحامى

ملخصات أشهر المسرحيات

الغيرة

عن الكاتب الفرنسي جان جاك برنار
بقلم محمود كامل المحامي

ولأكتمك قبل كل شيء انني اعتديت على عنوان القصة فجعلته «الغيرة» مع أنه في الاصل Le Feu qui reprend mal وشتان بين الاصل والترجمة العربية التي اخترتها والتي لم أجد مناصا الا الالتجاء اليها لأظهر للقاريء الموضوع الذى اراد المؤلف جان جاك برنار ان يعالجه فى قصته . فوفق فيه التوفيق كله

ثم أحب بعد ذلك أن أقول لك أن هذه القصة لها قصة هى الاخرى جديرة بان تعرفها . فمؤلفها من الكتاب الشبان الذين يجددون فى المسرح ولا يعنيهم كثيرا رضى أصحاب المسارح عن هذا التجديد أم غضبوا ولذلك كان نصيب هذه القصة التي ألخصها لك الرفض من جميع المسارح التى عرضت عليها رغم روعة القصة ودقتها وتوفيق المؤلف الشاب فى كتابتها توفيقا أجمع علي الاعجاب به النقاد اللذين شاهدوها بعدئذ. ولقد اضطر المؤلف ازاء ذلك الى ان يعطى قصته إلى جماعة من الجماعات المسرحية التى تخرج امثال هذه القصص التي ترفضها المسارح تعنتا وتعسفا وهى جمعية تأسست في عام ١٨٨٦ وأخرجت قصصا عديدة . ومنذ ذلك الوقت اضطرت المسارح بعدها الى اخراجها معترفة بخطئها فى رفضها ولقد مثلت هذه القصة التي الخصها للمرة الاولى بواسطة تلك الجماعة العتيدة فى يونيو عام ١٩٢١ على مسرح انطوان فقابلها النقاد — كما قلت لك — بكل تقدير واعجاب وسأقتصر علي ترجمة رأى الناقد فرنارد جريج فى مجلة «كوميديا» اذ قال عنها :

« انها دراسة للغيرة يندر أن أجد لها مثيلا في غيرها من القصص المسرحية أو العادية وهي صادقة التعبير الي حد أنها تتخذ مكانها بجانب الاعمال الفنية (الكلاسيك) . ويتسم فن جان برنار بطابع انسانى يميزه عن غيره . ولا أجد اجمل من ذلك الفن الذى اثبت ان صاحبه له ذوق عظيم . ان جان برنار قوة من القوات التي يعتد بها في الوقت الحاضر » .

***

هو مسكن بسيط متواضع فى قرية صغيرة من قرى فرنسا صاحبه مدرس فى احدى المدارس الابتدائية يدعى أندريه ميران وقد ذهب الى ساحة القتال ليؤدى واجبه فى الحرب العظمى اذ نحن الآن في نوفمبر عام ١٩١٨ وقد أخذت زوجته بلانش — وهى شابة تصغر زوجها بعشرة أعوام — تتحدث الى صديقة لها تدعى جان فتفهم من حديثها أن بلانش قد انقضى عليها اعوام لم تر فيها زوجها أندريه ولم تسمع عنه شيئا وانها عرفت اخيرا بعد اعلان الهدنة ان الاسرى قد فك عقالهم وان أوبتهم الي الوطن منتظرة من وقت الى آخر ولو انها لاتدرى على وجه التحقيق ما اذا كان زوجها بينهم ام لا وهل مات او انه على قيد الحياة ؟ وتحس من حديث بلانش أنها تحب زوجها النائى الذى لا تعلم اذا كان الله سيرد غربته ام لا . ولكنك لاتعرف الى جانب ذلك انها قد استضافت فى اثناء غيابه ضابطا اميركيا ممن وفدوا علي فرنسا للاشتراك مع الحلفاء وقد فعلت ذلك بناء على رجاء عمدة القرية واحتذاء لغيرها من الاسرات الفرنسية التي آوت عددا كبيرا من جنود الجيش الاميركى وتلاحظ جان أن صديقتها تميل الى ذلك الضابط الشاب ميلا خاصا . ولكن بلانش تنكر ذلك انكارا تاما ولا تجد جان مناصا من ان تخبرها بأن تجاربها فى الحياة قد علمتها كيف تعرف ماتخفق به قلوب النساء . وهنا تعلم أن جان امرأة متزوجة هي الاخرى ولكنها أحبت شخصا آخر وخانت زوجها معه وتذكر بلانش ان ذلك الضابط الامريكى انما هو صديق مهذب ذكى . وانه قد فاتحها فى امور عديدة وطلب اليها ان ترحل معه الى امريكا ولكنها فكرت في زوجها اندريه وفى مبلغ الحزن الذى يستولى عليه عند مايعود فلا يجدها فى البيت فرفضت ما عرضه عليها وتتساءل جان اذ ذاك ساخرة عما حدا بصديقتها الى التفكير فيما يمكن ان يحدث لو انها رحلت مع الضابط الى امريكا وتعلق على ذلك بقولها .

— عند مايعتزم المرء الايفعل شيئا فانه لايفكر فيه بعد ذلك وينتهى الامر . ولكنه اذا بدأ يتخيل ما يمكن ان يحدث عند مايفعله فان هذا يدل علي انه ليس مطمئنا الي انه محق في عزمه الا يفعله .

وتخرج بلانش بعد ذلك لقضاء امر ويقبل الاب ميران والد اندريه وهو شيخ في الخامسة والسبعين من عمره ولا يكاد يتحدث الي جان حتى تعرف ان هناك خبرا قد وصل القرية عن عودة بعض اسرى الحرب الى القرية . وهو كبير الامل فى ان يعود ابنه بعد ساعة

وتنقضي فترة تعود فيها بلانش ويخرج الاب ميران ثم لايلبث ان يفتح الباب وقد تهلل وجهه فرحا وسرورا ويدخل ابنه اندريه وهو ممزق الثياب مغبر اللحية زرى المظهر . وتسرع بلانش اليه فيتعانق الاثنان ويدوم عناقهما طويلا ويتحادثان

حديثاً شائقاً لذيذا حنونا كنت اود ان اترجمه لك ، ولكني اكتفي بأن أنقل جزءا منه فهى تنظر الى ثيابه القذرة فيقول لها .

— لا تلتفتي الى هذه الثياب لقد أعطوني ثيابا اخرى امس مساء ولكني فضلت المجيء بهذه الثياب لانها هي التي سافرت بها . هذا فظيع لا تنظرى اليها

فتجيبه :

— انني أحبك مع ذلك

— لقد هرمت

— أجل . . . لا . لم تهرم

— أما أنت فلم تتغيري تقريبا

— ولكنني تعذبت كثيرا

ويتبادل الزوجان حديثهما على هذا النمط فيذكران الحرب وأهوالها . ويفكر اندريه في غسل يديه ، وتحضر له بلانش اناء به ماء يضع فيه يديه طويلا وهو يستعذب العودة الى الجو المنزلى الهادىء الوديع ثم يخرج يديه ويتجه الي أحد الادراج فيفتحه ويخرج منه منشفتين وهو يقول

— ان منشفتى لاتزال بجانب منشفتك

وتسرع بلانش فتطلب اليه ان يعيدها الى مكانها وهى تقول :

بلانش — انها ليست منشفتك

اندريه — ولكن . . .

بلانش — سأحكى لك . . . لقد اضطررت ان اسكن ضابطا امريكيا . . هيابنا الى المائدة (تخرج بسرعة)

اندريه (يقترب فى حركة آلية الى المائدة ويجلس ثم يتناول ادوات الطعام ولكنه يعيدها ثانية ويقف وهو يفكر مضطربا ويتمتم) :

— ضابط امريكى

* * *

فاذا كان الفصل الثاني فقد انقضت بضعة أسابيع : استقر فيها اندريه تحت سقف بيته وأخذت تنشب بينه وبين زوجته مناقشات حادة تدور كلها حول غيرة الزوج من ذلك الضابط الامريكى الذى كانت قد اضافته الزوجة فى البيت فهو يتهمها بأن أمورا لا بد أن تكون قد حدثت بينها وبينه . وبأنه لا يصدق أنها ظلت تعاشره وحدها فى البيت دون أن تحدث تلك الامور ، وهى تنكر ذلك وتبكى ثم لا تمالك نفسها في المرة الاخيرة فتخرج الى الكنيسة مع أن هذا ليس من عادتها . ويقبل الاب ميران فيدلي اليه ابنه بالشكوك التى تساوره من سلوك زوجته في اثناء غيابه فيفزع الاب لذلك ويؤكد لابنه ان زوجته كانت مثال المرأة الوفية المخلصة . ولكن اندريه لا يطمئن الى ذلك فهو يعرف أن والده لم يكن يقيم معها في البيت وانما كان يتردد عليها من وقت الى آخر . ويغلو فى ذلك فيذكر لوالده ان مظاهر النساء تخدع وأنه عند ما كان فى الحرب علم من زميل له أن له عشيقة متزوجة فى القرية لا يظن احد مطلقا أنها تخون زوجها ومع ذلك فقد خانته وان هذه الزوجة الخائنة يعرفها هو ويعرفها والده ويظنان فيها الطهر والعفاف

ويخرج الاب ثم تقبل جان صديقة بلانش فيصارحها اندريه بما يجول في صدره وعندئذ تسرع بالدفاع عن صديقتها . وتؤكد له ان بلانش لو كانت تحمل فى صدرها سرا خاصا لما استطاعت ان تقاوم طويلا ولافضت به اليه . وهنا يقول لها فجأة :

— جان ! اجيبيني وانظرى بعينك إلى عيني

فتفعل ويطلب اليها مرة أخرى ان تؤكد طهر زوجته فتؤكده ، ويدور بينهما هذا الحديث :

اندريه — ولكن كيف استطيع ان اصدقك ؟

جان — ماذا تريد ان تقوله ؟

اندريه — هل تعلمين ان صديقك « لوبان » قد مات بين ذراعى ؟

فتفهم جان ما يقصد اليه . فلوبان هذا هو عشيقها الذى كانت تخون زوجها معه وهنا تعلم أنت أن تلك الزوجة التى كان يحدث اندريه والده عنها انما هي جان نفسها وتعترف جان بتلك العلاقة التى كانت بينها وبين لوبان . ولكنها تذكر انها هفوة من هفوات الشباب . ويسألها اندريه عما تقول فى ان زوجها قد ظل يعيش معها سنوات طويلة ينظر الى عينيها فيرى الطهر والوفاء كما يرى هو فى عينى زوجته مع أنها كانت تحمل فى صدرها سرا رهيباً ؟ ولكنها تجيبه بأنها قد أفضت الى زوجها بذلك السر وتقول وهى تزن كلماتها

— لا . لا . هل تظن أنه يمكن للمرأة أن تكذب الى الابد وهى تعيش مع زوجها جنباً إلى جنب ؟ ان السر الذى يكتمه الفم تفضحه العينان . لم أستطع . . ومن غيرى يستطيع ؟

وتعود بلانش من الكنيسة ويتلقاها اندريه فى حنان وحب ، وينسي تلك الشكوك التى كانت تساوره الى لحظة قريبة ويدلى اليها بما دار بينه وبين جان ، وما علمه من عشيقها لوبان وهو يموت بين ذراعيه فى ساحة القتال فتخبره بلانش بأن جان لا تحب زوجها كما تحبه هي . ويفتح لها ذراعيه فيتعانقان ولكنه لا يلبث أن يدفعها عنه ثم يقترب من المدفأة ويجلس على أحد المقاعد فتسأله

— ماذا بك ؟

فيجيبها :

— ألم يكن يجلس هنا هو أيضا ؟

— هو.. آه .. اسكت

— ألم تكوني تطلبين منه السكوت عندما كان يتكلم عنى (يقف) أما كنتما — كانحن الآن — اثنين في هذه الغرفة ؟ (يجيل بصره) آه.. ومع ذلك فان ظله يتبعنى. انه لا يزال هنا حاضرا معنا . وكأنه يعيش متقمصا جسدك

وهكذا تشتد الغيرة باندريه . ويطلب اليها ان تصارحه بأن ذلك الضابط الامريكى كان نذلا وانه طلب منها أمورا رفضتها

وأيتها عليه. ولكنها تجيبه بانه لم يكن نذلا ولا مجرما

وتقبل جان اذ ذاك ويخرج اندرية. وتناولها جان رسالة اخذتها من ساعي البريد معنونة باسم بلانش. ولا تكاد الاخيرة تلقي نظرة على الرسالة حتي تعلم أنها من ذلك الضابط الاميركي. وتعلن رغبتها فى أن تذهب وتعطى الرسالة لزوجها حتى يكون ذلك دليلا على وفائها ولكنها تتردد فهى لا تعلم ماتحتوى عليه الرسالة. وتتساءل

بلانش — جان. جان.. ألا يحسن أن أمزقها ؟

جان — ماذا أقول لك ؟

بلانش — لأدرى. هل أريه الرسالة ماذا يظن. (فجأة) لا

جان — احذري

(ودون ان تجيب تنظر بلانش الى باب الغرفة ثم الى الرسالة وفجأة تفضها وتبدأ فى القراءة)

* * *

فاذا كان الفصل الاخير اشتد النفور بين بلانش وزوجها. وأنت تعرف ذلك — كما عرفت معظم حوادث القصة — من حديث يدور بين بلانش وصديقتها جان. بل ان هذا النفور قد وصل الي حد أن الزوجة قد بدأت تفكر فى هجر زوجها واللحاق بصديقها. فاذا لامتها جان على ذلك أجابتها بأنها كانت فى أثناء غياب زوجها فى الأسر تشعر بأن واجبها يقضى عليها بالوفاء له. ولكنه الآن قد رجع لم يعد هو اندريه الذى كانت تعرفه من قبل. كما تعرف من هذا الحديث ان رسولا حضر أمس من قبل الضابط الاميركي واتفق معها على الموعد الذى يمكن أن تلحق صديقها فيه.

ويقبل اندريه ويفاجىء زوجته بأن هناك عدة شهود رأوا عشيقها الاميركى يمر في الطريق الذى فيه البيت ولكنها تنكر ذلك فيؤكد لها أنه قد شم رائحة الدخان الذى اعتاد الاميركيون أن يدخنوه وهو يصعد سلم البيت. ولا تجد بلانش مناصا أمام ذلك من أن تعترف له بأن رجلا اميركياً قد حضر اليها مرسلا من ذلك الضابط، فيثور اندرية ويهجم عليها ويهم بضربها فتصارحه بأنها اعتزمت الرحيل لتلحق بعشيقها فى أميركا ويدهش الزوج لذلك غاية الدهشة. ويظن أنها تهزل ويتهمها بالكذب كما كذبت عليه طوال الشهرين الماضيين. وتعود اذ ذاك فتذكر له انها لاتود الرحيل ويظل هو معتقدا انها خانته مع غيره فتقول له :

— اقسم لك بأعوام الحب والهناءة التى قضيناها معا. وبكل ماكان عزيزا علينا وبذكري والدى اللذين أحببتهما، أقسم بكل ذلك يا اندريه على أنى لم أكن عشيقته

ويلين الزوج بعد ذلك. ويدور بين الاثنين حوار بديع فيه ثورة وعتاب ولوم وحنان. ويصارحها بأنه يستطيع أن يقهرها على البقاء، فتعترف بأنه اقوى منها وانه يستطيع قهرها ولكنها تتساءل عما تكون عليه حياتها بعد ذلك. وتذكر فى هذه اللحظة تلك الايام الماضية، ايام الحب والطيش والشباب ايام كان يقهرها بالقوة على اتيان أمور تثير فى نفسها اليوم أعز الذكريات ؟ ويقترب منها أندريه وهو يقول :

— اسكتي.. انى أحبك

ويقبل الاب ميران ويكرر أمام ابنه ماسبق أن ذكره عن شقاء بلانش مدى اربعة أعوام قضاها زوجها بعيدا عنها ويتأثر الزوجان لذلك. وتقول بلانش انها لاتستطيع الرحيل إلا بعد أن تستوثق من الطريقة التى سوف يعيش بها بعدها. وتنتهي القصة بهذا الحوار البديع :

بلانش — هل سوف تبقي هنا وحيدا في ليالى الشتاء التى لاتنتهى ؟

اندريه اسكتى. اسكتى

بلانش — هل سوف تقضي أيام الاحد وحيداً بين هذا الاثاث الذي رآنا معا متحدين في حياة واحدة ؟

اندريه (يحجب وجهه فى يديه) — اشفقى على :

بلانش (تتقدم اليه وقد ضمت يديها) لقد جرحت هذا. انه فظيع !

اندريه — بلانش.. بلانش

بلانش (ساقطة على المقعد بجانبه أمام نار المدفأة) — آه كيف تريدني ان ارحل ؟!

بين معبد الكرنك وخليج العجم

نفحة الوادى المقدس الى امبراطورية الاسد صاحب السيف

« حديث بمناسبة الخطوبة الملكية السعيدة »

حديث لعمري جميل عذب النغم رائعه ذلك الذي رددته ربى الوادى المقدس وقد انساب فى وسطه النيل الضاحك تتغنى امواهه بجمال ما كان ... وتجاوبت الاصداء من المشرق للمغرب .. من الشمال الى الجنوب .. من منبع النهر الي المصب .. من الكوخ للقصر ... كل مكان ... كل نفس .. كل قلب ... كل لسان ... الجميع دون مراعاة للفوارق كانوا يرددون فى حماس قدسى يسود الفرح نبراته خبر الخطوبة الميمونة التى عقدت اواصر صداقة بين امتين هما اعرق امم العالم طرا مدنية وحضارة وجمعت بين بيتين ملكيين من اشرف البيوتات محتدا ومجدا ...

ولم يقتصر الفرح على الوادي واهليه .. ولا هو اكتفى بان يغمر قلوب احفاد الا كاسرة ... لم يكتف بهؤلاء ولا هو رضي ان يغمر قلوب الآخرين فقط بل فاض وفاض وتعالت موجاته وتعاظمت وكان سخيا كريما فمنح العالم جمع من الهناءة الوانا فبات كل لسان يتحدث وكل قلب يترنم وكل نفس سر وكل عين تنقل لغات ولغات ... وتردد النبأ السار فى اركان العالم فتناقله الرواة وشاد به المترنمون ... زهرة بلاد النيل وصاحبة عرش اللوتس الشذى العطر الساحر الاريج ستعطر سماء فارس عندما يجتمع الغصن الاهيف الجميل من دوحة الخالد الذكر الفاتح الاعظم محمد على بالغصن الفض من دوحة الشاه رضا بهلوى امبراطور العجم ومؤسس دولتها الحديثة

وكل مصرى رقص بالطرب قلبي دعند ما اعلنت خطوبة اميرتنا المصرية الشابة للامير شاه بور محمد رضا بهلوى ولى عهد الامبراطورية الفارسية وقلت خطوة اولى فى سبيل جمع امم الشرق فى صعيد واحد ليحسوا احساسا مشتركا ويرون بعين واحدة وهم متحدين آفاق علوية ترشدهم الى المجد ... المجد الذى شادرة على صفحات التاريخ وتهيب بهم ان يجددوا ذكراه ليعلو ثانية منار الشرق ويشع على العالمين اضواء الحكمة والحضارة والرقي ...

ولقد كانت خطوبة موفقة فلا عجب ان اهتزت لها القلوب فرحا ... عرشان يجمع بينهما رباط ودى ودوحتان كريمتان يتصل فرعاهما .. .ورحت اتصور عالما جديدا فتح لنا في بلاد فارس ودنيا اخري اصبحت لفارس فى مصر .. رحت افكر وافكر وحلقت فى اجواء من الخيالات وفجأة .... رأيت التاريخ امامي ...

« كان هذا منذ نيف والفى عام وقد قام كورش العظيم يؤسس ملك فارس واتى بعده ابنه كمبوزيا « قمبيز » ... ارمدت عينى والدته زوجة كورش الفاتح وعز على اطباء مملكة ولدها الدواء ... وسمع الملك الشاب بحضارة مصر وعلو كعبها فى العلوم فارسل الى ملكها احمس يسأله المعونة في رمد والدته وطلب منه ان يرسل له امهر الاطباء ليعالجوا والدته ...

ونادى منادى الفرعون فى مناحى الوادى المقدس ... وتردد النداء فى جوانب المعابد فاهتزت اعمدة الكرنك الخالد وتسارع كهانه وسدنته الي سدة الفرعون وسمع النداء علماء ينيس وكهنة آمون ورع وبتاح وغيرهم من آلهة مصر .. وقام تلامذة امحوتب اله الطب وتحوت وخنسو رب الحكمة وشدوا الرحال الى قصر فرعون ... ومن بين آلاف الاخصائيين اختار احمس ملك الوجهين وصاحب التاجين مهرة الاطباء وارسلهم الى بلاد فارس لمداواة عيني والدة الملك كمبوزيا ...

وسمع العاهل الفارسي من وفد مصر الشيء الكثير عنها وعن حضارتها ومجدها كما علم أن هناك على ضفاف النيل زهرة جميلة حري بها أن تعطر آفاق فارس وكان أن فكر فى أن يتصل بملك مصر أحمس عن طريق المصاهرة

وعاد وفد الاطباء المصريين محملا بالهدايا و ... مصحوبا بوفد من فارس يخطبون الاميرة المصرية الجميلة نايتيتس ورضي أحمس بكمبوزيا لابنته زوجا وأعدت معدات الزواج فجهز العروس بها وأعدها للسفر ... وخرجت مصر بأسرها تودع أميرتها الجميلة الذاهبة الى مملكة أخرى لتحكمها مع عاهلها الفاتح الجبار

وركبت نايتيتس عند وصولها هودجا ذهبيا حمله أشرف فارس على أعناقهم مبالغة في تكريمها وخرج العاهل كمبوزيا في ملابسه الحربية على ظهر جواده ولقيها فى منتصف الطريق وكان حبه لها أعظم حب ذكره التاريخ اذ روضت قلبه ونفسه وعواطفه »

مرت هذه المشاهد الزاهرة أمام ناظرى وأنا فى نشوة من نشوات الاحلام ... وعدت بفكري الى مملكة كورش وموئل عز ابنه ... فلجت في الرياض ودخلت

القصر الملـكي فى (كنوسس) .. دخلت
معابدهم .. انهم يصلون لاهور مازدا . . .
ويخافون شر (اهريمان) .. ووجدت الاميرة
فى هذين الربين شبها بربيها أوزوريس
وشقيقه الشرير تيفون .. شاهدت حريم
الملك كمبوزيا وخصيانه وقواد جيشه وأمراء
مملكته .. شاهدت كل هذا ولكن ...
كانت الاميرة المصرية فى عالم آخر خلقه
لها .. لم يرض أن تعبد مالكته المحبوبة
آلهة الفرس فترك بذلك دين آمون رع
وبتاح وهارماكيس .. لم يرد ان يجعلها
تبعد بخيالها عن بلادها الحبيبة
فأحاطها بكل ما يذكرها بها
كانت بلاد فارس جبلية قاحلة بعض
الشيء .. ليست فيها الحدائق النضرة ولا
الرياض الغناء التى اعتادت أن تراها الاميرة
على ضفاف النيل . . أي شيء يسرى عن
نفس هذه الجميلة ماسوف تحسه من سأم ؟
وبنى كمبوزيا (الحدائق المعلقة) لتكون
متنزها لزوجته الجميلة نايتيتس .. وأفرد لها
قصرا خاصا بعيدة عن جواريه والمحاظى
والخصيان وعاشت معها أخته الفاتنة (أتوسا)
ووالدته الشبه ضريرة زوجة كورش العظيم
رأيت هذا كله فى ذلك المعرض التاريخي
الذى احتشدت به رأسي وأنا غارق من
الخيال والخيلاء في بحور وبحور ورأيت
المصرية الجميلة ابنة الفرعون القادر وهي
تحكم بلاد الفرس وسيدهم
ورحت أتابع عجلة الزمن الجارية التى
قطعت بى فى لحظات قلائل قرون عديدة
عشت فى عوالمها فرأيت من المجد
آيات ومن السؤود علامات وعدت
الى دنيانا ... تخيلت الزيجة الثانية بعد ألفى
عام .. سليل الا كاسرة يمد يده لزهرة النيل :.
وغمرني الخيال مرة اخرى وأنا اتصور الموكب
الملكي الفخم يخرج من القاهرة إلى قطرنا
الثانى الذي قدر لنا الدهر ان ترتبطوا إياه
ثانية . . . وأفراح ستة عشر مليون
مصرى يقيمونها ابتهاجا بزواج اميرتهم ..
ورسمت فى خيالى ذلك الموكب الساحر ..
لن يكون هودجا ذهبيا ذلك الذى ستركبه
اميرتنا المحبوبة بل .. لست ادرى .. ولكن
لن يكون ذلك اقل من عربة ذهبية مرصعة
بأثمن الجواهر وسيخرج الشعب الفرح
ملايين وملايين متراصة والكل يهتف والكل
يدعو والكل يبتهل والكل قد استحال الى
شخص واحد له قلب ضرباته سريعة هائلة
مغمور بالسعادة مفعم بالسرور . وسيطبع
عاهلنا المحبوب الشاب على جبين أخته قبلة
الحنان والعطف وهو يسلمها الى من سيجعل
من حدقات العيون قصرا لها ومن حبات
القلوب أغاني تذهب السآمة عن روحها
وستقـــام الافراح التى ستعيد
ذكرى الف ليلة وافراحها .. ستشهد
مصر ثانى افراحها بعد فرحها الاكبر
بالفاروق وسيسجل تاريخ فارس اروع
واجمل الافراح التى لم تشهدها بلادهم
منذ دهور وقرون

الى راقصة

للشاعر العاطفى محمود السنان

لولم تكوني ملتقى الانظار
وحثالة النـدام والسمار
لرضيت أن أنسيك عيش مذلة
ووددت أن القاك بالاكبار
ورغبت أن نحيا حياة هناءة
فى ظل أيك في الربى متوار
حسناء! لكن الجمال مسخر
من لم يصنه لم يفز بفخار
هيفاء! لكن كم أياد قد حوت
هذا القوام وكم عتى ضار
شفتاك .ماأبهي! وماأزهى وما
أحلاهما في أعين النظار!
لكن عذابي لو علمت مضاعف
فى ساعة التفكير والتذكار
يختال فى فكرى خيال مقبل
فيزيد من كمدى وحرقة نارى
وأظل كالنجم الخفوق مسهدا
لا السهد ينسيني ولا أنا دارى
وعيونك المعسولة الاطياف كم
القت على قلبي بريق نضار
وأشعة أصفي وأنقى معدنا
مما يشع على الغدير الجارى
لكن نفسي لم تعرها لفته
يكفيك ماتلقين من أنصار
من معجب ومتيم ومدله
يبغيك متعة ليلة ونهار
ولمن يزيد عطاؤه عن غيره
شرف المثول أمامه في الدار

***

يامضغة الافواه والادهار
وحديث مرتجع وقصة شار
لهفي عليك وقد عرفتك زهرة
تعنو لديها أجمل الازهار
أغدا تهب الريح وهي عتية
فيضيع حسن الزهرة المعطار
ويمر اعصار يروم فريسة
فأراك أنت فريسة الاعصار
لوأستطيع صنيعة أهديتها
وبذلت جهد الباسل الجبار
ماضر لو كنت الطهور معيشة
جسما وروحا لا قرينة عار
لاتزعمى أن الزمان هو الذى
ارداك بين معاشر أشرار
أنت الملومة فى الحياة وانما
هذا انتقام الواحد القهار

عام من حياة شركة مصر للغزل والنسج واحصائيات أخرى

ولما أعلنت الحرب العظمى سنة ١٩١٤ وانقطعت عنا أكثر الواردات أوزادت أثمانها زيادة كبيرة قامت صناعات كثيرة قضت الضرورات الملحة وحدها بانشائها دون استعداد أو تحضير فنى فاستطاعت أن تحيا فى غيبة المنافسة فلما انتهت الحرب وطغت البضائع الاجنبية على السوق المصرية مات أكثرها لعدم قدرتها على منافسة مثيلاتها من المصنوعات الاجنبية وهى القديمة بخدمة رجالها الحديثة بآلاتها الفنية برؤوس أموالها وقد ساعد على هذه الحالة المحزنة نظام تعريفة جمركيتها القديمة اذ كانت الرسوم وحدها قدرها ٨ فى المائة من قيمة جميع الواردات فكانت تسوى بين المواد الاولية اللازمة للصناعة المصرية وبين المواد المصنوعة التى تنافس مواد الصناعة، وكانت تسوى بين المواد الكماليات وبين المصنوعات التى يصنع مثلها فى مصر وهو نظام سقيم من الوجهة الدلية ضار من الوجهة الاقتصادية ظالم من الوجهة الاجتماعية حتى حان الوقت وعدلت التعريفة ذلك التعديل الاقتصادي الذي رفع من مقدار الرسوم على كثير من المصنوعات، ولكن مع هذا أبقى مصر على رأس قائمة البلاد ذات تعريفات المعتدلة أتيحت الفرصة لكثير من الصناعات أن تبدأ حياة جديدة تبشر بالرخاء وطول العمر

ان الصناعة المصرية مدينة لاشخاص عملوا منذ الساعة الاولى على تشجيعها فى وقت كان اليأس يخيم على كثير من النفوس والشك يساور اكثر الناس اقداما وشجاعة .. ذلك المجهود الهائل الذي قام به رجال بنك مصر : مدحت يكن باشا وطلعت حرب باشا وفؤاد سلطان بك . ذلك المجهود الذي كان من نتيجته أن بدأت مصر حياة جديدة ناجحة فى ميدان الصناعة . نعم !؟ كانت لشجاعة طلعت حرب باشا واقدامه وحزمه ونشاطه المستمر أثر فعال فى تقوية الحركة الصناعية المصرية وكان نجاحه ونجاح زملائه ومعاونيه فى بنك مصر وفى جميع الاعمال الصناعية التي أنشأوها وأقاموها على أسس متينة من المصريين الذين حذوا حذوهم بعد نجاح تجربته الجريئة

الدكتور حافظ عفيفي باشا صفحة ١٨٦ و١٨٧ من كتابه (على هامش السياسة. بعض مسائلنا القومية)

تعديل الرسوم الجمركية

هذا، ومن علامات التوفيق ان قد تحقق فى اوائل عام ١٩٣٨ مابح صوتنا فى طلبه منذ سنة ١٩٣٣ ونعنى به تعديل وتنسيق رسوم التعريفة الجمركية . فقد قررت الحكومة زيادة الرسوم الجمركية بمقدار الفرق بين ثمن القطن المصري — لا تستطيع شركتكم ان تستعمل غيره بحكم الواجب القومى والقانون — وبين القطن الاجنبي الردىء الذى يستعمله مزاحمونا فى معظم مايرد لمصر من الاقمشة القطنية

ولوحظ ان تكون زيادة الرسوم على المنسوجات السميكة والمتوسطة التى تنتج مثلها المصانع المحلية، اما المنسوجات الرفيعة المصنوعة من الخامات الجيدة المتينة كالقطن المصرى او الامريكى العالى مثلا فان الرسوم لم تزد عليها الا بنسبة ضئيلة قليلة الاثر اريد بها تناسق الرسوم المختلفة فى بنود التعريفة

ونفذت هذه الرسوم الجديدة على الواردات القطنية من جميع البلاد بلا استثناء.

وكان صنيع الحكومة فى هذه المسألة صنيع كل حكومة رشيدة تغار على مصلحة بلادها وابنائها غيرة محمودة اذ ادركت بهذا الصنيع المشكور انقاذ صناعة مصرية ناشئة كادت المزاحمة الاجنبية العنيفة ان تتمكن من القضاء عليها — لا قدر الله والحكومة المصرية فيما اتخذته في هذا الصدد انما تجرى على سنن المنطق والانصاف، وتستكمل واجبها حيال الصناعة المحلية . فانها فرضت — كما تعلمون — فى اواخر سنة ١٩٣٥ على الواردات اليابانية ضريبة الـ ٤٠ ٪ تعويضا لبعض فرق العملة . ولكن ذلك لم يجد الصناعة المحلية نفعا نظرا للحيل العديدة التى لجأت اليها اليابان لتضيع اثر هذه الضريبة . كاتخاذها الهند وغيرها سلما لتوريد بضائعها الينا — مما اشرنا اليه فى تقريرنا الماضى — حتى ان نصيبها من الوارات القطنية الى مصر كان قد بلغ اكثر من ٧٥ ٪ قبل فرض الضريبة المشار اليها في اواخر سنة ١٩٣٥ ثم نزل بعد فرضها الى نحو ١١ ٪ فى سنة ١٩٣٧ والباقى قد توزع على غيرها من البلاد وخاصة تلك التى تابعتها في تخفيض العملة كما يتضح من الجدول الآتى .

البلاد	١٩٣٥ كيلو	١٩٣٦ كيلو	١٩٣٧ كيلو
اليابان	١٩٥٦٠٠٠٠	٩٧٢٥٠٠٠	٢٤٤٢٠٠٠
انجلترا	٢٩٧٠٠٠٠	٥٣٧٩٠٠٠	٤١٧٠٠٠٠
ايطاليا	٢٦١٨٠٠٠	٣١٠٣٠٠٠	٩٢٥٤٠٠٠
المجر	٨١٠٠٠	٧٩٧٠٠٠	٥٩٣٠٠٠
بلاد أخري	٧٣٣٠٠٠	٣٥٩٦٠٠٠	٥٤٥٦٠٠٠
المجموع	٢٥٩٦٢٠٠٠	٢٢٦٠٠٠٠٠	٢١٩١٥٠٠٠

المنسوجات القطنية الواردة

كمية الوارد من المنسوجات القطنية الى مصر قبل فرض ضريبة الـ ٤٠٪ وبعدها لتعويض فرق العملة

ومن هذا الجدول يتبين فى وضوح ان مصر لم تستفد شيئا مما كانت تتوقعه كنتيجة مباشرة لتأثير هذه الضريبة، بل استفادت به بعض البلاد التي حلت في السوق المصرية محل اليابان

من الأدب الانجليزي

المرأة الشريرة

عن مجلة القصص الحقيقية

كانت قد مضت على سبع سنوات وأنا في عزوبتي وحيداً عندما تقابلت مع «ميرابليك» ولم أكن أدري أنه في صباح أحد ايام شهر ديسمبر عندما استيقظت من نومي وغادرت المنزل الى مكتبي . . لم أكن أدري أني أخطو في تهور الي مخاطرة عظيمة الخطر

ووجدتني أواجه امرأة حية العواطف جذابة الملامح تبدو عليها سيماء النشاط وهي ماتزال في ربيع حياتها — وقابلتها ببشاشة ولطف شأني مع كل زبائني . وبعد بضع كلمات عرفت أنها في حاجة الى تأجير شقة صغيرة في حي هاديء

وكان اذ ذاك أول شهر ديسمبر وكان «باركلي» و«هانسكون» شريكاي قد بدآ في القيام بتحصيل أجور المساكن كالمعتاد في أول كل شهر — وكان علي أن أعمل كل جهدي لانجاز أعمالي في بيع طلبات المنازل من أثاثات وخلافها

وهكذا أطلعتها وأنا في حالة تبرم وضجر على «القائمة» وأخيرا أظهرت رغبتها في معاينة موقع «الشقة» التي وقع اختيارها عليها حتي تكون علي بصيرة لتساومني علي قيمة الايجار فذهبنا في سيارتي الي هناك

وعدت بعد ساعة الي مكتبي وقد أصبحت (ميرابليك) احدى المستأجرات

ولم أفكر فيها حتي انقضى اسبوع بعد ذلك عندما أخبرتني (مس سميث) احدي عاملاتنا أن (مسز بليك) تريد محادثتي في التليفون فطلبت منها ان تحول المحادثة الى «باركلي» ولكنها عادت بعد لحظة لتقول ان «مسز بليك» مصرة على محادثتي شخصيا — وفي ضجر وألم أجبت طلبها فلما علمت ماكانت تريده مني — وكان يتعلق ببعض التصليحات في م . كنها — حاولت مرة أخري ان احيل الى محادثتها الي «باركلي» ولكن عبثا فقد حدثتني بصوت كله استعطاف قائلة إنني أنا وحدي الذى يستطيع فهم ماتريد ان تدلي به الى فقلت لها أخيرا انني سأمر عليها وأنا في طريقي الى المنزل هذا المساء

وكان من الجلي الواضح منذ اللحظة التى استقبلتني فيها على الباب ان مفاوضتها سوف تكون حول أثاثات المنزل ولكنها تعمدت أن أذهب اليها لاقابلها! — وبينما نحن نسير الى الداخل اذ شعرت خلال نظراتها الطويلة التي صوبتها الى بما كانت قد طلبته وحاولت اذ ذاك أن أكون أصما حتى لايؤثر في سحر المرأة وخصوصا بعد ان تحادثنا طويلا ووجدتها أنها ليست كبقية النساء ولكنها كانت أكثر من امرأة . . وأكثر مكراً ودهاء من بقية النساء

وأباحت لنفسها خلال محادثاتها أن تسألني عن منافعي وأن تقول لي إنني الشخص الوحيد التي عرفته منذ وصولها الى هذا الحى وقد كانت ولا صديق لها ولا معارف لانها لم تصل الا في اليوم السابق لليوم الذى استأجرت فيه الشقة ودون أن أسألها أوعزت الي بمهارة انها وحيدة تماما وقد طلقت زوجها منذ سنين مضت

ولما شعرت ان محادثاتها سوف لاتنقطع الا بعد أجل طويل وعدتها أنني سأقابل المالك واتحدث اليه عن التغييرات اللازمة ثم أخذت ثم أخذت قبعتي وهممت بالانصراف فشكرتني كثيرا وهي تقول

— حقا لقد كنت لطيفا جدا معي واني جد آسفة لانني ضيعت منك بعض وقتك وأخاف ان تثور لذلك زوجتك التى اظن أنها تنتظرك بفارغ الصبر لتناول الطعام

فابتسمت في نفسي عندما أشارت الى زوجتي «الراحلة» وكانت تنظر الي بامعان من خلال عينيها العميقة التي ظهرت أنها تتلهف كثيرا علي اجابتي فقلت لها في بطء .

— لست متزوجا وقد توفيت زوجتي منذ سبع سنين مضت

وظهرت اذ ذاك في عينيها علامات الارتياح ثم قالت في خفوت وهدوء إنه يسرها كثيرا ان تدعوني الى تناول الطعام معها في بعض الليالى — ولم أكن في احتياج إلى اغضابها فقبلت دعوتها بكل سرور .

وبالنسبة للحياة التى عشتها وحيدا كنت أشعر بنقص هائل يكتنف حياتي المضنية العسيرة . . وجدتني في اشتياق الى أن أقضى ليلتي رفقة هذه المرأة الغير عادية — وشعرت انني سوف اتنفس الصعداء وسوف أشعر براحة تثلج صدرى ووجدت من نفسي وازعا علي ان أجلس على حافة المنضدة واصوب عيني الى عيني المرأة الجالسة أمامي ينبعث منها سحر خفي

ولم أقبل على مثل ذلك منذ توفت زوجتي ولم يكن ذاك مني من قبيل التنسك والتعبد ولكن لانني كنت أمضي كثير وقت في لعبة الجولف في المنتدى

البقيه على صفحة — ٤٣ —



مستر تشمبرلن يهاجم الدكتاتوريات بصحافة أمريكا

كثر لغط الدوائر السياسية الانجليزية العليا في الاسبوع الماضي حول المأدبة التي دعت اليها اللادي استور النائبة الانجليزية الامريكية المولد التي أفردنا لحياتها بحثا في عدد مضى من « الجامعة » . مستر نيفل تشمبرلن رئيس الوزارة البريطانية وراح الناس وكبار الساسة يتكهنون بالاحاديث التي دارت بين من اجتمعوا في هذه المأدبة وماقرروه وماأرادوا أن ينفذ... وكانت الاحاديث التي دارت في جملتها حدس وتخمين لان الجو الذي أحاطت الداعية دعوتها به كان سريا محصنا ولذا كان من الصعب أن يتسرب أي نبأ من الانباء الى الخارج .

ولكن ..

ولكن كان من اللازم أن يرفع القناع عن هذه الاحاديث ويعرف الناس سرها وأسبابها وهذا ما حرصت عليه بعض الدوائر التي رأت ضرورة احاطة الشعب علما بما دار من أحاديث بين رئيس الوزارة والسيدة الداعية لادى استور ومن دعتهم الى هذه المأدبة السياسية.

وتفسير الامر ان لادى استور أدبت حفلا بثلاث عشر صحافى امريكى ومستر نيفل تشمبرلن.. وقد يعجب القاريء ويسأل عن سر تخصيص دعوة مستر تشمبرلن وحده دون أى عضو من أعضاء وزارته التي تواجهها في هذه الايام بعض صعوبات يخشى منها على مركزها ولعل أخطر ما فيها



المستر نيفل تشمبرلن

تسرب بعض أسرار وزارة الطيران الامر الذى كان سببا في استقالة وزيرها لورد سونتن ودعوة رئيس الوزارة للايرل اوف بلدوين للاستنارة برأيه في بعض مشاكل هذه الازمة...

والآن لنعد ثانية الى ذكر السبب الاساسي الذى من أجله جمعت النائبة الانجليزية في منزلها بين مستر تشمبرلن وثلاثة عشر صحافي امريكي . والمتتبعون للحوادث يعرفون أن سبب هذه الدعوة سياسى محض أساسه الترويج لسياسة الوزارة الانجليزية في امريكا .

والترويج لسياسة الوزارة الانجليزية في أمريكا أمر يثير الدهشة حتما اذ ما علاقة الترويج في امريكا بمركز الوزارة الانجليزية الحالي؟! والواقع أنها نقطة سياسية هامة لان صحافة أمريكا حرة لا تخضع لمجاملات سياسية كما أنها صحافة مبناها — في أغلب أوقاتها — الخيال الغريب الذي يخلق ويجدد ويبتكر ويبتدع.. هذه الصحافة الامريكية هى أول من أثارت حادثة مسز سمبسون وغرام جلالة الملك الامبراطور السابق ادوارد الثامن.. بل هذه الصحافة هى أول من تحدثت عن الازمة التي قامت بين رئيس الوزراء والملك. هذه الصحافة هى التي لم تجد بقية صحف القارة بعد تعرضها المكشوف لاكبر شخصية في العالم الا أن تقلدها.. هذه الصحافة الامريكية تتحدث الآن وبخاصة بعد استقالة مستر انتونى ايدن عن مستر نيفل تشمبرلن وانحيازه للسياسة الايطالية الالمانية ..

والقراء لاشك يذكرون أن جلالة الملك الامبراطور جورج السادس قد دعا ملوك أوروبا في العام الماضى الي زيارة انجلترا لعمل مؤتمر ملكى ضد الدكتاتوريات في

بلادهم وقد نجحت الدعوة الى حد كبير ولباها كل ملوك القارة الكارهين لقيام دكتاتوريات فى بلادهم فصحافة أمريكا عندما تتحدث عن انحياز رئيس وزارة جلالة الامبراطور الى السياسة الالمانية الايطالية



صورة رمزية للهر هتلر

معناه ان الانسجام غير موجود بين السلطة العليا والسلطة التى تباشر الحكم باسمها. ومستر تشمبرلن يخشى أن تثار احاديث كهذه عن وزارته ولذا فضل أن يشترى سكوت الصحافة الامريكية باطلاعها على الحقيقة و. من طرف آخر يهاجم نظم الدكتاتوريات القائمة فى أوروبا

وقد افلح مستر تشمبرلن فى ازالة هذه الافكار عن رؤوس الامريكيين وجعلهم يعرفون انه لم يحاول عقد معاهدة مع ايطاليا الا على سبيل ضم المانيا هي الاخرى الى صفه ووضع أساس ثابت لنظام مستقر فى أوروبا.. وقد دلل على صدق قوله بان هذه الرسالة تماما أحسن تبليغها فى جمعية الامم وزير الخارجية البريطانية لورد ها ليفاكس وجعل مندوبو العصبة يؤمنون بها رغم معارضات مندوب حكومة الصين الدكتور ولنجتن كو ومندوب الحبشة وجوليو الفاريز ولفاليو مندوب اسبانيا و.. الرفيق لتفينوف مندوب روسيا الحمراء



دوق وندسور

بعد النمسا.. هل سيسافر هتلر لزيارة المجر..؟

وكانت زيارة الدوتشي لالمانيا زيارة ناجحة قوبلت بالتحمس للدكتاتور الاول ولكن.. كانت زيارة هتلر لايطاليا غير ناجحة شعبيا.. بل ان الحكومة الايطالية نفسها تورطت فى أشياء لم يكن هناك من داعية لحدوثها كدعوة وزير دعاية ايطاليا السنيور دينو الفيرى الكونت فولبي اليهودي فى الوقت الذى كان قد أقام فيه حفلا للهر جوبلز.. وكان من الطبيعى ان يرفض جوبلز الذى لعب دورا خطيرا فى طرد اليهود من المانيا حضور هذه المأدبة



جلالة الملكة اليزابث

والاحاديث في الامتين تختلف باختلاف السرد.. فالالمان يذهبون فى الحديث الى ان «الفرر» انما سافر الى ايطاليا ليعرف ميول «الدوتشى» ويعرف منه الى أى حد يجب ان يسير مع المعاهدة الفرنسية الايطالية.. الايطاليون يذهبون فى أحاديثهم الى حد القول بان معاهدتهم مع المانيا لن تجديهم فتيلا بل أنها ليست بذات الفائدة لهم كمعاهدتهم مع فرنسا ولعل في الماضى مايذكرهم بان المانيا امتنعت — وهى خارجة على عصبة الامم — عن مساعدتهم وأصرت على أن يدفعوا ديونهم ذهبا..



دوقة وندسور

لهذا ولذلك ولاسباب أخرى لم تكن مقابلة «الفرر» حماسية كما كان يظن وكما كانت الاوساط الالمانية تنتظر.. ولقد اظهر الشعب استيائه فى نابلى ذات ليلة في الاوبرا وكان هتلر قد دعى اليها. لقد صفق الايطاليون طويلا ساعة ظهور هتلر وليس فى هذا أى دليل من الذوق او الاحترام مما جعل دكتاتور المانيا ورجلها الاول يظل واجما طوال الحفلة ولا يحرك يديه للتصفيق الا عند نزول كل ستار



الرفيق ستالين

مرآة الشعوب

ما الذى يظنه الانجليز..

وجهت احدى المجلات الا نجليزية الى الشعب البريطاني عددا من الاسئلة وطالبت الجميع دون تفرقة بالاجابة عليها وفيما يلي نورد هذه الاسئلة

١ هل أنت ممن يؤمنون بضرورة عقد تحالف مع المانيا مشابه لذلك التحالف الذي عقدمع ايطاليا؟

٢ هل تدخل انجلترا الحرب من أجل حماية تشيكوسلوفاكيا؟

٣ هل سينال و نستون تشرشل منصبا فى الوزارة ؟

٤ هل تظن أن الجبهة المتحدة من الاحرار والاشتراكيين والشيوعيين ضد الحكومة ستعود بالخير على البلاد ؟

٥ هل الاحتياطات الجوية والغارات التى يقوم بها سلاح الطيران كافية؟

٦ هل يفوز الحزب الاشتراكي في الانتخابات العامة التى ستجري بعد ستة شهور؟

٧ هل ستفلح الحكومة فى اقناع أصحاب الاعمال لاعطاء عمالهم اجازات شهرية بين مايو وسبتمبر

٨ هل تحب قراءة حوادث القتل فى الصحف ؟

٩ هل تحب كانجليزى أن يحكمك هتلر أم ستالين ؟

١٠ هل تري أن تعطي المانيا شيئا من المستعمرات الا نجليزيه؟

وبعد فرز الاجوبة ظهرت النتيجة العامة كالاتى

الذى يفكر فيه الانجليز

١ نرى ضرورة ايجاد جوسلمي مع المانيا

٢ لن تدخل انجلترا الحرب من أجل تشيكوسلوفاكيا

٣ سيكون ونستون تشرشل ضمن أعضاء الوزارة

٤ لن تجني البلاد ايه فائدة من مثل هذا التحالف الحزبي المهاجم

٥ الاحتياطات الجوية الحالية غير كافية

٦ سيفوز حزب الاشتراكيين فى انتخابات قريبة قادمة

٧ يجب ان تلجأ الحكومة الى تنفيذ هذه الاجازات بقوة القانون

٨ غالبية الشعب لا تقرأ حوادث القتل فى الصحف

٩ قد يفضل الانجليز ان يحكمهم هتلر دون ستالين

١٠ لا يجب ان تقطع المستعمرات الانجليزية من أجل المانيا

وعاد هتلر الى المانيا بلاده وودعه صاحب الجلالة الامبراطور فكتور عمانويل وصديقه الدوتشي وكبار رجالات الفاشست وتبادلا الخطب و.. تركهم الفرر وفي النفس مابها .. وفكر السياسي الالماني الداهية الذى يقضى كل ليلة ساعات طويله من وقت راحته قبل النوم فى قراءة مذكرات (بسمارك) فكر فى سياسات جديدة . . وسياسته التى ابتدعها ستكون سياسة زيارات يقوم بها للممالك المجاورة له

ولقد زار أخيرا الوصي على عرش المجر بلاد المانيا .. وفكر هتلر بل صمم على رد هذه الزيارة الغالية .. والمجر والنمسا كانتا قطرا واحدا أيام الهابسبرج والامير الارشيدوق اوتو يطالب بعرش الدولتين وقد ضاع كل امل له في النمسا بعد ضمها الاخير الى المانيا .. ولم يبق له الا المجر .. والمجر تحكمها حكومة قوية .. وسيزورها هتلر بعد ان ضم شقيقتها الى أملاكه الخاصه التابعة لالمانيا .

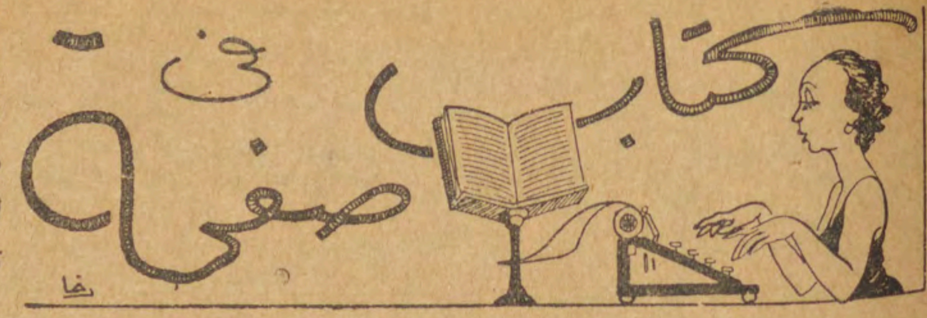
اسئلة غريبة تزدحم بها الرأس وأخيرا ..

هل ستتمخض الايام عن حوادث ثانية ؟!

هل سيعقد هتلر مع المجر معاهدة دفاعية ضد تشيكوسلوفاكيا ؟!

هل يفكر الفرر فى التشبه بقياصرة المانيا فيعيدها الى حالتها الاولي قبل الحرب العالمية ؟!

أنها أسئلة عديدة ولن تشرحها غير الايام التى تخفى فى طياتها كل سر رهيب .



توت عنخ أمون

للاديب محمد عبد الباسط الحجاجى

لقد كانت مغامرة جريئة تلك التي اقدم عليها الصديق محمد عبد الباسط الحجاجى باخراج ذلك السفر الصغير الذى تكلم فيه مسهبا عن حياة الملك الفرعون الشاب توت عنخ آمون آخر ملوك الاسرة الثامنة عشرة والذى كان مجهولا قبل ان يكشف مستر هوارد كارتر مقبرته التاريخية الرائعة فى عام ١٩٢٣ . . . والحديث — اذا اراده مؤرخ — عن حياة الفرعون الشاب يطول ويتشعب . . . بدايته بعيدة ونهايته يحدها موته وانقضاء عهد أسرة كان لها فى تاريخ مصر شأوا عظيما . . .

وحياة توت عنخ آمون تتصل بحياة ملك مصر الفيلسوف اخناتون واعتلاؤه أريكة الملك مرتبط بتملك الفيلسوف المشرع لعرش مصر، والحديث عن توت عنخ والحالة هذه يتطلب الحديث عن اخناتون والحديث عن اخناتون يتطلب الحديث عن والده امينوفيس الثالث وقدوفى الاخ عبد الباسط هذه الناحية الامن بعض هنات بسيطة لو انه كان توفر على درسها و « تشريحها » والاستعانة باسانيد مصرية ثابتة وببعض عارفى تاريخ هذا الملك لما تورط فيها

والآن سأترك بعض الشيء الحديث عن كتاب الصديق عبد الباسط لأتحدث عن توت عنخ آمون ولكم يلذ لى ان اتحدث عنه فى إسهاب ولكن ... الفضاء المحدود فى هذه الصفحات القليلة يضطرنى الى أن أوجز . . وكما قلت ان الحديث عن الملك الشاب يتطلب الاحاديث عن ملوك غيره عين الاخ عبد الباسط آخرهم وهو امينوفيس فبدورى اقول لا . . . ان الحديث عنه يبدأ من عهد ابعد من عهد الاسرة الثامنة عشر بكثير . . . من عهد الاسرة الثانية عشر . . .

لم يلاحظ المتتبعون للتاريخ الفرعونى المصرى وجود اسم الا له آمون الى جانب اسماء الملوك بل كان الاسم الغالب الي جانب اسمائهم هو اسم الاله « رع » . . . وعند ما اتحدث عن « رع » الذى اقترن باسماء ملوك الاسرة الرابعة « خفرع ومنقرع » انما اقصد « هارماكيس رع » رب هليوبوليس واله الشمس والقبور المتمثل فى حيوانه المقدس ابو الهول ويغلب على ظني ان « هارماكيس رع » هذا هو ابو الهول الذي اقامه خفرع . . . اما « رع » الآخر الذى اقترن اسمه باسم ملوك ما بعد الاسرة الثامنة عشرة فهو « آمون رع » اله طيبة والشمس المتمثل فى حيوانه المقدس وهو الكبش ولعل فى وجود — طريق الكباش عند بدايات معبد الكرنك فى الاقصر ما يفسر عبادة المصريين القدماء لهذه الحيوانات التى ظنوا ان ربهم آمون حل فى اجسادها . . . والآن ولداعي الايجاز ادع الحديث عن آلهة مصر القديمة واندماجها كاندماج « هورس ورع » مثلا فاصبحا إلها واحداهو « هوريس رع » لادع الحديث عنها الى الموضوع الذي تعرضت له قبلا وهو توت عنخ آمون

وتوت عنخ كما قلت لا يستطيع الانسان ان يتحدث عنه دون من ذكرت من الملوك اذن فلنعد الى عهد الاسرة الثانية عشر . . فى عهد هذه الاسرة نلاحظ قيام معبود طيبه « آمون » واشتداد نفوذه الى حد جعلنا نرى اسمه المقدس الى جانب أسماء ملوك هذه الاسرة مثل « امنمحت » الاول والثانى والثالث وهكذا .. وزال ملك الفراعين في أواخر عهد هذه الاسرة واحتل الهكسوس مصر فكانت لهم حسب تقسيم مانيثون الاسرات الثالثة عشر الى السابعة عشر ثم . قام أحمس من طيبة مدينة آمون وطردهم فكانت الاسرة الثامنة عشر أقوى أسرة حربية مصرية ظهرت فى عهد الفراعنة . في بداية عهد هذه الاسرة التى ختمها توت عنخ آمون لم نجد لاسم آمون موضعا الي جانب أسماء الملوك مثل أحمس « أماسيس » وغيره حتي نجد أنفسنا أمام تحتمس الاول ثم الثانى .. وتحتمس لفظ مكون من اسمين « تحوت » و « مس » أى ابن الاله « تحوت » رب الحكمة .. ويسأل القارىء سر التجاء ملوك هذه الاسرة الى إسم غير آمون وبدورى أقول أنها أسباب سياسية .

وحكمت الملكة حتشبسوت وحدها اذ كان أخوها صغيرا .. ورأى تحتمس ماوصلت اليه شقيقته من ترد وانحطاط خلقي بسبب رجال الدين الذين ابتدعوا لها « ربا » خاصا بها ... رأي ذلك فنقم عليهم وكان نفوذهم قد اشتد .. وبلغ أشده فارسل أخته الى أحد المعابد وخرج للحرب وحطم ماخلفته من آثار وأحاط مسلاتها بجدران عالية كى لا يراها أحد وقد أساءت إلي اسرتها وعاد من حربه فمجد آمون ولكنه

لم يضف اسمه الى جانبه نكاية في رجال الدين الاقوياء الذين برهن لهم ان الفرعون أقوى منهم

وأتى بعده أمينوفيس الثالث .. وهنا يلاحظ القارىء ازدياد نفوذ كهنة آمون وورود اسم معبودهم مع اسم الملك .، وسار امينوفيس على نهج ملوك أسرته وتزوج من الملكة « تاي » الأسيوية الاصل .. ومن هنا قامت المشاحنات بينه وبين الكهنة اذ كيف يتزوج من هذه الدخيلة « الكافرة » التي أحاطت نفسها بكهنة بلادها « الكفرة » ..

واشتد النزاع ولم ينجب الملك وريثه وهنا يقف التاريخ حائرا .. هل امينوفيس الرابع الذى تسمى باسم اخناتون ابن شرعي لوالده أمينوفيس الثالث ؟! هل حملت به أمه سفاحا من أحد كهنة قومها .. هل سرقوه لها من إحدى النساء الآسيويات ؟! وعلى أية حال فان أخناتون خلقته لم تكن تشبه الفراعنة اذ كان طويل الانف رقيقها شأن الاسرائيليين أصفر الوجه ضامره ضيق الفم غائر العينين كبير الرأس.

وزادت هوة النزاع بين الملك وكهنته وكان النزاع فى هذه المرة خاصا بتربية الطفل فكهنة آمون يرون أن يعهد اليهم بتربيته وتعليمه والملكة « تاى » لا تريد ذلك .. فى هذا الجو نما الطفل فرأى كيف أذل الكهنة والده وكيف قضوا مضجعه وأصابوا بالاضطراب حياته فكرههم ونمت والدته فى نفسه هذه الكراهية ثم .. وجدت في نفسه وتفكيره ضعفا يساعدها علي نشر تعاليم قومها وتأدية رسالة دينها الاسيوى الغريب وبدأ كهنة موطن والدته يلقنونه أصول الفلسفة .. كان الطفل يكره آمون وكهنته ولكنه أحب فى نفسه « هارماكيس رع » رب هليوبوليس واله الشمس الذى لم يتدخل رجاله فى شؤون والده المزعوم أمينوفيس .. وفكر الفيلسوف في أول دين خالص .. الشمس .. لا .. لم يكن قاصر العقل الى هذا الحد فلقد كان المصريون يعبدون الشمس وكان ربها آمون رع وهارماكيس رع ولكنه عبد .. « القوة المستترة خلف الشمس تسيرها وتسير العالم » وعلى هذا كان أمينوفيس الرابع نبيا ..

ومات والده فآل اليه العرش .. وانفجر ما كبته الطفل فى نفسه من كراهية لكهنة آمون فلم يرض ان يضع اسم معبودهم الى جانب اسمه وكان قد اسمى معبوده « آتون » وسمى نفسه « اخن آتون » .. أى ابن الشمس .. وثار الكهنة وكان صراعا جبارا لم يتحمله المسكين فترك طيبة لهم وسار شمالا مع حاشيته ووالدته « تاى » وزوجته « نفرتيتى » أى « الزهرة الجميلة » حتى شمال اسيوط عند تل العمارنة بمقربة من ملوى وشيد مدينة « اخيتاتون »

وكان رحيله سببا من أسباب مجد آمون وازدياد قوته فاتسع نفوذه وكثر عابديه وسار دينه شمالا حتي مدينة « اخناتون » وتعداها حتى نازع « هارماكيس رع » كل هذا واخناتون فى مدينته يغني لالهه غير عابىء بالقلاقل والحروب ولا خروج الامراء عليه ولا الحكام الاسيويين فى الامبراطورية الاولى التي شادها جده تحتمس .. لقد كان آتون .. رب محبة وسلام!

فى هذا الجو عاش توت عنخ آتون .. ويسأل القارىء من تراه يكون توت عنخ آمون هذا ؟! يقول البعض انه ابن احد الاشراف وهذا قول مبالغ فيه .. ويقول البعض انه ابن غير شرعى لاخناتون وهذا قول جائز ويقول جماعة انه كان احد قواد جيش اخناتون !! لقد اثبت التاريخ ان توت عنخ آتون تولى وهو فى الثانية عشر من عمره .. هل يتصور احد وجود قائد فى جيش أمة لها مجدها الحربى مثل مصر في سن مثل هذا السن ؟!

والآن لنعد اليه .. شب على دين آتون وأحبته ابنته عنخ سن آتون .. وليست انخسنباتن كما قال الاخ عبد الباسط — ونما الحب في قصر الملك الفيلسوف بين ابن الشريف على حد قول البعض والابن الغير الشرعى واخته على حد قول البعض الآخر .. وتزوج منها .. ومات اخناتون فوليه الامير « سمنق آتون » زوج ابنته « ماريات آتون » وهذا بدوره وجد ان مركزه كدخيل على الاسرة المالكة مزعزع فلجأ الى كهنة « هارماكيس رع » يطلب عونهم

وسمى نفسه « سحنق رع » ولكن .. يقول التاريخ إنه قتل أثناء اخماد ثورة والمرجح أن كهنة آمون هم الذين قتلوه لانه لم يطلب عونهم ..

وتقف بعد (سحنق رع) كل الاسانيد التاريخية مكتوفة اليدين .. كلها تجمع على ان توت عنخ آمون تولى الملك مع زوجته عنخ سن آتون ... هذا صحيح ولكن .. لماذا لم يتولى الملك غير هذا الطفل ؟! قد يكون هناك سر .. وهذا السر بين الملكة نفرتيتي واحد مستشارى زوجها المسمي آي .. لقد ذكر فى بعض المصادر ان توت عنخ كان ابنا لاحد الاشراف فلم لا يكون آى .. هذا هو والده ؟!

لقد كان آى بعد موت اخناتون سيد البلاد ولكن كان ينازعه القائد حور محب فلم يستطع الاستئثار بالسلطة فولاها (سحنق رع) ومات هذا الاخير ووقف العدوان ... ان المنطق هنا يرجح وجود علاقة بين آي ونفرتيتي .. وساعدت نفرتيتي وآى على ان يتولي توت عنخ آتون ولكن .. كان آى يريد أن يقضى على حور محب والطفل ضعيف ولقد لجأ من قبله الى كهنة هارمكيس رع فلم ينصفوه فلم يلجأ هو الى كهنة آمون رع !! انه يضمن استقرار ملك ولده واضعاف نفوذ غريمه حور محب و.

وانتقل الملك والملكة والحاشية الى طيبة ثانية وأصبح اسمه توت عنخ آمون واسم زوجته عنخ سن آمون ... كان فى سن صغيره وكان يكره كهنة آمون فاكتفي بالحكم الاسمي وترك لهم كل شيء وفرغ الى رياضته وتعبده : كان يعبد آتون وكانوا يعرفون ذلك ... ولقد ظهر فى صور عديدة وآتون فوقه يباركه وزوجته ..

ولما مات حكم حور محب ثم .. الاسرة التاسعة عشر التي نري الى جانب اسماء ملوكها اسم (رع) وهو طبعا غير (هارماكيس رع) الذى نجد اسمه الى جانب ملوك الاسرة الرابعة بل هو آمون رع .. ومن هؤلاء الملوك (رع مسيس) « رمسيس الاول والثانى والثالث و .. ثم .. يعود ثانيه آمون ... (منفتاح) وهكذا ...

من عماد الدين لمستشفى المجاذيب

أم الغلابة الخشادر بين زعامة الادب المصرى والارمنى وقصص أخرى

«ريبورتاج عن شخصيات مجهولة وشهيرة»

والقي بى المطاف ذات ليـلة الى درب ضيق مظلم كانت تصدر من داخلة اصوات غريبة حرت فى تفسيرها اذ كانت مزيجا من صراخ وعويل وبكاء وموسيقى وقرع دفوف ودق طبول وصيحات عالية كانت تتلعلع في جوانب الليل لتتلاشي اصداؤها مسرعة فى ضمير الظلام.. ودفعتني غريزتى الى التجوال فى ذلك الدرب الداكن السواد على مكتشف فيه شيئا جديدا

وبعد تفكير غامرت وانا بين التردد والاحجام والجرأة.. كيف الج هذا الدرب الذى ماعرف النور منذ نشأته ؟ وأخيرا استعذت بالله واستعنت ببعض تجاريب سابقة ولم تمض برهة حتى كنت ضالا بين شاطئين ضيقين أترك اولهما بسبب الاوحال الحزميله لأهرب منه من كثرة القاذورات وأخيرا لم أجد سوى أن أشمر عن قدمى الجد وأمخر العباب الاسود المجهول لاصل الى مصدر هذه الاصوات الغريبة

وتعالت الاصوات لقد خيل الى انى أجتاز احدى قرى الدراويش فى السودان أيام حكم المهدي.. وارتعدت لتصور هذه الفكرة المخيفة ورغم هذا لم أفكر فى العودة وظللت فى مسيرى لا أنظر حوالي ولا أمامى بل ومافائدة النظر اذا لم يكن هناك من شيء يراه الانسان؟! وفضلت أن أراقب مواقع قدمى وأنا أنقلها حذرا. ودوت في تلك السكينة صيحة حادة جعلتني أتراجع مذعورا..

— مش تفتح ياأخينا . انت اعمي

وحاولت أن أنظر حوالى لابحث عن ذلك الاعمي فلم أجد سواى.. «وبلعت» الكلمة اذ كان الصوت أجشا وآليت مع نفسى في المرة القادمة الا أن أحضر معى مصباح الفيلسوف ديوجين لابحث عن ذلك «الاعمى» المجهول الذى يكيل الناس جميعاله الشتائم.. ووقفت مكاني لا أعرف أين أذهب خشية «تصادم» آخر. ورأيت عينى غريمى تبرقان في الظلمة فقلت

— لامؤاخذه ياأخى

— مؤاخذه!! آهه احنا كده يامصريين تعمل كل عمله واخنها وتقول لامؤاخذه

ولقد كانت كلمة رعناء طائشة نطق بها مجنون كافر بأنعم وطنه فلم أحتمل وقلت له محتدا

— لامؤاخذه ياحضرة الشركسى.

وفى لهجة قاسية قال

— بتقول ايه!! تتمالس علي؟! تعال. والله الاعامل لك محضر تعدي

وعرفت اني أمام (عدو) جاهل.. رجل يحمل فى رأسه عقلية "العصر القديم".. رجل الامن الذى يعبث بالامن ويعطى العامة فكرة خاطئة عن النظام والهيئة الحاكمة وفي لهجة أشد قسوة قلت له.

— محضر تعدى على مين ياعسكري؟

— على أنا

— انت ايه؟! انا اللي رايح أوريلك وقفتك فى الضلمه هنا من غير صوت ولاحس وتبين الرجل فى صوتى ثورة جعلته ينكمش مسرعا — شأن جميع من على شاكلتـه وقال بعد أن تبينني

— ماهو يابيه.

— ماهو مافيش حاجه.. اوعى السكة من فضلك بلاش عطله

وأراد أن يلقي على فى هيئة اعتذار شبه محاضرة عن القوانين وضرورة تنفيذها و. لكني لم أظهر له هذه الرغبة وتركته وهو يأسف لوجود متمرد مثلي لايحب سماع نصائح «الحكام»!

وتابعت سيري نحو مصدر الصوت فاذا به قد انقطع.. وتحيرت. كيف الخلاص؟! «العسكرى» ورائى والظلام أمامى وليس لى الا الوقوف أو نظهر فى هذا الظلام علامة.. ومرت دقائق كالقرون وقد احتوانى فيها الظلام ولفني تجمل الهواجس والافكار الشريرة تعبث برأسى وأخيرا.. وأخيرا سمعت صوتا مكتوما يصيح في تلك الدجنة المدلهمة مدد ياحسين.. ياسيده زينب.. وظل يرطن الفاظ ماعرفت اذناى كيف تحتفظا بها... وتبينت مصدر الصوت.. لقد كان على أن الج زقاقا قذرا صغيرا..

ورغم ماكان لم أتردد ووجدت نفسي أصعد منحدرا بسيطا أمسيت أضرب فيه حتي رأيت أخيرا «فانوسا» معلقا بباب... وجريت نحو الضوء فاذا بالباب قد وضع فوقه علمان أخضران تحتهما اثنان اصفران يصغرانها وبين هذه (الرايات) وجدت «يافطة» ذات أرضية سوداء كتب فوقها بالطباشير بخط مثير للضحك ذكرني بعبث الاطفال فى رياضهم

مدد ياسيده — مدد يارفاعى

هذا المنزل المبارك المحروس بأسماء الله الحسنى لخادمة أهل الله

أم الغلابه

خادمة أبو القاسم الشريف وسائر الطرق الصوفية

مدد يابيومى — مدد ياأبا الغيط

وأبصر بي «درويش» شاب فأقبل نحوي.. كان يلبس ثوبا فضفاضا أبيض وتمنطق بحزام أسود وعلي رأسه عمامة سوداء ذات ذوائب وقد أرسل ذقنه فى ترتيب رشيق.. ورفع يده الى رأسه مسلما فرددت التحية وأنا أضحك فى نفسى اشفاقا على شبابه الذى اهدر ماءه بيده..

— اتفضل يابيه بيت أم الغلابه بنت ابو القاسم بيت الجميع.. فيه ذكر الله وفيه اغانى وفيه اذا كنت تحب تسمع الشعر أحسن شعراء..

— شعراء؟

— ايوه يابيه شعراء بمدحوا النبي عليه الصلاة والسلام. يقولوا الشعر زى ما بنتكلم

ووقفت لحظة: لحظة طويلة انتقل فيها خيالى من هذا الدرب المظلم من دروب القاهرة الى العباسية: الى مستشفى المجاذيب وتذكرت «المسجونين» هناك وكلمة طالما كانت تقولها لى والدتى عندما كنت صغيرا «المجانين مش ف السرايه» ثم انتقلت مسرعا الي شارع عماد الدين: الى مقهى «رجينا» الى ركن بعيد منها حيث يجلس كل ليلة شاب يشبه «الديك الرومى» في نفخته وتشعث شعره وقد ارتدى (بدلة) كانت سوداء واستحالت مع الزمن الى رداء مسكين ضال بين الصفرة والخضرة وقد كدس على المنضدة أمامه مجلدات ودفاتر علم الله أنه لا يعرف فيها كلمة واحدة. هذا الشاب المسمي خشادور والذي يتزعم الادب الارمنى فى مصر والذي يذكرك (صنادل) أرمينيا و(شباشبها) و(بسطرمه) آذر بيجان. وزيتون كريدو (زيت قبرص) الذى يرصع ملابسه فى أشعار عاطفية مثيرة للسخرية اذكر ذات مرة انى قرأت احداها وكانت قد سقطت منه عفوا وهو فى (نجمة) حمل أسفاره في ارمينيا سبنا الهوي والشباب

وبعنا شباشب وأصلح سعات

وأصل الغرام من غزاليان جميلة

فى رجليها صندل وأنا حافيان

تذكرت هذا «المجنون» الاديب الارمنى وتحمسه للاداب المجهولة ومقدمه كل ليلة ليجلس فى ركن (يفركش فيه شعره الغزير ويمزق الورق ويكسر الاقلام ثم: كاد.. يحمل أسفاره ويغادر «رجينتا» حوالى منتصف الليل. تذكرته وتذكرت ام الغلابه وهذا الشاب الواقف أمامى. وذلك الجمع الذي كان يهتز ذات اليمين وذات الشمال.. ولاحت لى فى أفق الذكرى (بناية) مستشفي المجاذيب لم لا ترسل الحكومة بكل هؤلاء الى ميدانهم الفسيح في صحراء العباسية؟

ونظرت ثانية الى (الدرويش) الواقف أمامى وقلت له مازحا

— والتذكرة عندكم بكام؟

وذعر الشاب لهذه الكلمة ولكنه تحملها وقال

— اتفضل جوه استريح شويه

واستعنت بالله ودخلت ذلك المنزل الذى فرش فناؤه بالجثث، وفي الصدر وعلى دكة خشبية جلست امرأة مفرطة البدانة سمراء اللون مكشوفة الصدر أمام (شيشه) وصفين من الرجال يتطوحون ذات اليمين وذات الشمال وفى وسطهم وقف مشعوذ فى ملابس قصيرة خضراء وفى يده (صاجات) كان يدقها على أنغام (المزمار) الذى كان ينفخ فيه شيخ جالس علي ما يشبه الحصير: وفى الطرف الآخر من الحلقة وقف منشد الحلقة أناس المفروض فيهم انهم يذكرون الله.. هؤلاء الصوفيون تتصدرهم امرأة بادنة تنفث دخان شيشتها. الي جانبها شاب وبعض شيوخ _ الذين يذكرون: فى وسطهم رجل في ملابس راقصة ثم عازف ارغن وضارب «طبلة» ومنشد كان المفروض فيه أنه ينشد بعض قصائد صوفية واذا به «يدندن» منسجما فى صوت قبيح

مسكين وحالى عدم من كتر هجرانك

ياليل.. ياليل ياعين..

ضمين العواجز يامحمد

ولمحتني (أم الغلابة) فانبسطت اساريرها فرحا بمقدم غلبان جديد وأشارت لعازف الارغن فقلب النغم الى سلام ملكى تحية للقادم وظل البقية يذكرون الله علي أنغام السلام الملكى وجلست الى جوارها فرحت بى وناولتنى الشيشة وعبثا أفهمتها أن صحتي لا تساعدنى وأخيرا أسلمت اليد الامر.. واحضر جلف ممزق الثياب قدحا من سائل حلو شديد لم أحتمله ولكن نظرتها القاسية أجبرتنى على ارتشافه حتى ثمالته ثم بادلتها نظرة ممتنة واستأذنت لم اعبأ بالظلام بعد ذلك وخرجت تاركا الغلابة وامهم فى عالمهم البعيد عن مستشفى المجاذيب وانا أعجب لهذه المخلوقات التى تعيش فى القرن العشرين عصر المدنية والرقي....



نيو اورليانس

هل كان أحد هواة السينما يصدق ان احدى الشركات تغامر وتخرج فيلما يجمع بين غانية الشاشة البيضاء ماي وست وكلارك جيبل ؟ والجواب على هذا السؤال هو عدم توقع هذا الخلط لأن رجال السينما عودونا أن نري مستر جيبل فى أفلام عصرية أمام فتيات « صغيرات ورشيقات » ! ونحن مع تسليمنا برشاقة و« صغرسن » مسز وست الا أن فكرة عملها مع كلارك لم تكن تخطر لاحد ببال ...

ولكن ...

ولكن رأت أخيرا شركة مترو جلدوين ماير أن تجمع ماى وست وكلارك جيبل فى فيلم واحد هو (نيواورليانس) وفعلا قد أحسنت الاختيار اذ ستمكن الجمهور من أن يري فيلما عاطفيا (ساخنا) من كوكبين لهما شهرتهما الواسعة .. ولم يقع اختيار المسئولين على هذين الكوكبين عبثا بل لسبب هو أن القصة الفيلميه قوية الموضوع لا يصلح للقيام بدوريها الاولين الا كلارك وماى .. والقصة بهذه المناسبة كتبها روبرت هوبكنز الذى كتب قبلا (سان فرنسسكو) ونالت نجاحا مازال يذكره الجميع

وقد انتهت ماي وست أخيرا من فيلم أثارت الدعاية حواليه لغطا وضجة واسمه (السم فى صندوق المصلحة) وهو الفيلم الذى اجتمع فيه سبعة من مشاهير ممثلي الستار .. أما آخر افلامها فهو فيلم (كل يوم عطلة) وهو فيلم بلغت فيه القمة واعاد اليها مجدها اضعافا مما حدا بالشركة الي التفكير في مضاعفة هذا المجد باعطائها فرصة الوقوف امام كلارك لتمثل أمامه غانية نيواورليانس التى تخرج على أصوات أناشيد المشاعل لتصل الى الرجل الذى تحبه ..

منذ سبع سنوات

احتجت الحكومة الصينية عن طريق سفيرها في لندن على مخرجي شخصية فومانشو التى لعبت دورا خطرا فى سلسلة من الحوادث المثيرة مدعية أن مثل هذه الصور تمثل الصينين فى مواضع مثيرة للرعب

كان نجوم الاسبوع الماضي جون باريمور وجوان بينيت وجون جيلبرت وولاس بيري وادموندلو وليلي هيامز وبيتي كومبسون والان كيث

ذهبت النجمة الفاتنة مارى بيكفورد الى سينما وست اند لتشاهد فيلم (كيكى) الذي لعبت دوره الاول وقامت بشخصية (كيكي)

كان المخرج الانجلىزى الكبير الكسندر كوردايدير في استديو جوان فيلما فرنسيا وكانت تلعب دوره الاول زوجته السابقة ماريا كوردا

بعد أن ظهر لورنس أوليفيه فى ثلاث أفلام انجليزيه ولقي فيها نجاحا كبيرا استدعته هوليوود ليوقع على عقد للعمل فى استديوهاتها

كان أكثر فيلم انجليزى متكلم نال أكبر نجاح نسبي فيلم (The Citsdey) الذى قام بأدواره الرئيسية هارولد هث وجوان بارى وقد عرض فى سينما وست اند

قام النجم الظريف دوجلاس فيربانكس برحلة حول العالم متخفيا كى لا يزعجه الصحافيون وكانت معه زوجته مارى بيكفورد ولكن .. ولاسباب مجهولة الغيا الرحلة وعاد ثانية الى هوليوود ...

التحالف الانجليزى الفرنسى

وقد يظن القارىء والحالة السياسيه مضطربة قلقه ان هذا التحالف تحالف سياسى بين الحليفتين الدائمتين انجلترا وفرنسا لتظاهر احداهما الاخري ولكن الواقع غير ذلك لان هذا التحالف تحالف فنى بين عنصرين فنيين احدهما انجليزى وهو جاك بوكانان والثانى فرنسي وهو النجم المطرب الراقص موريس شيفاليه وموضوع التحالف وسببه هوان يظهر اسويا مشتركين في فيلم واحد

وسبب هذا المحالفة الثنائية وهو ان جاك بوكانان رأى بفكرة الثاقب كرجل من رجال السينما المعتد بآرائهم الصـامتة ان فيلمـا يجمع بينه وبين موريس شيفاليه لا بد وأن سينال نجاحا كبيرا ومن هنا أخرج الفكره من حيزة التفكير الى حيز العمل الجدى وعرض الامر على موريس فوافق على الظهور الى جانبه فى هذا الفيـلم

وموضوع الفيلم موضوع فكاهى طريف مثير للضحك صيضف الي مجـد النجمين مجدا رائعا لامعا كما انه سيهيء لهما فرصا جديدة وسيظهر فيها مواهب اخرى خافية لم يكن العالم الفني يعرف عنها أى شيء سيدبر الفيلم والمخرج رنيه كلير الذي سيسكب فيه من روحه المرحه مايضمن له النجاح الاكبر

ويلعب جاك وموريس دورين مرحين لشابين ممن يعملون كملحنين فى في المسارح الغنائية اخطأهما المجد فارادا ان ينالاه بالجرى وراءه ..: ويتورطا فى الاعلان عن نفسيهما و .. وتسير القصة الفيلمية من سوء تفاهم الي استغراق في الضحك لسبب ورطة .. البطلين في اعمال عديدة و . .

ويشترك مع النجمين في فخر النجاح الممثلة جون نايت وتقوم بدور بطلة الفيلم ثم مارتا لابار التى تمثل الغانية التى توقع جاك فى مشاكل عديدة . . .

ونهاية هذه القصة الفيلميـة توافق الى حد كبير أمزجة هواة كلارك ومحبيه كما انها ستكون فاتحة عهد جديد للنجمة الفاتنة التى سيتعود جمهورها أن يراها فى أفلام جديدة تغاير النوع الذي اشتهرت به ..

جو نجادن

عرف رواد السينما المخـرج المعروف جورج ستيفنز بانه الرجل الذى استطاع ان يصعـد بفريد استـير وزميلته جنجر روجرز قمة المجـد فى الافلام التى أدارها لها ولاقت اكبر نجاح فى جميع الاوساط دالة بذلك على قدرة فنيـة يتمتع بها هـذا المخرج الكبير .. ولم يعرف رواد السينما في ذا الوقت عن مسـتر ستيفنز انه حاول اخراج أي افلام أخرى غير افلام فريد استير الراقصة الامر الذى جعل شركة آرك اوراديو (R . R . O) تفكر فى أن تسند اليه أمر اخراج فيلم من الافلام العظيمـة التى لاقت فى السنين الاخيرة اقبال جمهور السينما

ولعل الجميع يوافقونى على أن الافلام التاريخية سواء كانت قديمه أو حديثة العهد نسبيا تلاقى أكبر نجاح وتشهد بذلك الارقام التى تسجلها دور السينما أثناء عرض هذه الافلام .. ولقد كان فى نجاح فيـلم (فرسان البنغال الثلاثة) الذي قام بدور البطولة فيه فاتن الشاشة البيضاء جارى كوبر ما شجـع شركات السينما علي المغامرة فى اخراج مثل هذه الافلام التى تمثل فترة خاصة من فترات التاريخ الانجليزى الهندي واخرجت بعـد ذلك شركة وارنر فيلم (شارة الفرقة الخفيفة) ولعب الدور الاول ايرول فلين ونال الفيلم نجاحا كان منتظرا له لان الفيـــلم أعاد ذكرى حادث بطولة عزيز علي نفوس الجميـع .. وكان الغرض الاساسى من اخراجه ايضـا هو (مضاربة) فرسان البنغال :. ثم ..

ثم هاهى ذي شركة (R . K . O) تقوم باخراج فيلم من نفس هذا النوع الناجـح وتسند اخراجه الى مستر ستيفنز الذي قلنا قبلا انه لم يعرف الا كمخرج لافلام غنائية راقصة .. ولاشك أن هواة هذا النوع من الافلام سيجدون فى (جونجادن) ما يشبع هواياتهم

الشقيقات

منذ أسابيـع ستة مضت قام شيء من سوء التفاهم والنزاع بين النجمة الفاتنة بيتي ديفز وشركة اخوان وارنر التى تعمـل النجمه لحسابها وحاول دعاة الخير ووسطاء الصلح ان يعـيـدوا المياه الى مجاريها بـين الشركة ونجمتها الجميلة ليسير العمل فى موضعه الطبيعى دون جدوي

واخيرا وبعد ايام قلق وشـك محضا اهتدت الشركه الى ضرورة الصلح مع مستر ديفز وقدمت لها شروطا ارضـتها فقبلت الصلح وعادت للعمل لتقوم بدور القيادة النسائية فى فيلم الشركة الجديد (الشقيقات) وهى قصة فيلميه لمايرون برينج

ومايرون برينج مؤلف اشتهر بنجاح قصصه التى يكتبها للسينما وآخـر كتاب ظهرله فى سوق القصه هو (ماى فلافين) الذى تنازعت من أجـله شركة مـترو جلدوين ماير ومسترسام جلدوين واخيرا فازت بشراء حق العرض شركه مـترو جلدوين مما جعل مستر سام يعض أصابعه حنقا اذ كان يفضل ان لا تنال م . ح . م .

في سطور

—بالرغم من الاشاعات الغريبة السارية في هوليود عن نلسون ادي وجانيت ماكدونالد فسيظهران سويا في فيلم غنائي رائع اسمه «معشوقات» وقد عاد أخيرا كلارنس براون من أورو باليدير الفيلم فنيا ..

—ستشترك النجمة الاسترالية الجميلة التي حضرت هوليود في الاسبوع الماضي مع وارنر باكستر والكلب آستا الذي ظهر مع ولين باول في «الرجل النحيف» في فيلم «شركة بيكاديللي» وستظهر معهم جراسيا فيلدس

—ستلعب النجمة المعروفة التي عاصرت السينما في عهديها وظلت محتفظة بشهرتها وجمالها جلوريا سوانسون دور امرأة ناشرة في فيلم «المرأة الصحافية»

—تحضر شركة راديو في هذه الايام سيناريو مقتبس من آخر قصة للكاتبة ريكاوست اسمها (ألعاب المفكر)

—حدثت مشكلة في هذه الايام بين دوجلاس الصغير والمسئولين عن جباية ضرائب الاموال والمشكلة خاصة بدخل زوجته السابقة جوان كرافورد لان المسؤولون يعتبرون دوجلاس مسئولا من دخل زوجته السابقة طوال عام قبل فراقها

—سيلعب النجم سيد الشاشة البيضاء بول موني دور (وليم تل) الذي تدرس شركة وارنر الآن ترجمة حياته

—عملت شركة يونيفرسال على أن يظهر النجم الطفل جاكي كوبر مع الفاتنة الصغيرة ديانا درين في فيلم «ذلك العصر المعروف» وجاكي يكبر ديانا بعامين.

—سيشترك بيلي بورك في الفيلم الذي يخرجه سلزنيك «قلب الطفل»

هذه الصفقات الفنيه ولو كلفه ثمنها ستين الف دولار ! !

مخاطرات

ولعلها اصبحت الآن «الموضة» الشائعة في هوليوود .. تغضب النجمة .. تترك عملها في الاستديو .. تمر أيام .. أسابيع .. شهور تتهافت عليها بقية الشركات .. تخشي الشركة التي كانت تعمل النجمة لحسابها .. تدور مفاوضات للصلح .. وأخيرا تعود النجمة للعمل ثانية بعد أن يرتفع مرتبها بضع آلاف من الجنيهات وتتعهد الشركة باظهارها في أكثر من فيلم و .. الخ .. وقد كان هذا هو ما حدث بالنفس مع شركة مترجلدوين ماير والنجمة الوادعة القسمات الساحرة ميرنالوي

وكما حدث في الحالة الاولى — بين أخوان وارنر و «بيتي ديفز» حدث في الحالة الثانية بين م. ج. م. وميرنالوي التي تركت عملها ثم عادت اليه ثانية بعد مفاوضات عديدة للعودة قبلت فيها الشركة كل الاشتراطات التي افترضتها مسز لوي التي تعبت من كثرة ظهورها في افلام الشركة لتمثل شخصية واحدة . «زوجة مخلصة لزوجها تمثل ربة البيت المثلي»

وعند عودتها سلمتها الادارة قصة «مخاطرات» .. وهي قصة لا تقوم بطلتها بدور الزوجة الطيبة المخلصة لزوجها بل كتبها مؤلفها عن صحافيه امريكية اشتهرت بمغامراتها ابان جولاتها الخارجية واسمها ايرين كوهن .

وهكذا سيجعلنا هذه «السوء تفاهم» الذي زال نرى ميرنا الفاتنة في شخصية جديدة ..

من بيجماليون الي لورد نلسون

انتهى النجم المحبوب ليسلي هوارد من تمثيل دور البطوله في فيلم بيجماليون وهي القصة العالمية التي كتبها الكاتب الارلندي الساخر مستر جورج برناردشو وسيبدأ بعد قليل العمل ثانية في فيلمه الجديد «نلسون» !

والقارىء يلاحظ من الاسمين أنها عنوانا قصتين تاريخيتين .. بيجماليون أحد أبطال الاغريق في «طروادة» ونلسون الاميرال الانجليزي الكبير وهازم نابليون في موقعتي «أبى قير البحرية» و «ترافلجار» ... والافلام التاريخية كما ذكرنا هي أكثر الافلام نجاحا ومستر هوارد هو أكثر الممثلين نجاحا في أداء الادوار التي التاريخه تسند اليه

وليسلي هوارد ممثل نابه بلغ القمة عندما ظهر في فيلم «الزهرة القرمزية» وهو فيلم عن عهد الارهاب أيام الثورة الفرنسية وقد قام فيه بدور السير برسى بلاكني المغامر الكبير الذى حير حكومات عهد الارهاب . . وبدأ نجمه في الظهور فاتجهت اليه الانظار اذ ضاف نجاحه في دور «سير برسى» مجدا على مجده الاول أيام نجاحه في «اليهودى سوس»

وكانت أكثر الانظار اتجاها له انظار المخرج ابرفنج تالبرج التي فقدته السينما .. كان ايرفنج وقتها يحاول أن يحقق حلما من أحلام زوجته الجميلة نورماشيرر التي لم تكن لها من أمنية الآن تلعب دور جولييت في دراما شكسبير «روميو وجولييت» .. وفكر المخرج الزوج وأخيرا لم يجد سوى ليسلي فاستدعاه اليه روميو فنال نجاحا مازال الجمهور يذكره

ثم .. هانحن أولاء سنراه في بيجماليون ثم .. نلسون .. فهل سيكون على عهدنا به ؟! ذلك ماستفصح عنه الايام ..

قصة حب مصرية

من أجل امرأة ..!!

بقلم ابراهيم أحمد مصطفى

مات أبوهما ولما يتما مرحلة التعليم ، ولكنه ترك لهما قدرا كبيرا من المال فاقتسماه وسلك كل منهما طريقا غير التي سلكها أخوه ، فماجد فضل الاستمرار في تعليمه الصناعى . أما رؤوف — ويكبر أخاه بعامين — فاكتفى بما تلقاه من العلوم فى حياة أبيه ، وفضل أن ينهج منهاج أبيه في التجارة .

كان رؤوف ضاوى الجسم فى غير ، مرض تحيل الوجه في صفرة ، طويلا فى غير إفراط ، وكان مستقيما خيرا مجدا مخلصا فى عمله ، ثابت العقيدة لا يتذبذب صادق الايمان لا يشك . وهو يعتقد تماما أنه يعرف قواعد الدين بالرغم من قلة ماتلقنه وهو طالب ، فازدهرت تجارته وتقدمت ، وراح المال ينهال عليه من وراء ذلك الربح الحلال ، ولم يبخل على الناس بما عنده ، فكان يعطف على البائسين والمعوزين ويمدهم بالمساعدات والخيرات . وسارت أموره على هذه الوتيرة ، يستقبل أعماله فى الصباح بالتصدق على الفقراء والمحتاجين ويختمها بالصلاة والعبادة . ولاغرابة فى ذلك فقد نشأ على غرار أبيه الذى كان شديد التقوى والصلاح شديدة الوفاء لدينه وواجبه . وصارت الايام تمضى وهى لاتحمل بين طياتها سوى محبة أهل البلد لرؤوف الصالح الامين . ولكنه مع هذا كله كان يكره المرأة ... يكرهها من وراء وعيه ، ويحتقرها بمحض غريزته ... هي فى نظره دائما طفلة كبيرة قاصر ، وكائن ضعيف خطر يكدر صفو العالم ... ويعتقد أنها هي التى أغوت آدم ولم تكتفي بهذه الغواية بل لا تزال تواصل عملها المهلك فى بنيه ، وأنها لم تخلق إلا فتنة للرجل ، ولذا فكان دائما يتقيها كما يتقي الرجل شركا نصب أمامه ، ولا يدنو منها إلا على حذر . وكان يشبهها حين تبسط ذراعيها للرجل (بالفخ) ... الفخ المنبسط لاقتناص الفريسة .

وفى ذات يوم استقبل رؤوف شيطانا — كما قال — رائع الجمال . فقد جاءت أسرة أحد الموظفين بأثاثها وبنيها وبناتها لتحتل المنزل المواجه لمحل عمله . وكانت هذه الاسرة الجديدة تبدو فى مظهر الأسر العصرية المستهترة بالتقاليد والاداب الثائرة على ما بقى بين الناس من احتشام ووقار متواضع .

وكان أهم مايلفت الانظار إلي افراد هذه الاسرة ، مظهر فتاة جميله في سن الشباب ، يحمل وجهها الابيض صورة رائعة للانوثة الناضجة المغرية ، ويتحلى جسمها المنسق بعود ممتلىء فى غير سمنة .. عود منسجم رائع . كان كل مافيها جميل ومثير ، فتطلعت إليها الانظار ، وحام حول منزلها بعض الشباب المستهترين . فلما احست الفتاة بتأثير جمالها ووقعه على الافئدة والقلوب ، تمادت فى اصطناع عوامل الفتنة والاغراء ولم يأبه رؤوف — كعادته — في بادىء الامر لوجودها .

وفي أمسية أحد الايام بينما هو جالس فى محل تجارته ، وكان مشغولا بتصفية دفاتره ترامت الى مسمعه نغمات موسيقية أيقظت في قلبه أحلام الشباب ، وبعثت به نشوة السرور العذب وأشعلت له مصباح الحب ... الحب الراقد فى قرارة كل نفس .

والتقت العيون مرة ومرات فافتر ثغر الشيطان عن ابتسامة ساحرة تحمل فى ثناياها سماقاتلا فتاكا ... وتحفز الشيطان فاخترق سياج ذلك القلب الذي لم يحمل يوما حبا لآدمية . والتقى القلبان بعد ذلك ، وراح رؤوف يشرب كأس الغرام حتى الثماله .

وخرج رؤوف كعادته في مساء ليلة مقمرة من ليالى الربيع .

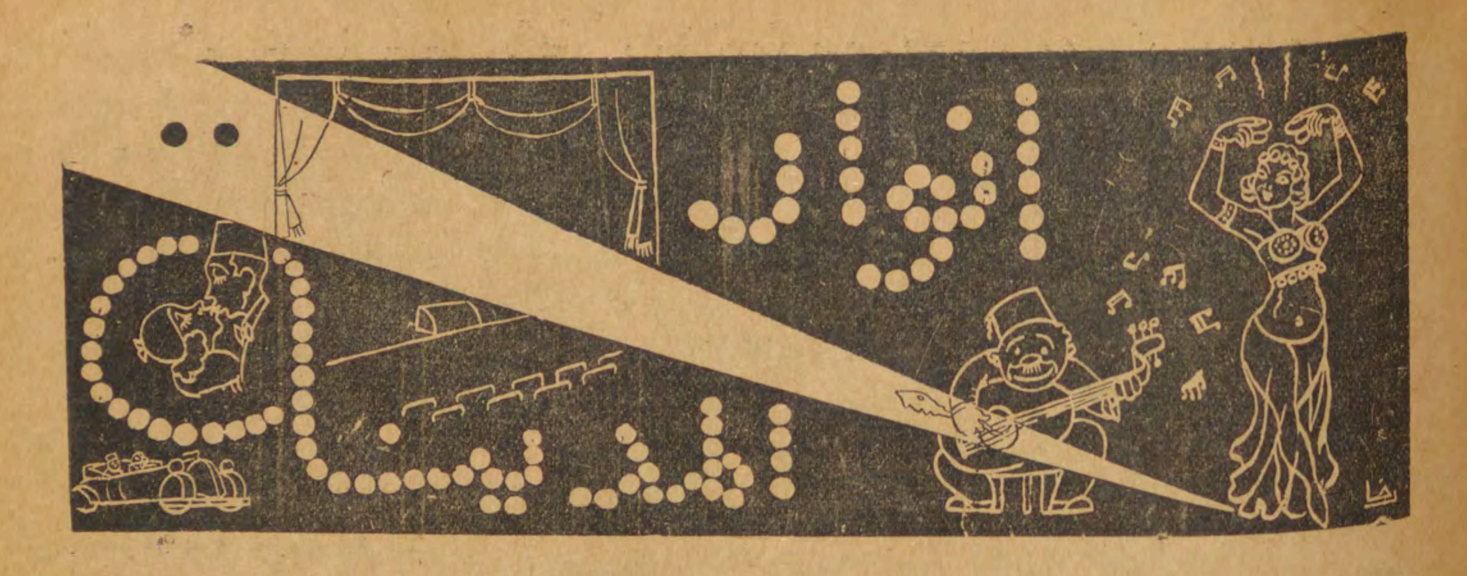
كان كل شىء غريقا فى الضوء اللطيف فبدت حقول القمح الناضجة سنابله كبحر لانهاية له ! تهب عليها النسمات فتتمايل وتتراقص كأنها تريد أن تتعانق . وحمل النسيم إلى أنفه نوعا من الارواح العطرة الصادرة من بعض شجيرات الازهار المغروسة في أرض (عمدة) الناحية فأسكرته .

ووقف رؤوف ذاهلا متأثرا بجلال الليل الساجى ، وجمال القمر الشاحب . وأخذ يتنفس ملء رئتيه ويعب النسيم كما يعب السكير الخمر فى شراهة . ثم مشي وئيد الخطو مأخوذ اللب مشمت الخاطر .

وكانت الضفادع فى كل لحظة ترسل فى الفضاء أناشيدها القصيرة ، والطيور البعيدة تضيف إلي ضوء القمر أغاريدها المتقطعة التي تهيج الاحلام وتحض على القبل :.

ولما وصل رؤوف ضفة الترعة جلس على حافتها يتأمل الشاطيء وقد غمره سحر الليل وأغرقه ضياء القمر . وأحس يد ناعمة تربت على ظهره ، وصوتا ناعما يقول : رؤوف . والتفت رؤوف إلى ذلك الدخيل الذى قطع عليه أفكاره وتأملاته ، وما أن رآها .. رأى التى تقطن أمام محل تجارته حتي قال فى لهفة .

البقيه على صفحة — ٣١ —



حديث المحرر

الموسيقيون والود المفقود بينهم وبين النقاد

اعتبر المخرجون المسرحيون في أوروبا وبخاصة في فرنسا أن (فن التمثيل) هو وحدة الفنون الجميلة باعتبار أن كل فن من الفنون الأخرى يعتبر مكملا له والرسم والموسيقى وغيرهما يدخلان ضمن عمل المخرج المسرحي

وبالرغم من أن لأصحاب هذا الرأى نفوذ كبير فى الاوساط الفنية الاوروبية وهم يبدون الادلة والبراهين على صدق نظرياتهم ولهم أنصار عديدون فى انحاء العالم الاوروبى بل والعالم الشرقى ففى مصر نجد المخرج زكى طليمات ! وتلامذته وفى العراق نجد حقي الشبلي الذى شد أزره سعادة نوري السعيد باشا ومبعوث وزارة المعارف العراقية الآن في باريس

وقدست انجلترا المسرح وأصبحت له حرمة عندهم كحرمة الكنائس وانتشرت صحافة انجلترا المسرحية فى أنحاء العالم واهتمت معظم الشعوب بالثقافة المسرحية

بالرغم من كل هذا اعتبرت الموسيقي فى الكونسرفتوار بباريس صاحبة المقام الاول بين الفنون ولا يمكن أن تخلو صحيفة دون التحدث عن الموسيقيين وأبطال رجال الفن الذين يتسابقون في هذا المضمار بل اقترن التقدم الموسيقى بالحضارة والرقى والتمدين

ونحن ولله الحمد عندنا الموسيقى الشرقية فى تقدم مطرد ولكن رجال الموسيقى على نقيض رجال المسرح المصرى لا صلة جدية بينهم وبين رجال النقد الفني فى مصر مبتعدين كل البعد بحجة أن معظمهم « موظفين » يجب ألا يمسهم النقد وهذا قول هراء لا أساس له فاذا ارتفع النقد الحر البريء وسما عن الاغراض والمطامع كان له أكبر الاثر فى رقى فن الموسيقى

فى حفلات الموسيقيين لا يدعون النقاد .. يؤلفون (نوتا موسيقية) ! . يجددون . يبتكرون . ينشرون فنهم فى المدارس والمعاهد والاندية والجمهور لا يعرف عن ذلك شيئا فعسي أن نجد هناك فى المستقبل روح الود والتعاون بين النقاد والموسيقيين ورجال الموسيقا حتي يصل الجميع الى الغاية المنشودة

نزاع يؤدى إلي تأسيس جمعية

اشتد النزاع فى هذه الايام بين المخرج زكى طليمات والمؤلف سليمان نجيب على أثر نشر خبر فى احدى الزميلات عده سليمان إهانة له..ولا اود أن ازج بنفسى الآن كمؤيد وجهة نظر أحدهما في هذا الوقت اذا أن هذا النزاع لن يدوم طويلا فسليمان صديق زكي منذ الصغر وقد كانا عضوين بفرقة الاستاذ المحامي الممثل عبد الرحمن رشدى

وهنا لا بد ان اثبت للحقيقة مادار بيني وبين المخرج زكي طليمات خاصا بجمعية انصار التمثيل حتى يعرف الناس مقدار حب الفنان للفن..تحدثت معه فى احدي حجر ادارة الفرقة القومية فى الوقت الذى كان يعمل فيها مخرجا أول فجرنا الحديث الى ذكر جمعية انصار التمثيل فقال « إن هذه الجماعة يجب تشجيعها باستمرار الخ . . »

ولقد تسببت تلك المناقشات التى قامت اخيرا بين المؤلف والمخرج في تأسيس جمعية تمثيلية كبرى سيكون المخرج والمدرس فيها زكى طليمات وستضم عددا كبيرا من المؤلفين امثال الاساتذة ابراهيم بك رمزي وتوفيق الحكيم وعباس علام وغيرهم ويقيني أن تأسيس مثل هذه الجمعية وغيرها هو السبيل الوحيد لترقية المسرح اذ ستتسع المجال للكثيرين من الهواة لاظهار نبوغهم

وفي هذه الحالة تستطيع الجمعيات ان تمد يد المعونة العملية للمسارح

مؤلف « العواطف » زعلان ؟

نشرنا خبرا عن المؤلف المعروف محمد بك خورشيد مؤلف مسرحية العواطف التي اخرجها المخرج عمر جميعي وقلنا أن المؤلف المعروف أبدى رأيه ازاء مخرج مسرحيته كما تحدث عن المخرج المصري الكبير عزيز عيد

وقد كان لهذا الخبر اوقع الاثر في نفس المؤلف الوجيه اذ عده غير جائز للنشر مطلقا لانه كان يبدي رأيا لم يقصد اذاعته

ونحن لم نقصد بنشرنا هذا الخبر ايجاد سوء تفاهم بين المؤلف والمخرج عزيز عيد فعزيز فنان معروف خدم المسرح اكثر من أربعين عاما ولكننا نشرناه ليعرف القراء وجهة نظرنا واتفاق المؤلف معنا ازاء توزيع ادوار هذه المسرحية

لقد قابلت المخرج جميعي اخيرا واعترض على خطأ توزيع الادوار

وقلت ان الدور الاول كان يجب ان يسند لفردوس حسن وان كانت فردوس سبق ان ظهرت في ادوار عديدة فليسند الى غيرها من الممثلات الناشئات وفي هذه الحالة يسند دور احمد علام الي انورجدي حيث يكون هناك انسجام في التوزيع اذا كان المخرج ينشد الجمال.

لقد مثلت مسرحية « العواطف » ومثلت الدور الاول زينب صدقي التي رأيناها تمثل الكاميليا ومرجريت ده بورجونيا وغير ذلك من الادوار العظيمة وكانت موفقة كل التوفيق في أدوارها الا أنها فشلت في دورها في مسرحية العواطف ولقد قلت هذا مرارا واتفق معي أخيرا مؤلف المسرحية ولذا وجب التسجيل

خطأ توزيع الادوار لا يزال موجود

اطلعنا بطريقة سرية على توزيع أدوار المسرحيات الجديدة التي تنوى الفرقة القومية اخراجها وكنا نود أن نذيع ذلك الان ولكننا لا نود أن تحدث ثورة في الفرقة القومية.. الا أن هذا التوزيع خطأ فيجب أن تتلاشي الفرقة القومية ذلك من الان

امتحان طلبة المعهد

سبق أن أشرنا الى امتحان طلبة المعهد يوم السبت ٢٨ الجارى في طلبة الاداب

وقد أجري امتحان للطلبة والطالبات في نفس هذا اليوم وسنوافي القراء بشيء عن نتيجة هذا الامتحان

ممثلات الفرقة القومية في الصيف

في يوليو تبدأ اجازات ممثلي وممثلات الفرقة القومية فيسافر الرجسير محمد حجازى ويسافر الممثل أحمد علام بصحبة سكرتيره الخاص على طنجات الى العريش أما زينب صدقي فهي ثائرة على هذا النظام الذي وضع بمناسبة الاجازات ويقضي بالتصريح خمسة عشر يوما فقط علي أن يسافر الممثل او الممثلة جزء ويبقى جزء وهي تود أن تسافر الي باريس

أما فردوس حسن التي تشيع في هذه الايام بين أصدقائها أن يوسف وهبي سينضم الي الفرقة القومية باعتبارها متصلة ببواطن الامور فتنوى السفر الى الاقصر لمشاهدة الاثار

وروحيه خالد فستسافر للاسكندرية

أما راقيه ابراهيم فربما سافرت الى أوربا

والسيدة دولت ابيض فستصحب ابنتها والممثل الكبير جورج ابيض الى اسكندرية

وعلى العموم نتمنى للممثلات والممثلين جميعا صحة جيدة على الشواطيء

نادى الفن

استقر رأي لفيف من الهواة على تأسيس ناد لهم يطلق عليه اسم (نادى الفن)

ولقد سبق أن كان في مصر نادى الفن ثم قفلت ابوابه فيما مضى ولايزال يجتمع الهواة يوميا للعمل علي تنفيذ مشروعهم وسنعود الى الكتابة عن هذا النادى بعد تأسيسه

حياة صبرى واغاني سيد درويش

تقول المطربة حياة صبرى عن نفسها في أكثر من مناسبة بأنها الوحيدة التي تلقت دروسها على الموسيقار الطيب الذكر المرحوم الشيخ سيد درويش وظلت طوال حياتها تعيد أغاني المرحوم في كل مسرح تعمل به .

وستعمل حياة على رأس فرقتها ابتداء من ٢ يونيو القادم على مسرح برنتانيا وربما لن تجد المطربة المذكورة اقبالا كما ينتظر نظرا الوقت الصيف وحب اهالى القاهرة الى قضاء فصل الصيف في الملاهى الصيفية وعلى العموم نتمني « لتلميذة » الموسيقار المجدد الذى احببناه كل توفيق

الموت في اجازة

سبق أن نشرنا خبرا منذ شهور قلنا فيه ان الشاعر المعروف الدكتور ابراهيم ناجى ترجم مسرحية « الموت فى اجازة » وهى احدي المسرحيات التي مثلتها على مسرح الاوبرا في الموسم الفائت (فرقة دبلن جيت الايرلندية المعروفة)

وقد علمنا من مصدر موثوق به ان الفرقه القومية قد قبلت المسرحية وستمثلها فى الموسم القادم ونزيد على ذلك ان مسيو فلاندر المخرج الفرنسى سيعنى بهذه المسرحية بصفة خاصة

وسبق ان قدم الدكتور ناجي مسرحية اخرى لا اذكر اسمها الآن وقد قبلتها الفرقة أيضا ولكنها ستكتفي باخراج مسرحية واحدة له في الموسم القادم

الادب الروسي

سبق ان أخرجت الفرقة القومية مسرحية « الجريمة والعقاب » وهي اول مسرحية اخرجت على المسرح المصرى من « الادب الروسى » اذ لم يسبق ان اخرج المسرح المصرى هذا النوع

وقد لاحظنا ان جميع المسرحيات المقدمة للفرقه "القوميه" من الادب الانجليزى والفرنسى مع المسرحيات المحليه دون الادب الروسى وهو ادب عريق له انصاره من ادباء

الشباب في مصر فحبذا لو تقدم احد الادباء الناهين وترجم للفرقة مسرحيه او اثنتين

حفلة منع المسكرات

تحي جمعية منع المسكرات حفلة تمثيلية كبري على مسرح الاوبرا الملكية وستشترك جمعية أنصار التمثيل والسينما في هذه الحفلة حيث تمثل مسرحية «الى الابد» اذانها تناسب الغرض الذي من أجله تأسست جمعية منع المسكرات

دراسة ثقافية

وقد علمنا ان جمعية أنصار التمثيل ستستغل وقت الصيف وستدعو جميع الهواة المشتركين بها الى عقد اجتماعات يومية لقراءة بعض المسرحيات المشهورة والمناقشة في مسائل فنيه مختلفة كدراسة تكميلية لهؤلاء الشبان وهى فكرة على العموم لا بأس بها

العدو الحبيب

مثلت فرقة الممثل الكبير يوسف وهبي مسرحية العدو الحبيب يوم ٣٠ الجاري على مسرح الليدو بالجيزة قام بأهم أدوارها يوسف وهبي وأمينه رزق وعلوية جميل وعبد السلام النابلسى وسنفرد نقدا خاصا للمسرحية المذكورة فى العدد القادم انشاء الله والى اللقاء.

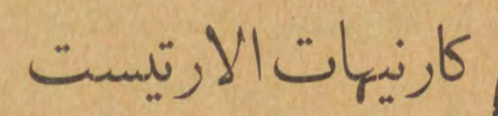
بين أمينه رزق وفردوس حسن

راجت اشاعة بين بنات الفن مؤداها أن الآنسة أمينة رزق زارت الآنسة فردوس حسن بمنزلها وأبلغتها رغبتها الصادقة فى انضمامها الي الفرقة القومية ولما كانت مصدر هذه الاشاعة هي فردوس حسن فقد استغربنا الأمر وخصوصا وان أمينه هي الممثلة الوحيدة التي تحفظ ليوسف الجميل ولم تجحد فضله كممثلى وممثلات الفرق الذين تخرجوا فى مسرح رمسيس وقد سألنا الانسة أمينة رزق فكذبت زيارتها لفردوس وقالت ان ما تشيعه فردوس من «تخريفات» فصل الصيف

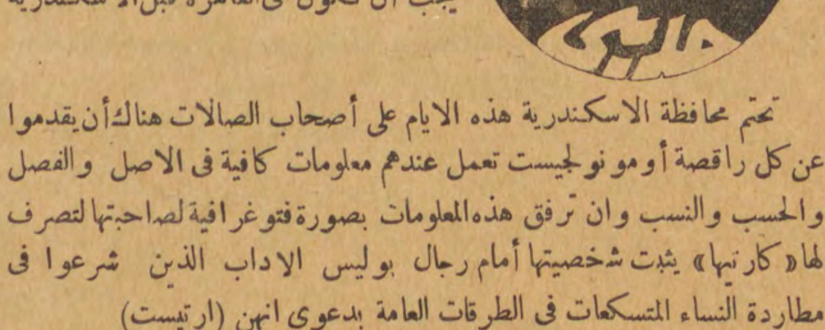
الفيلم الجديد لاستديو مصر

كاد ينتهى العمل فى فيلم «هلال ونجمة» الذي يتولى اخراجه الآن المخرج الشاب احمد بدرخان

وقد قرأ الاستديو السيناريو الجديد لمسرحية (الدكتور) لمؤلفها صديقنا سليمان نجيب وقد قبل السناريو وسيبدأ الاستديو في اخراج فيلم (الدكتور) وربما غير اسم المسرحية كما سيسند الدور الاول الى المؤلف نفسه وسيسند دوراهاما الى عبد الوارث عسر الذى شاهدناه فى الاستديو مرار مع سليمان سيشترك فى الفيلم الجديد بعض اصحاب الوجوه الجديده



يجب أن تكون فى القاهرة قبل الاسكندريه



تحتم محافظة الاسكندرية هذه الايام على أصحاب الصالات هناك أن يقدموا عن كل راقصة أو مونولجيست تعمل عندهم معلومات كافية فى الاصل والفصل والحسب والنسب وان ترفق هذه المعلومات بصورة فتوغرافية لصاحبتها لتصرف لها «كارنيها» يثبت شخصيتها أمام رجال بوليس الاداب الذين شرعوا فى مطاردة النساء المتسكعات فى الطرقات العامة بدعوى انهن (ارتيست)

والواقع أن هذا النظام يجب أن يطبق فى القاهرة قبل الاسكندرية فما أسهل كلمة (ارتيست) هنا وما أرخصها فقد أصبحت تطلق على كل امرأة تسير فى شارع عماد الدين أو فى أحد الازقة القريبة من هذا الشارع !

وان كان بوليس الاداب قد أنشأ مكتبه فى العاصمة قبل الاسكندرية الا انه وقف مكتوف الايدى فرجاله لم يوفقوا فى التفريق بين بنات الهوى وبنات الفن وبنات العائلات مما جعل الصحافة تقوم ضده وتحمل عليه بدل الثناء الذى كان ينتظره وللصحافة الحق فى حملتها على مكتب بوليس الاداب لانه لم يفرق بين بنات الشوارع وبنات العائلات كما ذكرت ولكن المكتب له العذر هو الاخر لانه لم يعرف الفارق بين هذه وتلك.. وأصبح الان كلما طارد امرأة فى الطريق قالت له انها (ارتيست) فيتركها وله الحق فى ذلك اذ ربما كانت ارتيست حقيقة فتقوم قيامة الصحافة ضده كما حدث عندما قبض على الممثلة رفيعة البارودى أو الراقصة حكمت فهمي مثلا .

اما اذا كانت محافظة القاهرة قد فكرت فيما فكرت فيه محافظة الاسكندرية من صرف كارنيهات لجميع الممثلات والراقصات والمونولجيست اللاتى يعملن فى الملاهى العامة قبل بدء المكتب فى مباشرة عمله كانت تلافت كل ماحدث

والان نطالب محافظة القاهرة بالسير على هذا النظام .. نظام صرف الكارنيهات الى الراقصات حتى يتمكن رجال المكتب من مواصلة عملهم فى تطهير شوارع القاهرة وملاهيها من تلك الحشرات المنتشرة فى كل مكان..

«السيد حسين حلمى»

هذه المرة.

وقد وفق فى تمثيل الرواية كل من عبد الحليم القلعاوى ومحمود التونى وفهمي أمان وحسين ابراهيم وحكمت فهمى ورجاء عبد الحميد .. وكان نجاح الاخيرة هذه المرة لان الدور الذي لعبته كان يتفق وشخصيتها تماما .

اما الاستعراض الخاص بملكات الجمال فقد اضطرت الفرقه الي رفعه من البرنامج فى اليوم الثالث .

فكان برنامج هذا الاسبوع اقل برامج بديعه توفيقا الامر الذى جعل الكازينو يغيره بعد اسبوع واحد وهذه هي المرة الاولى التى لايستمر فيها عرض البرنامج اكثر من اسبوع منذ الافتتاح الى الان

هالو دارلنج

وقدمت السيدة بديعة نفسها مونولوجا جديدا هذا الاسبوع اسمه (هالو دارلنج) اشتركت معها فيه الراقصات ليلى الشقراء وجمالات حسن وتيتي فنجح نجاحا كبيرا وهو من تأليف أمين صدقى وتلحين الموسيقار النابغ فريد غصن

ويسرنا أن نشير بهذه المناسبة الى اهتمام السيده بديعه هذا الموسم بمنولوجاتها اكثر من أى شىء آخر فهي تقدم بمعدل مونولوجين جديدين في كل اسبوع .

وقد نجحت مونولوجاتها الجديدة جميعها خصوصا مونولوجات « فلفل شطة » « واقول لك ايه » و « هالو دارلنج » والمونولوجين الاول والثانى من تلحين الملحن حسن سلامه .

شخصيات محترمة

وكان كازينو بديعة الصيفي مساء الاربعاء الماضى يضم بين رواده عددا كبيرا

برنامج بديعه

قدمت فرقة السيدة بديعة هذا الاسبوع برنامجها الرابع وهو يتضمن رواية «جوابات غرامية» للاديب ابو السعود الابياري واستعراض «ملكات الجمال» تأليف امين صدقي ورقصة « طمطم السودانية » وهي رقصة سبق ان قدمتها الفرقة نفسها فى الشتاء الماضي باستعداد اكثر مما قدمتها به

انصاف محمد

بمناسبة نجاح مونولوجاتها بكازينو بيا بالاسكندرية

من الشخصيات المحترمة يتقدمها سعادة محمود صدقي باشا محافظ مصر السابق وحامد الشواربى باشا مدير بلدية الاسكندرية. وغيرهما من وجوه الصالون المصرى العالى وقد اعجبوا جميعا بالبرنامج غير أن المونولجست اسماعيل الجعب الذي يحوز اعجاب السيده بديعه وحدها وقف يقول جملته التي سبق أن اشرنا اليها قبل ذلك وقلنا انها لا تليق وجمهور كازينو بديعه الراقى وهى (طل الحلو من الشباك واستفرغ) !! .. فهي ربما تتفق مع جمهور كازينو العتبه وغيره من الفرق المتجوله التي كان يعمل بها قبل أن ينضم الي هذه الفرقة !.

سميرة امين

كانت تعمل الى آخر الاسبوع الماضى بين راقصات فرقة كازينو بديعة الراقصة سميره امين، وتصادف ان طلبت منها السيدة بديعه ان ترقص في الكبارية فلم تقبل، وحدث سوء تفاهم لهذا السبب كانت نتيجته ان انفصلت سميره عن العمل وتعاقدت مع ادارة ملهى الكيت كات ويقال انها ربما انضمت الى فرقة بيا بالاسكندرية بعد انتهاء العقد الذى ابرمته مع الكيت كات وهو لمدة شهر واحد.

بالجردل !!

كان بين رواد كازينو بديعه في احدي ليالي الاسبوع الماضي احد أصحاب السيارات التي تقوم بنقل الركاب من الجيزة الى الفيوم وجلس في احد بناوير الكازينو الى جانب الراقصة ليلي الشقراء فطلبت زجاجة من الشمبانيا قدمت اليها داخل « جردل » فخم بعد أن لف عنقها « عبد العال الجرسون » بايشارب ابيض خيفة من الهواء المنبعث من تحت الكوبري البارد.. ولكن.

ولكن كان يجلس الى جانب هذا الصديق الذى يرتبط اسمه واسم « زيت الكافور » بصلة القرابة المتينة صديق اخر عز عليه أن تشرب ليلي زجاجة شمبانيا مرة واحدة فقال لها :

— مش كان كفاية كاس ! ?

— وانت مالك يا أخى .. شيء بارد !

— طيب اتلهى على عينك واسكتى .

— ان ماسكتيش انت حا اقلب الكوب فوق دماغك

— كنت اقلب الجردل ده كله فوق خلقتك .

ولم تتمالك ليلى نفسها فقذفته بالكوب وما كان منه الا أن قام بتنفيذ قوله فقلب الجردل المملؤ بالماء والثلج فوق فستان الراقصة الشقراء

وكاد يحدث مالا تحمد عقباه لولا تدخل بعض الاصدقاء والصديقات في الامر .

من الاقطار الشقيقة

ذكرنا فى العدد الماضي خبر الراقصات اللاتى حضرن من الاقطار الشقيقة وقد حضرت هذا الاسبوع من الاقطار الشقيقة أيضا الراقصة كيكي عماد رفقة الصديق قسطندى افندي الزهر احد اصحاب الملاهي المعروفة بفلسطين .

وربما انضمت الى احدي صالات

الاسكندرية هذا الاسبوع .

برنامج بيا

قدمت الرشيقة بيا برنامجها الثانى هذا الاسبوع فجاء تحفة فنية رائعة اذ تضمن رواية (مين فينا) وهى رواية من فصل واحد يلعب فيها الممثل عبد النبي محمد دور شخصيتين متشابهتين ولعب الممثل السباعى دور « الباشا » فوفق فيه كما وفق المطرب سيد فوزى فى دور « العبيط » وحورية أسعد في دور زوجة أدهم بيه والملحن سيد مصطفي فى دور (التركى) .

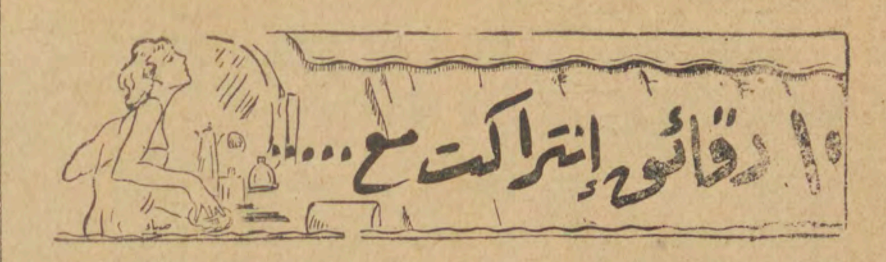
واختتمت الرواية بلحن رائع من تلحين الملحن المعروف سيد مصطفى وفق فيه الى حد كبير .

وتضمن البرنامج أيضا اسكتشا جديدا من تأليف الاديب محمد اسماعيل عن (ضحايا الراديو) وهو عبارة عن رجل بلدى وزوجته الرجل يريد ان يحيي حفلة عرس بواسطة الراديو وهى تريد ان تكون الحفلة بواسطة المطربين والعوالم والموسيقى .

وقام عبد النبى محمد بدور الزوج والسيد فوزى بدور المطرب وانصاف محمد بدور « العالمة » وسنيه شوقى بدور الزوجة . واستعراض جميل عن (الزهور) من تاليف الاديب محمد مصطفى وتلحين فريد غصن



المونولجيست موسى حلمى



المونولجيست انصاف محمد



تعمل ضمن فرقة الراقصة بيا عز الدين مونولجيست فلسطينية هي السيدة انصاف محمد التي حضرت الي مصر منذ ستة أشهر تقريبا وعملت مع فرقة بيا أثناء موسمها الشتوى ثم انتقلت معها فى رحلاتها التى قامت بها فى الوجهين القبلي والبحرى وظلت تعمل مع الفرقة الى الان.

وانصاف هـذه تعتبر هي (أنجح) أرتيست حضرت الى مصر من الاقطار الشقيقة ، فهى منذ حضورها لم تعد الى بلادها ثانيا لما تلاقيه هنا من نجاح وتقدير .

وتصادف أن التقيت بها هذا الاسبوع فى الاسكندرية فسألتها رأيها فى مصر والحركة الفنيـة فيهاو هل يمكن ان نقارن بينها وبين الحركـة الفنيـة الفلسطينية قالت :

« كنت أتمنى الحضور الى مصر منذ زمن بعيد لكثرة ما كنت اسمعة عنها فى بلادى وعن كرم أخلاق أهلها وقد كنت أعتبر نفسى مصرية قبل حضورى الى مصر اذ تزوجت مطربا مصريا وعشت معه مدة كبيرة تطبعت فيها بطباع المصريين وعرفت بعض الشيء عن عاداتهم

وذلك ما جعلنى ابدو في مصر كمصرية تماما، وكان زوجي يمرنى على التحدث باللهجة المصرية وترديد الاغانى المصرية الامر الذي جعـل أغلب أهالى مصر لا يصدقونى اذا قلت انى فلسطينية فاكثر من قابلونى وتحـدثوا الى قرروا أنى مصرية الاصل وذلك لان أية فتاة مصرية تسافر الى الشام وتعمل بها شهر أو شهرين تعود منها وقد فقدت لهجة بلادها أما أنا فلهجتى مصرية لاني احب اللهجة المصرية وأعجب بها .. وقد زاد اعجابى بمصر الان وأردت ان أبقي بها طول حياتى فهى بلد كريمة تمتاز بدماثه أخلاق أهلها وحسن معاشرتهم

والحركة الفنية فى مصر تمتاز عنها في أى بلد شرقى آخر ولا يمكن أن نقارن بينها وبين الحركة الفنيه فى فلسطين بأى حال من الاحوال فالفن في فلسطين مازال في المهد يسير نحو التقدم بخطوات هادئة جدا

ويكفي ان نصف نهضة مصر الفنية بأن نقول ان من فنانيها وفناناتها أم كلثوم وعبدالوهاب ويوسف وهبى وأبطال وبطلات الفرقة القومية »

« سيد »

اشتركت فيه جميع المجموعة ، كما اشتركت المجموعة ايضـا في رقصـة جديدة اسمها (ياهاجرنى)من تلحين سيد مصطفى .

انصاف محمد

والقت المونولوجيست انصاف محمد مونولوجا جديدا اسمه (أهون عليك)من تلحين الموسيقار الشـاب احمد صبره نال اعجاب الجميع كما القت مونولوجها الجديد (احب عنيه) وهو من تلحين احمد صبره أيضا

وأنصاف تعتبر احسن مونولجيست فى الاسكندرية الآن من السيدات فهى تمتاز بجمال صوتها وخفة روحها على المسرح .

سيد سليمان

والقى المونولجيست سيد سليمان مونولوج الراية وهو من أحسن المونولوجات التى القاها هذا الصيف فى الاسكندرية ثم القى عدة مونولوجات فصفق له الجمهور كثيرا وأعجب به

سعاد فهمى .. مونولجست!

وبمناسبة التحـدث عن المونولوجات نذكر أن الراقصـة سعاد فهمى تجلس كل ليلة فى بلـكون كازينو مونت كارلو لتستـمع الى المونولوجات التى يلقيها المونولجسـت موسي حلمى وتحاول حفظها عن ظهر قلب

— ليه ياستى ؟

— علشان اقولهم فى الشام

— طيـب دول مونولوجات شامى اتعلمى عربي أحسن لك !

ومن هـذا يستنتج مندوبنا فى فرقة بيا أن سعاد فهمى ربما تسافر الي الاقطار الشقيقة لترقص هناك وتردد مونولوجات موسي حلمي التى تدور كلها حول العصافير والتفاح وما أشبه ذلك

مطرب الـكباريه

كنا ذكرنا فى عدد مضى أن المطرب محمد عبد المطاب قد أصبح جديرا بلقب (مطرب الـكباريه)لأنه كان يجلس كل

ليلة فى كباريه كازينو بديعه الصيفى قبل سفره مع فرقة فتحيه محمود ليغني أثناء رقص الراقصة ملكة جمال .. ولكن

ولكن الآن أصبح المونولوجست موسى حلمى هو أول من يستحق هذا اللقب عن جدارة واستحقاق اذ اتخذ له مقعدا عاليا ضمن مقاعد بلكون كازينو مونت كارلو بالاسكندرية محلا مختارا ليجلس فوقه كل ليلة بعد انتهاء البرنامج ويغنى بعض مونولوجاته بعد أن يزيدها بعدة مواويل بلدية وسورية

وقد قيل لنا أنه يقوم بمهمة (الاركستر) فى ترقيص الراقصين والراقصات بالقاء مونولوجات من الرومبا والكاريوكا وما أشبه ذلك

أيها الراقدون

كان بين رواد كازينو مونت كارلو مساء الخميس الماضي المطرب محمد عبد الوهاب وكانت الفرقه تمثل اسكتشا عن ضحايا الراديو يظهر فيه مطربا يريد أن يغني فى حفلة ولكن صاحب الحفلة لا يريد أن يكون هو مطربها فيقول المغنى

— شفت الفرح والهنا و . .

— ياسيدى دا مش فرح .

— امال ايه ؟

— ميتم .

— أيها الراقدون .. تحت التراب

والقطعتان الاولى والثانية من ألحان محمد عبد الوهاب الذي ما كاد يرى هذا المشهد حتي أخذ يضحك كثيرا واستدعى ممثل دور (المطرب) وهو المطرب سيد فوزي وبلغه اعجابه!

فرقة الكسار

سافرت الى الاسكندرية فرقة الممثل على الكسار بكامل أفرادها استعدادا للعمل بكازينو كوت دازير الذى سيكون افتتاحه فى اليوم الثانى من شهر يونيه وقد انضمت الى هذه الفرقة عناصر قوية ستكون لها قيمتها فى هذا الموسم

وسيكون البرنامج كبرنامج الصالات الاخرى أى رواية قصيرة من فصل واحد يلعب الدور الاول فيها الممثل على الكسار واسكتشات واستعراضات ورقصة تشترك فيها جميع راقصات الفرقة

بين بيا وفتحيه محمود

من الفرق القوية التي تعمل فى اسكندرية الآن فرقة الرشيعة بيا عز الدين وفرقة فتحية محمود ، والمنافسة شديدة جدا بين الفرقتين ولكن للاسف فالمنافسة ليست من النوع الفنى الذى يكون عادة فى صالح الجمهور وانما هي منافسة من نوع آخر فكل منهما تسب فى الاخرى وتطعن فى طريقة عملها

وقد بلغ الامر بأن تضع احداهما بعض اعمال « السحر » و « التعاويذ » للاخرى والثانية تشيع بأنها ستضرب الثانية اذا التقت بها فى الطريق وهذه منافسته تضر الاثنين معا فمن المستحسن ن تنظو كل منهما الى عملها فقط فكلما كانت المنافسة من جهه العمل كلما اهتم بها الجمهور .. والمثل يقول دائما ان « البقاء للاصلح »

ومن رأينا أن يتوسط اصدقاء الطرفين فى اعادة صداقتهما القديمة فصلحهما فيه قطع لالسنة السوء التى تروج الفتن والوشايات بينهما

برنامج فتحيه محمود

وبهذه المناسبة نذكر أن برنامج فتحيه محمود هذا الاسبوع كان احسن بكثير من برنامج الاسبوع الماضى والذي قبله خصوصا رقصة « سلمنى قلبك » التي لحنها الموسيقار عزت الجاهلي .

والقت السيدة فتحية محمود عند



مونولوجات جديدة حازت الاعجاب . . واحسن هذه المونولوجات المونولوج الذى مطلعة « باحبك بس ياخساره » .

حياة الجامعه ! !

وتوجد بين راقصات فرقة فتحيه را قصة جديدة اسمها حياة الجامعة ، والجامعة الراقصة لم يكن لها أية قرابة بالجامعة المجلة طبعا . . ولكن هذا هو اسمها الذى عرفت به وذلك لانها هى الراقصة الوحيدة التى تحمل « دبلوم معلمات » . . فهي علي قسط وافر من التعليم علي عكس غيرها من راقصات الصالات ، وقد شاهدنا رقصاتها فأعجبنا بها ولكننا ننصحها بالاهتمام بالتمثيل اكثر من الرقص .

مونولجيست جديدة

انضمت الى فرقة السيدة بديعه هذا الاسبوع مونولجيست جديدة اسمها (بديعة الصغيرة) والقت عدة مونولوجات وفقت فيها جميعها رغم حداثة سنها ويقال انها ابنة خالة الراقصة ببا ابراهيم

رابطة الموسيقيين بالثغر

اجتمع عدد كبير من رجال الموسيقى بالاسكندرية بدار هواة الفنون الجميلة بشارع الوراق والفوا رابطة موسيقية لتوحيد جهودهم ورفع قيمتهم كهيئة فنية محترمة ، ولحفظ كيان محترفى هذا الفن .

وقد اجريت انتخابات لاعضاء مجلس الادارة واللجان فأسفرت علي ماياتي

لجنة الاساتذة الهواة . محمد فخري (رئيسا) حسن كامل (وكيلا) الدكتور احمد العربى (أمينا للصندوق) حسن على حسن ابراهيم وعبد الحميد رفعت شيحه (للسكرتاريه) محمد خليل (عضو) .

لجنة المحترفين — احمد صبره . محمد عزت الشيخ محمود مرسى . احمد شبابو . رمضان عكاشه . محمد خليفه .

أعضاء اللجنة الفنية — احمد صبره . محمد عزت . حسن محمد على ومحرر هذا الباب يرجو لهذه الرابطة كل نجاح وتوفيق فى



الآنسة أمينه رزق

بمناسبة نجاحها في دور « بسيمه » الذى قامت به فى مسرحية (العدو . الحبيب) خدمة فن الموسيقي الجميل واعلاء شأنه . سيما وأنها تضم عناصر عظيمة هى فى الواقع خلاصة المشتغلين بهذا الفن فى الثغر .

اخبار سريعه

— : يلقى المونولجست اسماعيل ياسين كل ليلة بعد انتهاء العمل فى فى كازينو نيرفانا مونولوج (هات فلوس) ولكنه لم يوفق رغم نجاحه على المسرح .

— تحضر الي مصر من العراق هذا الاسبوع الراقصتين نزهت العراقيه وبدريه احمد وسيكون عملهما بفرقة ببا ابتداء من الاسبوع القادم .

— تنوي ادارة فرقة ببا تبليغ النيابة ضد المونولوجست سعاد وجدي التى تعمل مع فرقة الكسار لعدم تنفيذ العقد الموقعة عليه رغم أنها أخذت مرتب نصف شهر مقدما

— وقع سوء تفاهم بين المونولوجست حسين المليجى وادارة كوت دازير بسبب وضع الاسماء فى الاعلان ولكنه زال قبل الافتتاح

— تدور مفاوضات بين اخوان لاما والمونولوجست نعمات المليجى لتلعب الدور الاول فى فيلمهم الجديد

— اعتزمت الراقصة حكمت فهمى حفظ نقودها بمكتب بوستة « الجزيرة » عملا بنصيحة مدير فرقة رمسيس « سوسو »



جوان كروفورد

النجمة التي يصر جباة الضرائب علي تحصيل ضرائب أموالها من زوجها السابق دوجلاس الصغير

من أجل امرأة ! !

تابع المنشور على صفحه — ٢٢ —

— أنت .. أنت هنا ياأمينة ؟لمهجرت فراشك وأتيت هنا ؟

— جئت لاراك .

— أمينه ..

— رؤوف ..

— ألي هذا الحد ؟

— نعم فان لك في قلبي منزلة .. منزلة أسمى من أبى وأمى ونفسى .. نفسى أنا .

— أحقا تحبينني ..؟

— لا أستطيع إجابتك .. سل عينى الذابلتين أثر البكاء ، سل قلبى . قلبي الذى علمته كيف يحب .

— أمينة .. أواثقة أنت مما تقولين ؟

— لم اتعود أن أقول كذبا . أمعك سلاح ؟

— ولم . ؟

— لتشق به قلبي حتى ترى بنفسك صورتك فيه .. رؤوف ليتنى استطيع ان أن أعمل شيئا لا برهن لك على حبى .

— إذن تعالي .. تعالي بنا نحيا معا بهذا الحب ونموت فيه .

— رؤوف .. إن أسعد أوقات حياتى هى تلك التى أكون فيها بجوارك

— أمينة ..

— رؤوف أنت من كان ينتظره قلبي إنني أعتقد إنني لم أخلق إلا لاجلك .

وطال هذا الحب . والفتاة تبدى له من ضروب الاغراء — إذ أن اهمال الرقابة عليها كان كثيرا — مافتنه وأعمى بصيرته ودعته في النهاية إلى زواجها بنفسها فلقيت منه أذنا صاغية ورغبة ملحة . وانتهى الامر وتزوج رؤوف من أمينة . ونسي معها كل شيء . حتى أخوه ماجد لم يخطر ذكره على باله ، وقطع عنه خطاباته التى كان يرسلها إليه بين الفينة والفينة .

كان ماجد على نقيض أخيه ، طويل القامة في غير افراط ، ممتليء الجسم فى غير سمنة ، مفتول الذراعين مستوى العود ، رحيب مابين المنكبين ، حلو القسمات ، أملس الشعر فاحمه ، لم يأبه للمستقبل الغامض المجهول فراح يبعثر المال عن سعة واهمال وكان (فوضويا) مشاغبا كثير (التزويغ) من المدرسة حتى اضطرت ادارتها الى لفت نظره مرارا . كثير الرسوب فأنذرته المدرسة . وجاءت ثورة الطلبة التي قاموا بها فتزعم اخوانه . فكان في ذلك القضاء على مستقبله إذ رفتته الوزارة . فأظلمت الدنيا فى وجهه ، فكتب إلى أخيه خطابا شرح فيه ماحدث له وطلب منه مساعدته لكي يعيش . فدعاه رؤوف لمساعدته فى ادارة المحل .

وفجأة تفشى مرض الحمى في البلد .

وأحس رؤوف يوما بضيق في صدره وانقباض في قلبه وبرعشة تتمشى في كل جسمه ، فتسرب اليه الخوف . ولم يجد إذ ذاك بدا من أن يهرع الى المستشفى لحجز حجرة هناك . وبدا له طيف زوجته وحيدة صامتة حزينة . ومحل تجارته وهو مغلق . فأرسل برقية لاخيه يطلب منه سرعة الحضور ليتولى أعماله ، وختمها بقوله : وستجد فى بلدنا راحتك ، وفي منزلى من يؤدي لك طلباتك على الوجه الا كمل .

وحضر ماجد فى عجلة الى البلدة لأول مرة بعد وفاة أبيه . وذهب توا الي منزل أخيه وطرق الباب فانفتح فتحا هينا رقيقاً ، وماكاد يخطو أو خطوة حتى وقع بصره علي فتاة رشيقة فاتنة ماكادت تلمحه حتى وضعت غطاء علي رأسها وقالت له في لطف ودعة .

— أأنت ماجد أخو رؤوف ؟

وعراه وجوم شديد وتولته الحيرة ، فعمد الي لسانه يستحثه على الكلام فخذله ولم ينبس ببنت شفة ، وجعل يحدق بعينيه فى قوامها الممشوق الفاتن ووجهها الابيض الناعم ، وفمها القرمزى الرقيق ، وساقيها الممتلئين فى انسجام وسحر ، وجسدها الناضج المغرى الذى يشف عنه ثوبها الحريرى المحبوك .. واستطاع فى النهاية أن يلقي اليها بعض كلمات ضئيلة .

— ومن أنت ياسيدتى ؟

وماكاد يفرغ من القاء هذا السؤال حتى رنت فى الجو ضحكة أسكرته . وقالت له أمينة فى صوت رخيم عذب وقد غطى الدهش صفحة وجهها الجميل ..

— أنا .. ؟ أنا أمينة .

— حقا أنت أمنيتي .. ولكن هبيني كتمت عنك اسمى فماذا تصنعين ؟

— أغلق الباب فى وجهك .

— ثم ماذا ؟

— ثم لن ترى وجهى مرة أخرى

— لن تستطيعين

— وكيف ؟

— لانى لن أدعك تفعلين ذلك .

— أرجوك أن لا تطيل الحديث . وقل لى أحقا أنت ماجد ؟

— واذا قلت لك انى ماجد

— أفتح لك الباب علي مصراعيه .

— وتفتحين لي شيئا آخر .

— وماهو ؟

— ذراعيك .

فرشقته بنظرة غاضبة وقالت وهي تحاول أن تخفي ابتسامة طوقت شفتيها ..

— هذه جرأة

— ولكنها مغتفرة

فهزت كتفيها فى رشاقة وقالت :

— غير أنى لا أحب هذه الجرأة .

وتركته فى مكانه وراحت ترتب الانية علي المائدة . وراح هو يرقبها عن كثب . اذ لم يذكر له أخوه فى خطابه أنه تزوج . وأن تلك التى سيجدها في الدار هى امرأته وقال كمن يحدث نفسه . أتراها عشيقة لاخى أم غانية أتى بها ليلهو معها . وسار نحو المائدة وأخذ يتناول الانية واحدة فواحدة وينفض الغبار عنها ثم يردها الى موضعها . فوقفت ترقبه وهي تبتسم فقال لها

— أتسمحين ان أجثو أمامك وأقبل يدك وأسألك الصفح عما بدر منى ؟

— لا .. لا .. انني أصفح دون حاجة الي كل هذا ، لانني أخشي فى الواقع الا تقنع بتقبيل يدى

— إنك بارعة ياأمينة (هانم) فى قراءة الافكار .

— ولم

— لأنى أخشى حقا أن لا أقنع بتقبيل يدك ، أنى أطمع في قبلة من شفتيك .

— هذه جرأة .. أرجوك أن لا تعود إلى مثل هذا مرة أخرى ... انك لم تفهم من أنا ؟

— وماعساى أن أفعل اذا كان جمالك يدفعني الى الكلام

كان الهدوء ضاربا أطنابه على الكون وكانت الابواب موصدة . فدنا ماجد من أمينه فارتدت الى لوراء مذعورة ، ولكنه احتواها بين ذراعيه . وهي تدفعه عنها بذراعيها قائلة : ماجد ألم تفهم من أنا ؟ أنا أمينة أمرأة أخيك

وانصرفت الايام ، وشفى رؤوف من مرضه وخرج من المستشفي فوجد أخاه ماجدا منهمكا فى عمله ، فتلقاه بالفرح والغبطة .

وتركت كلمات ماجد في نفس أمينه أثرا لا يمحى . وكانت رنات صوته الموسيقية الشجية لاتزال تطن في أذنيها . وأيقنت أن رؤوف ليس ذلك الرجل الذى يستطيع اسعادها . وأن الحب الذى كان بينها وبينه لم يكن سوى عاطفة وقتية سريعة الزوال . وان زواجها منه بهذه السرعه كان غلطة جسيمة لم تتبينها في بادىء الامر . وأحست أن قلبها خفق لماجد . وأن حبا جديدا طارئا أخذ يتدفق في قلبها .. قلبها الملتهف المشتاق

وشغلت رؤوف أمور التجارة ، فما استطاع أن يفتح عينيه علي مايتنازع امرأته من هوى ، فهو مايفتأ يحدث أخاه عن حساب الامس ، وعن صفقة سوف يعقدها . أما أمينه فقد سيطرت عليها العاطفة فسلبتها ما يدور حولها من حديث . فاذا تكلم ماجد انصتت الى حديثه فى اهتمام اذ كانت تشعر بشيء من اللذة والسعادة حين تصغى إليه .

وفجأة لمس رؤوف الفتور في حديث زوجه ، وفى نظراتها وفى معاملاتها وفى كل شيء . ورآها تحدث أخاه فى رقة وشغف ، وتنظر اليه فى وله ، فأخذ الشك يضطرم فى قلبه . ولكنه أخذ يعيب نفسه على هذا التصرف .

ونظر مرة إلى المرآة ولأول مرة يرى فيها حقيقة أمره فقد رأي والاضطراب يكاد يعصب به ، والهم يوشك أن يفتك بقلبه ، رأى أن المرض والفكر قد غيرا كثيرا من معالم وجهه فقال كمن يحدث نفسه . . . ليت . . . ليت الايام التى سلبتني كل شيء تسلبني حياتى فاستريح .

ماكان لرؤوف ان يحذر أخاه أو يتهمه بالخيانة . وكيف .. كيف يفعل وليس لديه دليل يقيمه عليه

وفى ذات ليلة أقبلت عليه احدى جاراته وأخبرته فى حيطة شديدة أن امرأته عاشقة وكان رؤوف يحلق لحيته ، ففجعته روع الخبر فبهت ووجم وترك الصابون على وجهه وبقي مدة لا يتحرك ولا يطرف فلما ذهب عنه الدهش وثاب اليه رشده صاح في وجه المرأة قائلا :

— انك تكذبين ياامرأة .

ولكن المرأة القروية ضربت صدرها بيدها وقالت ..

— فلتنزل علي اللعنة ان كنت أقول كذبا انى أقول لك أن لها عاشقا هو أخوك يجيء اليها عندما تكون أنت هنا أو خارج البلد لقضاء مصالحك ، وتستطيع أن تراهما بعينيك إن أدعيت سفرك .

أمسك رؤوف عن حلق ذقنه ، وأخذ يمشى في عنف وذهول . ولما استأنف حلق لحيته جرح نفسه عدة مرات فيما بين أنفه وأذنه . وظل طول يومه صامتا مفتما ، وقد أنتفخت أوداجه من الغيظ واصفر لونه من شدة الغضب .

ها هو ذا قد سمع بأذنيه أن امرأته تبادل أخاه حبا بحب فماذا يصنع ؟

ووجد عذرا فادعى السفر واختفي ، وحاول أن يتلهى قليلا بالقراءة حتى يأتى المساء فلم يستطع وأحس بالغيظ تزداد فورته في صدره . فلما أتي الليل تناول عصاه وهى هراوة ثقيلة من شجر البلوط يستخدمها دائما أثناء سفره وفي جولاته الليلية . ونظر وهو يبتسم الى العصا الضخمة ثم أدارها فى كفه دورات رحوية كمن يهدد ، ثم رفعها فجأة وهوى بها علي حجر صادفه فأطاره .

وقصد منزله فى منتصف الليل دون علم أخيه .. وفتح الباب في حذر وبطء ، ودفعه دفعا هينا حتى لا يسمعه أحد . وخطا الى الداخل فسمع ..

— أحقا تحبيني ياأمينة .

— ماجد : لقد وهبت لك القلب وساهبه لك حتى أموت

— أمينة .. ليتنى أستطيع اسعادك .

— قربك مني فيه كل سعادتى

— ياحبنا ..

— القوى الثائر .

— وهل سيدوم طويلا ؟

— الى الابد ياماجد .

— أمينة .. دعينى أضمك الي صدري .. صدرى الملتهب .. دعينى أقبلك لاروى ظمأى

وفجأة اضطرب جسماهما ووقفا جامدين والعرق يتصبب من جبينها عندما سمعا صوتا من أقصى الحجرة .. وقد غاب عن بالهما أن هناك ثالثا معهم . ونظر رؤوف اليهما نظرة مروعة مخيفة والغم والالم باديان على محياه ثم أخذ يتقدم نحوهما وهو يتكلف الابتسام وقال لاخيه فى أسي وحزن . تعالى ياماجد إن لى معك حديثا . وأمسك بذراع أخيه وطفق يمسح جبينه بيده المرتعشة ، وجذبه الي الخارج وسارا جنبا لجنب فى صمت ووجوم وفجأة توقف رؤوف عن السير وقال لاخيه

سا ماجد .. ألم تعرف أن أمنية زوجتى أني احبها لانها بعثت فى الحياة والامل وأزالت عني همومى وأحزانى وأفكارى كانت تحبني فيما مضى، ولكن حبها الآن تحول اليك يماجد انى لا أنكر انك أجمل مني فاترك لى زوجتى بربك دعها لى .. دعها لزوجها ولا تصرفها عنه وابحث لك عن أخرى فالنساء كثيرات.

ـ طلقها يارؤوف فهي لا تستحقك

وماكاد ماجد يتم كلمته الاخيرة حتي صفعه أخوه على وجهه وفاجأه بكلمة قاسية أطارت لبه وآذهلت عقله وطوحته الى الوراء، ولولا أن تمالك ماجد نفسه قليلا لسقط علي أثرها . وفتح ماجد عينيه في دهش وحيرة، فألفي أخاه يتأهب لضربه بعصاته الضخمة فتراجع الى الخلف وهو يغطى وجهه بكفيه ليقيه بها. ونزلت العصا على ذراعه فصرخ فى شدة الالم وهجم علي أخيه في ثورة وانتشل منه العصى وهوى بها عليه في عنف وجنون . وسقط رؤوف علي الأرض من هول الضرب : وكف ماجد وقد استشعر بالخزى والالم ، فأقبل عليه يحاول تخفيف ما أصابه ، ثم حمله بين ذراعيه إلى الدار: وهرعت اليها أمينه وهى تقول .

— ماذا حدث له ياماجد .. ميت هو أم حي ؟

ولكنه لم يستطع الكلام فقد كان حلقه جافا، وفكره تائها. واسند جسم أخيه الممدد الى بعض الوسائد وتركه ومضي إلي صيدلية البلد وهو فى أشد حالات الفزع والارتباك وسأله صاحبها وهو يهرول اليه مسرعا من وراء قواريره وزجاجاته عما يطلب فقال له : فقط قليلا من (النوشادر) ياسيدى .. أسرع أسرع بربك . وناوله الرجل زجاجة صغيرة فدفع له الثمن ورجع الي البيت وصار يقرب الزجاجة من أنف أخيه وهو يضرع الى الله أن يفتح عينيه وأن تعود اليه الحياة وأخذ يدلك له كفيه وقدميه ويرش علي وجهه ماءا باردا . وكأن الله حقق رجاء ماجد فقد اهتز رأس رؤوف ثم فتح عينيه الذاهلتين فقال له ماجد

— رؤوف كيف حالك ؟ لعنني الله . لم أكن أقصد ضربك أبدا ولكنك أنت الذى بدأت فثارت نفسى ثورة لم استطع كبحها .. رؤوف أرجو المعذرة . تقبلها منى ارجوك

— لننسي الماضي يا ماجد ولنسدل عليه ستارا .. لا نذكره لامينة .. فقط أبتعد عنها .

— كم أنت طيب القلب يارؤوف

وشفي رؤوف من جراحه ، ولكن أتراه نسى ذكرى تلك الليلة ؟ كلا فان جرح القلب لا يندمل . وكانت أمينه عندما تنظر اليه تضحك فقال لها

— مايضحكك يا امرأة ؟

— شكلك بعد المشاجرة

إذن لقد اخبرها ماجد بما حدث ومادار بينهما واذن فهى لم تعد تحبه، أذلو كانت تضمر له الحب ماضحكت من وجهه الممزق المجروح وماسخرت من أنفه (الوارمة) الدامية . وكانت صدمة أخرى على المسكين . ومضت الأيام مضيا بطيئا ثقيلا ، ومضى كل منهم يعمل فى صمت وهدوء . ورأى ماجد رأيا أقره فعزم أن ينبيء أخاه به ، وقد خاله كفيلا بأن يرد إليه هناءه وسعادته الزوجية وعندما أغلق رؤوف محل عمله نادى أخاه واتجه به نحو الترعة وما أن وصلا اليها حتى بادره بقوله :

— اسمع ياماجد لقد مالت اليك زوجتي وعذرها واضح فأنت أصغر منى سنا وأرشق قواما وأجمل وجها ، لقد تمكن الحب من قلبها والحب لا يخضع لتقاليد ولا لآداب ولا

الوفاء يعرف، وقد شاءت الظروف أن أفضح أمركما، فكتمت ذلك العداء الذى ولدته الغيرة، وذلك الشقاء الذي أصبت به فى أعماقى.. ماجد ما دخلت امرأة بين أخوين أو صديقين الا أفسدت بينهما.

— ولكن..

— لاتقاطعنى.. لقد رأيت رأيا قررته

— وهو..

— وهو اننى اصبحت الآن قادرا على النهوض وحدى بالعمل فخير لك أن تتركنا.

كان لكلماته وقع شديد على أخيه. ومسك ماجد ذراع رؤوف وقال في ضراعة

— وهل يرضيك ضميرك ان تحرم أخاك من رزقه.. لقد قضيت وقتا طويلا شريدا ضائعا.

— لاتجزع فسأعطيك من مالى مايكفيك

— أمصمم أنت ؟

— نعم...

— وهل استشرت أمينة فى طردك لى؟

— وكيف استشرها ياغبي... إنني صاحب الأمر والنهى.

— إرجع واستشرها وإنى واثق من رفضها لاقتراحك.

— إذن لن أعطيك شيئا، وسأتركك رحل دون مال.

— أمصمم أنت ؟

— نعم.

— إذن دعنى أصارحك أننى عاملت كثيرا من عملائك باسمى وليس باسمك.

— ماذا ؟ ماذا؟ أسرقت مالي كما سرقت زوجتى

وثار رؤوف... ثار كأنه نمر، وغلى دمه، ورفع هراوته وهوي بها في جنون على رأس أخيه، وتفجر الدم من رأسه فى غزارة. وفقد ماجد توازنه فسقط على الارض لاروح فيه ولا حراك

وانحنى رؤوف بقامته الطويلة على أخيه الممدد الصريع، وحمله بين ذراعيه وألقى به في اليم وهو يقول: إذهب إلى الجحيم. ولما عاد إلى منزله، طرق الباب بقدمه ففتحت له أمينة. ولما لم تر أخاه معه سألته فى لهفة.

— أين ماجد ؟

— ولم تسألين عنه يالعينة ؟... لقد قتلته... قتلت أخي من أجلك يا أمرأة.

فاصفر وجهها ونظرت إليه في ألم وقالت: أنت... أنت قتلت ماجد؟

— نعم... نعم قتلت رجلا من أجل أمرأة... أمرأة لا تستحق غير اللعنة

وعادت تنظر اليه. وكانت نظراتها هذه المرة مزيج من الحقد والالم والاستخفاف. وقبل أن تفوه بكلمة صاح بها وقد ثار الغيظ فى صدره.

— أغرُبى عن وجهي يا امرأة... أخرجى من بيتى. إننى أكرهك، أمقتك لا أطيق أن أراك بعد الآن... هيا أسرعى قبل أن أحطم رأسك بهراوتى كما حطمت رأسه من قبل فأنت طالق طالق طالق.

وما لبث رؤوف أن ترنح وسقط على الارض مغشيا عليه. ولما أفاق لم يذهبوا به إلى السجن وانما ذهبوا به الى مستشفى الامراض العقلية. وتراه فى هذا المستشفى يحمل دائما في يده عصا أوغصنا أوهراوة أو قطعة من الخشب وهو يقول: هيا أسرعى قبل أن أحطم رأسك بهراوتي كما حطمت رأسه من قبل — ولا يستطيع الممرض أن يأخذها منه لانه اذا أخذها هاجت ثائرته ومضي يصرخ ويمزق شعره



حديث المحرر

الاستاذ محمد شميس

يفوز بالجائزة الأولى بين الفي شاب في المانيا

اقيمت في برلين منافسة كبرى لاسلم واصح جسم في المانيا — اشترك فيها اكثر من ألفي متنافس من أقوى شبابهم واكثرهم حيوية — ولم يخطر ببال الزميل دخول المسابقة الا ان احد اصدقائه من الالمان قدم له اشتراكا دون علمه — وقد دهش شميس عندما أخطره الصديق قبل المباراة بيوم — ولكنه اصبح بين امر واقع ولم يجد حلا لا نسحابه او قل لاحراجه — فاتكل علي الله وقبل، رغم معالجته لعينيه مما اعتراهما من وهن سببه الاطلاع والقراءة الكثيرة ليلا ونهارا — وكم كانت دهشة الاستاذ شميس عندما اعلنت النتيجة بفوزه بالجائزة الاولى رغم عدم استعداده لهذه المسابقة .

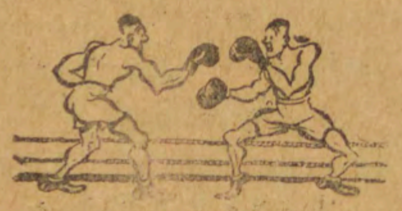
فنتقدم للزميل بالتهنئة — وليس هذا بكثير علي رجل الرياضة واحد أعلامها ورافعي لوائها — فشكرا لك ياشميس لقد اديت اجل خدمة وارفع دعاية لمصر بلادك بفوزك بين الفي شاب او يزيد من أصح شباب دولة الرياضة والطب في أوروبا .

(حداد)

في الملاكمة

بطولة الكلية الحربية

اقامت الكلية الحربية الملكية حفلة بطولة الملاكمة كعهدها سنويا بدارها بكوبرى القبة — وقد حضر الحفلة جمهور كبير — وكان النظام حسنا جدا بفضل المشرفين عليه وفى مقدمتهم سعادة الميرلاى محمد فتوح بك مدير الكلية واستقبل المدعوين حضرات اليوزباشى ابراهيم الارناؤوطى افندي اركان حرب الكلية — واليوزباشي أحمد سيف خليفة أفندى — واليوزباشى عبد الفتاح ابراهيم علي أفندى — واليوزباشى عبد الحميد مبروك افندي ولفيف من الملازمين — وكانت نتائج الحفلة كالآتى :



وزن خفيف المتوسط

فاز محمد صلاح الدين علي توفيق محسن بالنقط

احمد أبو الفتوح علي واكيم فرج بالنقط

محمد عبد الجواد علي عز الدين سعيد بالنقط

فى سباق الدراجات

الآنسة مرجريت لطيف

لقد كان من حسن حظنا التشرف بمقابلة الآنسة مرجريت لطيف بنادى لبنان الرياضي بينما كانت تتمرن علي كرة الطاولة (بنج بونج) مع الزميل شارل شنوده من ابطال النادى فى هذه اللعبة والآنسة هى الفائزة الاولى في مسابقة الدراجات التى أقامتها زميلتنا مجلة الدنيا الغراء منذ ثمانية أشهر تقريبا حيث قطعت مسافة ١٥٠٠ متر فى ٤ ق و٢٥ث ونالت الجائزة الاولى للمجلة بين اعجاب الجميع واستحسانهم — وكان عدد المباريات فى هذه الحفلة خمسة وعشرين فتاة من أعرق الاسر المصرية — واننا نود من صميم قلوبنا أن تجد هذه الفكرة الرواج والتشجيع اللائق بها حتى نرى بجانب الوسط الرياضى للرجال أبطالا من النوع اللطيف أسموه بآنسات العالم الاوربى اللائى ينافسن الرجال فى مختلف الالعاب الرياضية حتى فى أصعب اللعبات فيها —

ولقد سألنا الآنسة عن شعورها حين نالت الجائزة الاولى — فقالت ان شعورى كان عظيما جدا لهذا الانتصار والذى كنت امنى نفسى به من زمن بعيد ...

وقد سألناها عن تمنياتها ، فاجابت انني أتمني أن أكون بطلة الدنيا كلها . فقلت لها مازحا — أى دنيا تقصدين ياآنستى العزيزة — أهي زميلتنا الدنيا الغراء؟ — فأجابت كلا ياعزيزي انى أقصد الي أن أنال بطولة العالم اذا وجدت التشجيع والتعضيد — واذا أقام اولو الامر الحفلات والدعايات أسوة بأندية العالم الاوربى التى تعمل ليلا ونهاراً لتشجيع الروح الرياضية والاقبال عليها بين الجنسين — وفجأة نظرت الي ساعتها فقالت أرجو أن تسمح لى ياعزيزى بالرحيل حيث لا يمكن أن أتأخر أكثر من الساعة السابعة والآن التاسعة ولا أدرى — فودعتها متمنيا للآنسة كل نجاح وتوفيق وبطولة العالم كما تريد

انور حسن علي احمد مظهر بالنقط

وزن المتوسط

فاز .

احمد الزرقاوى على صلاح الدين بدر لايقاف الثانى

السيد فرج على محمد منير بالنقط

السيد عبد الخالق على عبد الرؤوف عبد الحميد بالنقط .

وزن خفيف الثقيل

فاز : على لبيب علي احمد ابو زيد بالضربة القاضية في الثانية .

عادل لطفي على محمد بكير عمر بالنقط

وزن الثقيل

فاز محمد عبد الحميد على مدحت قصدى بالنقط

استعراض

وقد قام ابطال الملاكمة باستعراضات مختلفة على حلقة الملاكمة تبين فى بعضها الطرق الفنيه للكم والدفاع فنالت اعجاب الجميع وانتهت المباريات فى الساعة الحاديه

عشره بفوز البلوك الثانى بـ ٣٤ نقطة ونـ[...] قومندانه اليوزباشى عبد الفتاح ابراهيم [...] افندى الكاس من سمو الامير الجليل [...] داوود

فى عالم التنس

كأس ديفز

انجلترا — يوغوسلافيا

تقابلت انجلترا ويوغوسلافيا يوم الا[...] الماضى (بزغرب) — وكانت فى الزوج[...] بين مينيك وبنسك — يوغوسلافيا [...] وقد انتهت المباراة عن فوز الاولين [...] ٢—٦ ، ٦—٣ ، ٣—٦ ، ٥—٦ ، ٧—٦ [...] نتصار يوغوسلافيا علي انجلترا ٣—١ [...] من المقرر مقابلتها للسويد فى الدور [...] وينتظر فوزها اذا لم تؤجل بسبب [...] كما حصل في مباراتها السابقة مع انجلترا

ايطاليا — بولندا

فاز ايطاليا على بولندا فى المباراة [...] أقيمت بينهما فى الاسبوع الماضى (ميلانو) ٣ — ٢

فى السباحه

مدرب القطر

طلبت اللجنة الاهلية الى الاتحاد الدولى للسباحة أن يرشح لها مدربا يعهد اليه في تدريب الفريق المصري استعدادا لدورة طوكيو المقبلة

مرشح الاتحاد لذلك المسيو [...] فرنسفى — المجرى المقيم بتركيا وهو مدرب قديم له خبرة واسعة فى [...] وقد تم الاتفاق بين اللجنة الاهلية للرياضة البدنية والممرن على أن يحضر [...] ويبدأ مهمته أول يونيو المقبل

سميكة أيضا

والمفاوضات تجري الان مع البطل العالم المصرى فريد سميكة ليحضر من امريكا لتدريب القفازين المصريين استعدادا للدورة [...] اليابان .

كرة الماء

قرر الاتحاد القاهرى للسباحة [...]

دوريات كرة الماء للدرجتين الاولي والثانية ابتداء من ١٠ يونيه المقبل على أن يكون آخر تقديم طلبات الاشتراك يوم ٣٠ الجاري

حكام القفز

وقد وقع الاختيار على الافندية.. زكى الفرنساوى — احمد ابراهيم كامل — عبد المنعم مختار — احمد احمد — عبد العزيز سامى — سليم نظيف — عبد العزيز ابو دومه حبيب شيحه. ونتقدم الي الاتحاد باعتذارنا عن عدم نشر قراراته لتعذر قراءتها فى أغلب الفقرات لرداءة طبعها.

مراسلين رياضيين

نلفت نظر حضرات زملائنا الرياضيين الهواة فى مختلف انحاء القطر المصرى بان من يجد في نفسه الكفاءة التامة علي مراسلة مجلة (الجامعة الاسبوعية) — افادتنا عن اهم الاخبار الرياضية والمواضيع الهامة التى تعلى من الرياضة وشأنها — بعنوان محرر القسم الرياضى القاهرة ١٢ شارع توفيق.

فى كرة القدم

يوغوسلافيا وايطاليا

اقيمت مباراة غير رسمية بين ايطاليا ويوغوسلافيا في الاسبوع الماضى بجنوة ففازت ايطاليا باربع اصابات نظيفة.



صقر يعود

عاد الى الميدان لاعب الكرة الفذ عبد الكريم صقر من هجوم فريق النادى الاهلى بعد احتجابه عن الميدان مدة كبيرة لاصابته بكسر صغير فى قدمه — وقد علمنا انه سيشترك مع فريق النادى ضد النادى المختلط فى مباراة كاس فاروق النهائية التى ستقام بالاسكندرية

الكنوز يهزم الترام

بدأت هذه المباراة بحماس لابأس به من الترام انتهى بتسجيله اصابتين ركن بعدها الى الكسل كانت نتيجته فوز فريق الكنوز ٣ — ٢



اجتماع لجنة مسابقة ترام القاهرة

اجتمعت لجنة مسابقة ترام القاهرة بالنادى فى الساعة ٧ ونصف مساء الاحد الماضى وقررت الآتى : —

١ — نظرا لتقديم اشتراك نادي السلطات بعد الميعاد المحدد ترى اللجنة التمسك بقانون المسابقة وعدم اشتراك هذا الفريق .

٢ — رأت اللجنة تقسيم الفرق المشتركة الى ثلاث مناطق :

المنطقة الاولي : الكنوز — ابناء النيل — النسيج — التوفيقية — ابو زعبل .

المنطقة الثانية : الترام — الشرقان تضامن العباسية — مختلط العباسية الاحمر — مختلط العباسية الازرق .

المنطقة الثالثة : النجم — الهلال — مختلط غمره — فاكوم منشية الصدر

٣ — وقد تقرر جعل ايام المباراة فى هذه المسابقة هى الاحد — الثلاثاء — الجمعه من كل اسبوع .

٤ — تبتدىء مباريات المسابقه بالقسم الاول يوم الاحد ٢٩ مايو بين نادى الكنوز ضد ابناء النيل على ملعب نادي الترام بالعباسية والقسم الثاني يوم الثلاثاء ٣١ مايو بين نادى الترام ضد نادى الشرف والقسم الثالث يوم الجمعة ٣ يونيه المقبل بين نادي النجم ضد نادى الهلال .

فوائد الحمامات

سنذكر فى العدد المقبل فوائد الحمامات فنلفت اليها الانظار

فى المصارعه

كأس الدكتور عبد الحميد سعيد

تقيم منطقة القنال حفلتها الرابعة النهائية لاحراز كأس النائب المحترم الدكتور عبد الحميد سعيد — ٢ يونية المقبل — يتقابل فيها سبعة من أبطال كل بلد من البلدان التابعة لها — وسيعطى في نهاية الحفلة مداليات تذكارية للبلد التى تفوز باكثرية النقط ويكون من حقها الكأس لمدة سنة — وفيما يلي أسماء الابطال الذين سيشتركون فى هذه الحفلة :—

بورسعيد : محمد شعنون (ديك) — بدر ابراهيم (ريشه) — رزق فارى (خفيف) — يني كانيوس (خفيف متوسط) — عبد الحميد ابراهيم (متوسط) — السيد براية (خفيف الثقيل) — حافظ أبو زينون (ثقيل)

المنصورة : (ديك) احمد علي — (ريشه) الني مرسي — (خفيف) محمد زكريا — (خفيف متوسط) احمد عبد الحميد — (متوسط) ابراهيم عرابى وهو غير عرابى الاولمبى السكندرى — (خفيف الثقيل) ابراهيم زكى .

اسماعيلية : (ديك) محمود بدوي — (ريشه) غطاس كرلس — (خفيف متوسط) حسن الفطايري — (متوسط) محمد فريد — (خفيف ثقيل) انطون — (ثقيل) محمد عويجر

الرباع جاستون بريني

(فى نادى لبنان)

لايجهل رياضي في مصر الرباع الاولمبي الايطالى الفذ (جستون بريى) — ذلك

اللاعب العظيم الذي مثل بلاده في باريس سنة ١٩٢٤ وفى دورة امستردام سنة ١٩٢٨ كان ترتيبه الثالث في وزنه وعام ٣٢ فى لوس انجيلوس و١٩٣٦ في برلين — وقد تكرم حضرته عندما زار القسم الرياضي بنادى لبنان الذى أعجب به بتمرين فريق الربع بالنادي فتقدم للبطل نيابة عن هيئة ادارته وأعضائه بواجب الشكر والتقدير على غيرته الرياضية وهمته العالية ومروءته وحبه وتشجيعه للرياضة المعروفة عنه — كلل الله أعماله الرياضية بالنجاح والتوفيق

حفلة نادى لبنان

قرر القسم الرياضى بنادي لبنان اقامة حفلة جامعة كبري للمصارعة وحمل الاثقال يشترك فيها (محرر هذا الباب) وابطال المصارعة بالنادى نذكر منهم : انطون زهران — شارل الطبشى — ميشيل الياس زكريا خفاجة — بشاره الحلو — رامون عطاالله — عثمان الجندى وسنذكر بروجرام الحفلة عند انتهاءه

دورى المصارعة
لمنطقة القاهرة

اقامت منطقة القاهرة للمصارعة حفلتها الدورية الاخيرة مساء الاربعاء الماضى ٢٥ مايو — لمصارعى الدرجة الثانية بنادى الترسانة وفيما يلي نتائج الحفلة :

وزن الديك

فاز عباس احمد بالكتف علي احمد مصطفى

وزن الريشة

فاز احمد مرسى على احمد بيومى لغيابه

وزن الخفيف

فاز الزميل كامل علي المنياوى بالكتف على حامد سيوفى — وكان (كامل) كعهد نابه موضع اعجاب الجميع بسرعته ويقظته وانتهازه الفرص شأن الابطال المحنكين رغم حداثة عهده بفن المصارعة — ونحن نرشحه للمرة الثانية (كاحتياطى)

فى وزنه لمقابلة فريق اليونان — فهل من آذان صاغيه.

اجتماع منطقة القاهرة

ستجتمع منطقة القاهرة للمصارعة بدارها فى الساعة السابعة من مساء الثلاثاء ٣١ مايو ١٩٣٨ للنظر فى الدوريات التى انتهت واصدار نشرة باسماء الابطال الفائزين

« جورج فرح حداد »

من ليالى القلب

عن المسز ليزا روساكوفا من كتاب لها بالالمانية لم يطبع بقلم — حسين منير أدهم

...، ماوكانت ساعات تتساقط كأنها قطرات من الابريز تلمع في عتمة ليلي وأخذت الافكار تروح وتغدو ثم تركتني مشيعة بأنوارها البهية، فلم أعد أصدق أنه من المحتمل أن تذرف دموع في مثل هذه الليلة. بل انى كنت أعجب كيف أنه من المحتمل أن يكون هناك قلبا يتوجع أوشاكيا يئن

ثم بدأت أسمع صوت الدم وهو يجرى في عروقي. وكان يغني بالحان شجية ومعان سامية .. من القلب، صفرة الرمال في الصحراء الحمئة، وزرقة الماء فوق سطح البحر العميق..

من القلب، تصف الرياح الثائرة، وسكون النسيم الهادىء المنعس
من القلب، ابتسامة من يرجع الي وطنه بعد غياب طويل
من القلب، دهشة من يتعافي بعد مرض مزمن من القلب...
كنت أسمع موسيقي الخلود؟

حتي دقت الاجراس المقدسة لروحى الفتية.. فرن الحنان بالايمان فى قلبي فانتعش الأمل مبعوثا بعد رقاد طويل

وبدأت أعتقد أنه سيأتى يوم اتعبد فيه أمام المذبح الدموى للبشر، وأنه سيأتى يوم أقدم فيه أشواك شكي متوجة، قربانا الي الرجولة الصادقة

في يوم ٤ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعه ٨ صباحا بمحل الحجز بناحية سيزاو البحرية وان لم يتم البيع يكون يوم ٩ يونيه سنة ١٩٣٨ بسوق ابشواي

سيباع علنا ٢ أردبين قمح بلدى نظيف داخل ثلاثة زكايب ملك مرسى عمران عمدة سيزاوا البحرية مركز ابشواى

قيمة الحكم ن٩٠٧ سنة ١٩٣٨ ابشواي نظير مبلغ ٢٥٩ قرش صاغ خلاف أجرة النشر وما يستجد

كطلب احمد علي السيد على من قواربسة أبو كساه مركز ابشواى

فعلى راغب للشراء الحضور

فى يوم ٧ يونيه سنة ١٩٣٨ الساعة ٨ صباحا بشارع منبس ن٣ أمام منزل سعادة علوبه باشا بمصر الجديدة

سيباع علنا المنقولات المبينة بمحضر الحجز ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٨ نفاذا للحكم ن ٤٤٩٠ سنة ١٩٣٦ مدني الازبكية

ملك الاستاذ محمد افندى توفيق دياب وفاء لمبلغ ٦٦٠ مليم و١٣ ج بخلاف رسم هذا وأجرة النشر .

كطلب عبد الله مرسى المقيم بمصر ومحله المختار مكتب حضرة الاستاذ عبد الحميد عبدالجواد المحامى بشارع ابراهيم باشا ن١٩ قسم عابدين مصر،

فعلى راغب الشراء الحضور

قصة حب كاملة

بقلم مصطفي مشعل

كان السكون يسود ارجاء المكان وقد القى القمر اشعته على رمال الشاطىء وراحت الرياح تدوى بموسيقاها الهادئة بينما تفننت النجوم فى أرسال اضوائها السابحة فى الفضاء كأنها زوارق الاحلام تتأرجح بين شواطىء الآمال .. اى روعة عبقرية تلك التى سادت الجو فطبعته بطابع من الجمال والسحر

وعلى رمال الشاطىء جلست .. هي .. طويلة القامة .. تدلت شعورها السوداء فبدت كتمثال رائع لفكرة سامية

كانت تجلس وقد ارخت شعرها حول جيدها الابيض الناصع واستندت الى الارض بيديها الجميلتين البضتين . كانت جالسة تنظر الى الماء بذهول وتفكير نست معها العالم ومن فيه

من تكون هى ؟

عاشقة جاءت تلتمس النسيان .. ام فنانة جاءت تلتمس الهدوء والوحدة .. ولم لاتكون احدى جنيات البحر خرجت ذات ليلة تستنشق عبير الود وتسبي عقول البشر ؟

ولم تفق « هى » من ذهولها الا على صوت اقدام تسير ببطء متجه نحوها فرفعت نظرها اليه فاذا به شبح طويل لرجل قد ارتدى ملابس بيضاء زاهية وهو يسير ببطء متجها حيتها .

من يكون ؟ . . عاشق جاء يلتمس الهدوء ؟ .

وتقدم منها ثم وقف .. طويل القامة اسود الشعر . يبدو في عينيه الخوف ... الحزن مرتسم في اغوارها السحيق . . وطال الصمت فلم تقطعه غير النسمات وهي تهب عليهما .. وراحت هي تنظر اليه نوع من الرثاء .. لقد رأت فى عينيه صورة مجسمة الفنان ذاق الخيبة والمرارة . . وأخيرا تكلم

. . كان صوته خافتا كأنه مناجاة عاشق

— من أنت .. وماذا تفعلين في هذه الساعة؟

— هذا لا يعنيك ! !.. أولى بك ألا تعرف رباه .. أيمكن آن يكون هذا الصوت صوت آدمي . . هذه التهدجات . . هذا الحنان . . هذه الرقة

— لم؟! لقد جمعتنا الصدفة فلم لا نكون صديقين .. صديقا الصدفة يا آنسة . . لقد أتيت الى هنا احاول أن أرفه عن نفسى قليلا . . ان ثورة هائلة تتملكني أحيانا فلا أستطيع فرارا منها الا بالسير الطويل أوه!! يا آنسة . . كم تضايقنى تلك النوبات التى تهد من كياني وتهز أعصابى هزا عنيفا لكم لاحت لى الحياة من خلال عقلي جحيما لا يطاق .. أكذوبة منمقه نعيش نحن على تنميقها ثم نصدقها أخيرا . . ان الخديعة والكذب من صفات البشرية التى تلازمها فى كل وقت وفى كل طور من أطوار الحياة .. ولكن . . ليت البشر .. ليت هذه الميكروبات التى تعيش على جسم الارض والتي جعلت هذا الجسم مريضا الي الابد لا يرجى له شفاء الا اذا انقرض الميكروب .. ليته يعرف أنه يكذب ويخدع ولكن .. أسفاه .. أسفاه .. يظن أن الاخلاص والصداقة والحب صفات أو مثل واقعة لا كلمات وهمية لا صحة لها على الاطلاق .. انه يكذب ولكنه فى الوقت نفسه يصدق غيره . . وما هذا الغير الا صورة من نفسه . . وكذلك فعلت أنا . :

وما أنا الا حقيرة من حشرات هذا العالم ولكني سموت بجسدي وروحى عن الحشرات الاخري .. وما انا الآن سوى حطام لشخص لا وجود له .. انى لا اعرفك ولم أرك قبل الان .. ولكنى اعترفت لك بأشياء كامنة في اعماق ما كان يجب ابدا أن أعترف بها .. أترين ؟.. ثم اليس ذلك يعد من دلائل اخلاصى الذي هو مرضى :.. ان الاخلاص والصداقة والحب خرافات فى عرف البديهة .. ولكنها موجودات في عرفنا .. لقد كنت ساذجا .. ساذجا لدرجة الافراط .. كنت اعيش على خيال تصوره لى نفسي وكنت اتخيل العالم أجمع طاهرا نقيا مثلي ولكن .. اسفاه .. اسفاه .:

لقد وجدت أن قلوب البشر قد تحجرت فغدت صخرا جلمودا لا يفكر الا بعقل الا نانية ولا يعمل الا بدافع النفس . . . لقد تغيرت معتقداتى فى العالم فأصبحت كما ترين : .

وتكلمت .. (هي)

— ايها الشاب .. ان فى لهجتك لقوة وان فى حديثك لثورة .. ولا بد من دافع لهذا ولذاك ... ما لهذه الأفكار التي تسيطر على اعصابك فجعلتك تردد هذه الألفاظ وانت بها مؤمن .. عرفني عن الدافع النفسى الذى دفعك الى كل هذا . .

— هى امرأة ..

— كما استنتجت انا .. وماذا حدث بينكما : .

— لقد افترقنا . . ولكن ليس ذلك ما يعنيني .. انما الذي يعنيني هو التحليل

عاشق

تأثر كاتب هذه القصة بحادثة معينة أثرت فى تفكيره وفى حياته فاراد أن يسجل مشاعر القلب وأحاسيس نفسه المرهفة فسار على نهج سار عليه قبله شاعر فرنسا العاطفى (الفريد ده موسيه) فى لياليه الخالدة التى كان يشكو آلامه فيها لخيال ربة الشعر التي كانت تواسى همومه وآلت على نفسها ألا تنسبه حبه الفاشل

الذي رأيت النفس البشرية على ضوئه ،، ان المجتمع يتمثل فى فرد كما يتمثل في آلاف.. ان الطبيعة يوم ان منحت الانسان عقلا يفكر به امعنت في السخرية منه فجعلت ذلك العقل متفوقا واسع الادراك . . انه انتقامها العادل اذ عطتنا عقولا نفكر فاذا بها تدبر ويلات لاصحابها ،، لقد خطت تلك العقول الجبارة بالبشرية اوسع خطوة فى تاريخ انتحارها ،، ان العقل هو محرك الشر الذي يحرك مكامن الصفات المكروهة كلها من مخابئها ليبذرها بغضاء وكذبا وضلالا .. فلا ترينا نفكر الا في البغض والكذب والضلال ،، ان رذيلة البشر هى ان لهم عقولا :

— سيدى ،، يلوح لى انك تفكر اكثر من اللازم

— الم اقل لك ان علة البشر هي ان لهم عقولا وما اشد العلة عند ما يحاول العقل ان يثبت على نفسه جريمة المجتمع .. انه يحارب نفسه بنفسه وكذلك يفعل عقلي

— انك لم تحدثني عن قصتك قدر ماحدثتنى عن فلسفتك

— ولم تودين ان تسمعها

— قديكون بدافع من الفضول

— أجل . . . بدافع من الفضول لا من الشفقة والرثاء... وهذا مثل آخر يثبت صحة معتقداتى . . . سأحدثك ولم لا .. . لقد أتت بك الطبيعة أمامى فى هذه الليلة الحالمة الجميلة . . . وها هى الأمواج تترامى إلى قد ميناتريد أن تعرف القصة ... والنجوم تنير لنا الكون لتسمعها ايضا . . . وحتي أصداف البحر تفتحت تريد أن تسمع . . انها قصة هائلة فى حياتى الجرداء . . إنها لا تعنيكي ولا تؤثر فى نفسك تأثيرها فى.. قبل أن أقص عليك قصة حياتى يجب أن تعرفى بعض الشيء عن طفولتي . . . لقد نشأت مدللا صغيرا أنعم بسعة من العيش وطفولة مرحة بين ذراعي أبوى الى أن بلغت السابعة من عمري فمات والدي . . . أجل مات وأنا لم أزل طفلا فى السابعة .. أترين ! ! . .

لقد كان القدر قاسيا فنشأت محروم الاب يتيما منذ الصغر . . من كان يستطيع أن يحنو على كما كان يحنو أبي . . .

لقد كان القدر قاسيا الي حد مريع إذ حرمني والدى ولم يكن لى أخوة أو أقارب أكبر مني يستطيعون منح نفسى بعض ما تريد من العطف وما تشتهي من الحنان . . لقد عرفت علقم الحياة وذقت مرها فما مالى أشكو الآن ؟ . . . لقد تدرجت في الحياة الى أن أكملت سبعة عشر عاما وعندئذ تفتح قلبي للحب . . كان يريد قلبا حنونا . . آه لو انى وجدت ذلك القلب لدى صديق ! !. عندها ما كنت أبحث عن الحب ولا أحاول أن أقترب منه . . ولكن أين ذلك الصديق الذى كنت أستطيع أن أستكين له فأشكوه همومي وأتراحى ولكن . . حتي الصديق المخلص لم أجده فى حياتى ! ! . .

أحببتها حبا ملك على الحواس والفؤاد . . كان اسمها حكمت . . ياله من اسم موسيقي جذاب ! ! : انه يعيد الى نفسي آفاق من ذكريات أقسمت ألا أثيرها الي الابد .

أين أنت الآن يا حكمت ؟ . . أين أنت يا أول من تفتح لها القلب . . .

عودي عندما تشائين لافتح لك قلبي على مصراعيه . . عودي . : عودى.. هل أنا مجنون ؟

— لا . . أبدا . . استمر . .

— عرفتها وشعرت بنار حبها تحرقني حرقا فلم أجد بداً من الاستسلام اليها . . يا للحب . • العاطفة القوية الجبارة التى تسيطر على حواسنا فاذا ابنا ملائكة تعيش فى أجسام بشر . . ما أحلى أن يحب المرء ويخدع نفسه فيظن أن من يحبها تبادله العاطفة . : ثم فجأة . استيقظت من الحلم . .

وذهبت حكمت . .

انتزعها مني زوج دون ارادتها . ومضت ثلاث سنوات أقسمت خلالها الا أحب فتوجهت الى قلمى ألكو الآلام كنت أبثها لقلبها . . ولا وراق أشكو همومى وأحزانى . . ولكنها كانت صما وكانت لا تتكلم . . .

وأخيرا . . وبعد ثلاث سنوات ... القدر لقلبي مأساته الثانية . . كانت أمسية من أمسيات نوفمبر الثائرة المدمرة عند ما دق التليفون واذا بفتاه تتكلم ثم ظهر أنها مخطئة في طلب النمرة . . كان صوتها رائعا كأنه صوت ربة الغناء وهى تعزف على قيثار أبولون الخالدة فينساب صوتها حنونا . يا لذلك الصوت الذى غير شعورى وجعلني أفقد الثقة فى نفسي .. لقد تعرفت بها دون أن أراها . . دون أن أعرف لها شكلا أو جسما . . أحببتها . . حب روح لروح ما اعذب ذلك الحب الروحى يا آنسه .. لقد كنا نتكلم كل يوم ما يزيد عن الساعتين . . ثم اتفقنا على أن نلتقى لاراها . . كانت هي . . نفس الوجه . . نفس العينين .. نفس الابتسامة . . كل شيء مما تخيلته . . أترين ؟ . . لقد كان حبا روحيا ذلك الذى ربط بين قلبي وقلبها . . ولا أقول بين قلبها وقلبي . .

ونسيت حكمت . لقد انتزعت الاخرى كل صورة لها فى احناء فؤادى ... خيل لى أن حكمت كانت فتاة من البشر .. أما الميكروب الذي لا بد أن يخطىء يوما .. أما الاخرى فقد خيل لى أنها .. أنها ماذا ؟ .. لا أدرى ...

رباه .. لقد كنت مجنونا أكثر مما كنت عاقلا ..

لقد قالت لي أننى أدخلت السرور إلى قلبها .. الامل .. الحياة .. كل شيء ..

ثم ظهر لى أنها كانت تكذب ..

لقد قالت لي أنها تحبني وأنها لا تود أن أصارحها بحبي لئلا يموت الحب وهو

لا يزال طفلا ..

ثم إذا هى تكذب .

لقد قالت لى أنها تريدنى الي الابد . . وصدقت أنا

ثم .. إذا هى تكذب . .

وأخيرا .. إفترقنا .. مضت كبرق أضاء لحظه ثم انطفأ إلي الابد ...

لقد أحببتها ومازلت أشعر بآثار الحب تلهبنى .. ولقد أخلصت لها ومازلت مخلصا لذكراها . . ولكم أود لو استطيع أن أكرهها! لقد كانت أعز على من نفسى أفتربنها الآن أقل علي هذه النفس من قبل لست أظن .. لقد احببت روحا ولم أحب صورة ومازالت هذه الروح تداعب خيالى فأتخيل ذكراها التى أعيش عليها الآن .

إن الحياة ياآنستي أكذوبة كبيرة .. أكذوبة تفوق إدراك البشر . لقد صدقت تلك « الفتاة » فوهبتها القلب كله .. فماذا فعلت به ؟ .. لقد نبذته كما ينبذ الانسان نواه فرغ من اكل لحمها

ولكنها الحياة .. إن قانونها هو الانانية لقد كانت تستطيع أن تهبني السعادة ولكنها كانت جد ضنينة بها . لم ؟. لانها تعيش بروح امرأة وجسمها!

أما أنا فأعيش بروحى فقط .. إن جسمى لا يمت الى روحى بأية صلة .. انه وسيلة للحياة فقط ..

— سيدي .. لقد قلت لى انك تكتب فمن أنت ؟ ..

— رشاد مجدي . . أكتب بمجلة اللهب ..

— أنت هو ؟!! ..

— أجل .. أتقرئين لي .. ؟

— أوه .. ياصديقى .. انى أعرفك .. لقد قرأت لك .. ياالهي !! انى لا أصدق .. أنت يامن كنت أبداً ساخرا هازئا بالحب فى قصصك .. مسفها العاشقين والعاشقات .. أنت يامن كانت قوانين البشر كلها لا تعجبك ولا ترضيك تأت هكذا فى دجى الليل كاص من لصوص الظلام لتهمس للقمر بأشجانك ولتسمع الامواج أناتك .. كم أنت قوى أيها الحب !!. أيتها العاطفة الشبيهة بالفضاء لا روح لها ولا جسم .. ان الروح كائن مجهول المكان .. والمادة جسم محسوس الموضع .. ولكن ما الحب .. انه سر الخالق وهبة للمخلوق كي يعذبه . . انه الحافز للمجد وللطموح . . انه سر لن نستطيع أن نفهمه أو نتحداه . . وأخيراً ها نتذا أيها المتعجرف أتيت تسعى كما سعي آلاف من العشاق قبلك يعترفون بالحب فى ذلة وهم يرتجفون وعيونهم واسعة وصدورهم لاهثة كغير أيها الشاب يامن كنت دائما أبداً هازئا بالحب .. كافرا به .. محتقرا اياه .. كفر عن جريمة حياتك .. لتأتى هنا فى الليل كلص لتجلس على تلك الصخور تتذكر حبك لقد شبهت ذات مرة المرأة بحبة غادرة تتلوى أمامك لتصل بك الى خميلة جميلة من الورود ثم تأخذ فى نزع الازهار المحيطة بك الي أن تتركك بين الاشواك تتقلب الما ..

ألم تكن المرأة في عرفك ياسيدي ؟ .. وإذن لماذا عرفتها .. لم تركتها تنفذ الى حياتك

— لست أدرى .. لقد ظننتها ليست من البشر . . فتاة من غير هذا العالم الموبوء .. ملاك هابط من السماء لينير حياتى ويسعدني وينتشلنى من وهدة الألم ولكن .. اسفاه .. اسفاه .. لقد كانت احدى فتيات البشر .. امرأة تحمل نفسية كغيرها من النساء .. المئات اللائى أراهن كل يوم فى طريقي ولم أكن أعرف . . —

— أيها الشاعر ان فى ألفاظك لسحر وأن فى أسلوبك لروعة . . أفتعرف لم شاء القدر أن يعذبك فى الحب ؟ انك لا تعرف .. يوم أن خلقك الله واسلمك الي الطبيعة طبعتك بميسم الفن والخيال نزعت منك ومن حياتك كلمة الحب !. انك تستطيع ان تهب الحب لروحك حيا لا تخلقه ولكن غيرك لا يستطيع ذلك .. إن الشخص العادى يطلب الحب ليسعده فى حياته ولذا تهبه الطبيعة له .. أما الفنان فيستطيع بخياله أن يرضى روحه ولذا حرمته الطبيعة نعمة التوفيق في حبه . ان الحب المحطم هو سر خلود الفنان وحبه للمجد والرفعة

— يافتاتى .. لو كان حقا اتقولين فانى أتنازل عن فنى وكل مافى حياتى فى سبيل حب سعيد أنعم فيه بفتاتى التي بعدت عن القلب .. فتاة الروح التى عرفتها دون أن أراها .. ولما رأيتها ولت من حياتى هاربة ولست أدرى هل ستعود مرة أخرى ؟ .. لست أدرى متي تعود لتهبنى الحنان

— أسفاه ياشاعرى .. كم آسف عندما أراك أحببت سرابا زائلا

— بل ان فيه كل آملي ياآنستي . ان حياتى وحياة روحي في ذلك الحب انه سيعود قويا عنيفا أكثر مما كان ..

— انى أدعو لك بالتوفيق

ورويدا .. رويدا .. أشرق الفجر بأنوره وبدأت اطياف الضوء ومد الشاب يده يمسك ذراع زميليه الليلة التى باح لها بنجوى القلب واشجان الفؤاد فلم يجدها . .

رباه . لقد أعمى الحب ناظريته . لقد كان طوال ليلته تلك يخاطب شبحا ويستمع الى خيال


ابتداء من الاثنين ٣٠ مايو
رواية بقالة وعيادة ـ استعراض
شارع اللطافة رقصه أنا سايقه عليك النبي
منولوجات جديدة للكوكب العالمى
السيدة بديعة مصابنى
حنانك فين ؟ ـ آه منك
فرقة النجوم العالميه
التى حضرت من بودابست رأسا
الجمعة ولاحد ماتنيه للعموم ـ الثلاثاء
ماتنيه للسيدات
بديعة
كازينو بديعة
بكوبرى الانكليز

المـــرأة الشريـــرة

تابع المنشور على الصفحة ١٠

ولم تشغل النساء حيزا ولو بسيطا من حياتي .

* * *

كنت في التاسعة والعشرين من سني حياتي عندما تزوجت من (أجنس) وكنت اذ ذاك اجاهد وأكافح لاخلق حياة جديدة للعقارات التي تركها لي والدى وأحسست عندئذ بأن حياتي بدأت تسير وفق نظام جديد محبب الي قلبي — وبعد أن انقضت ثلاث سنوات قضيتهـا في سعادة وسرور مع (أجنس) والنظر الى عينيها اللتين اقرأ فيهما معان كثيرة كلها غموض وكلها الهام .

وبينما أنا متابع انتصاراتي في ميادين الحياة وبينما كنت أوفر الامـوال التي أخذت تحقق الآمال اذ توفت زوجتي إثر عملية جراحية .

ولا أستطيع أن أكتب كيف كان وقع هذه المصيبة علي كاهلي وشعرت بعدها ان موتها كان بمثابة مقـدمة لتدهوري في كل شيء وظهر لي ان اماني وآمالي قد تلاشت من الحيـاة — ومضى علي طويل وقت تحققت بعده ان الترياق الوحيد لشفاء آلامي هو العمل — وتقدمت الى العمل بصدر رحب مستسهلا كل صعب عسير كأنني انتقم منه متحمـلا في ذلك كل ألم لان بغيتي الوحيدة كانت هي ان انسى فلا اجد وقتا للتفكير المضني

والان وقد اصبحت في الاربعين من عمري اري نفسي وقد نجحت في حيـاتي العملية نجاحا ما كنت اتوقعه واقتصدت الكثير من الاموال غير ما ادبره من العمل المثمر بكل دقة وعناية مما يضمن لي ان اعيش بقية حياتي في هدوء وطمأنينة —

وبالاجمال فانني اشعر انني امتلك كل سبب من اسباب السعادة

ولـكن الشيء الذي يمد الرجل بأعظم السعادة هو المرأة — وشعرت بالغبطة التى يتمتع بها الرجل في بيته مع زوجه وبين اولاده وتجسم امامي ذلك السرور الصادق الذى تخلقه المرأة في البيت وفي اهله وفي الصداقة المتينة الهادئة التى تنشأ بين الرجل وزوجه .

وكان من الطبعي الذي لامفر منه انني سأتقابل في يوم من الايام بتلك التى ستملأ فراغ قلبي وعرفت انها هي (ميرا بليك) منذ الليلة الاولي التي تناولنا فيها الطعام سويا

وجلست أمامها في شقتها الانيقـة الوديعة ووجدتني قد افتتنت بها بشـكل غريب ووقعت تحت تأثير سحر شخصيتها الغامضة — اي والله شخصيتها الغامضـة لانني لااجد كلمة في هـذا الصدد انسب من كلمة الغامضة — واعدت النظر اليها فاستطعت ان اتبين من ملامح وجهها شعورا غريبا استطعت ان اتكهن انهـا تخفى تحت مظهرها الهادىء هذا المانفسانيا كبيرا

واقتادتني بمهارة وحصافة الي الخارج وقبل ان أبارحها في هذه الليـلة وجدت نفسي وقد صرحت لها بكل شيء عن نفسي واني لفي طريقي الى المنزل اذ وجدتني لم ادر أي شيء عنها

وتحدثت الي اخيرا وفي رزانة ومهارة تجنبت الاشارة عن ماضيها غير أنها صرحت انها امرأة عانت كثيرا في ماضيها وقالت لي انها طلقت منـذ سنوات مضت وصرحت انه كان زواجا غير موفق — فاذا كانت هذه هي الحقيقة فانني اعجب

وأرتاب كثيرا عند مايظهر عليها النفور والاشمئزاز عند ماتتحدث عن ذلك

وكانت زيارتي لها في الاسابيع الاولي قليلة نادرة ولكنني وجدت في نفسي وازعا يستفزني على ان استزيد منها سرورا — وسرعان ماعرفت ان (مـيرا) تكره الغذاء في الامكنة العامة بل تنفر من ذلك أشد النفور

وفي الحقيقة كانت تكره أن تذهب الي أي مكان وكانت في صراحة تبغض الاجتماعات في الخارج وتفضل عليها الهدوء والسكينة في منزلها ورغم انني انتقدتها في ذلك ولكنني كنت مسرورا في نفسي والا فأي ميزة حميدة لرجل مثلي في الاربعين من عمره اكثر من هناءة الحب المتبادل بينه وبين زوجته في هذا العش الهادىء

وجاءت الليلة التى سألتها فيها ان تكون زوجتي وكانت ليلة دافئة في الربيع الباكر وقد جلسنا في عذوبة وهـدوء في غرفة جلوسها نراقب في كسل وخمول حركـة المرور في الشارع وأحسست أن ميرا قد اهتـاجت واخـذت تحدق في الفضـاء وكأنهـا تعـاني آلام همـوم جسيمة — ومع ان المساء كان دافئا إلا أنه قد بدأت عليها قشعريرة خفيفة فأشارت على أن احضر لهـا « شالها » من الغرفة المجاورة — وبينما أنا الفه حول كتفيها إذ برأسها وقد ارتمت الى الخلف وتلاقت عينانا وقد سحرتني عيناها واغرتني شـفتاها فانحنيت عليهـا احطم شفتيها لثما وتقبيلا ووجدتني أقول لها لابرر موقفي — ماكنت بمستطيع ان احكم نفسي يا « ميرا » فقد امضيت وقتا طويلا وأنا أعاني مرارة الوحدة

وتلاقت عيني بعينيها العميقتين الملتهبتين مرة أخرى وقالت في صوت خافت

— ولشد ما ألاقيه أنا الاخرى من مرارة الوحدة والانفراد

وقبل أن أغادرها فى هذا الوقت المتأخر من الليل كنت قد حصلت منها علي وعد بالزواج

وتم زواجنا بعد شهر من هذه الليلة فى هدوء تام كما أرادت (ميرا) ذلك ثم ذهبنا الى مصيف هادىء جميل علي شاطىء البحر واستأجرنا لنا كوخا هنالك فى رقعة نائية لم يعرفها حتى المقربون من اصدقائي وهنالك قضينا ماتبقى لنا من شهر العسل

وكنت قبل زواجى قد أعددت منزلا أنيقا فى (جورجيا) كهدية لزوجتي تعمدت ان يكون فى اجمل واعظم حى من الاحياء الحديثة التى ذاع صيتها

ورجعت الى المنزل بعد أن عشت عدة سنين فى الفنادق والمنتديات وقد أثر ذلك فى نفسي تأثيرا جميلا . وطلبت من (ميرا) أن تؤثثه كما يروق لها وقد استأنفت النشاط وجددت العزم ويمكنني أن أجزم انه لم يمكن في يوم من الايام لزوج مهما كان أمان وآمال كبيرة كما كان لى اذ ذاك

وتغاضيت منذ البدء عن تصرفات كثيرة وظننت انني وصلت الي السبب الرئيسى الذي من أجله تعترض (ميرا) في تخلف بعض الاصدقاء الي المنزل — ودار بخلدى انها لاتبغي غير الاقتصاد في المصروفات لان ذلك يكلفني باهظ النفقات — وأصرت (ميرا) على الممانعة والرفض كلما حادثتها في هذا الشأن حتي اضطررت للاعتذار لاقي حفلة تناول الطعام في يوم الزفاف — وحاولت عبثا من أن أتأكد من معرفة سبب نفورها من الاجتماعات حتى إنني كثيرا مادار بخلدى أن ذلك يخفى وراءه شيئا لاأستطيع تعليله وان وراء الاكمة ماوراءها ثم جاءت فكرة المال . فهي رغم انها لا تذهب الى اي مكان الا أنها كانت تكلفنى كثيرا وهذا مما زادني شكا وملأنى ريبا . فلا أنا بمستطيع ان اعلل ذلك ولا أنا بمستطيع ان اعتذر يوما عن امدادي لها بالمال الذى كنت امهر لها « الشيك » بعد الآخر وبلغ من شغفي بها انني ما حاولت يوما أن أطالبها الحساب شأن أمثالى من الرجال

ولكن (ميرا) كانت دائما هي (ميرا) الغامضة العويصة التى لا استطيع أن أتفهمها ومع ذلك كنت كثيرا ما أخاف النضال والنزاع الذى ربما يشتد فتسوء العاقبة وخصوصا انى اعرف ان (ميرا) إمرأة غريبة مختلفة الاطوار — فمن السهل اليسير ان يشتط بها الغضب الى درجة لا استطيع التفاهم معها

ولكني أحببت (ميرا) وتغاضيت عن كل هذه الاشياء ولكن كان هناك مانعا كبيرا فى سبيل سعادتنا . . كان هناك حاجزا لا تستطيع التغاضى عنه هو أنه كان ينقصنا التفاهم المتبادل بيننا — وبشعور بالهزيمة والانكسار توقعت بعد شهرين فقط من زواجنا النقص فى اخلاصها وهذا الشعور كان بمثابة العقبة الكؤود أمامى وحاولت أن أحتج على هذا الكتمان البغيض ولكننى لم استطع ان اجتاز تلك العقبة

واقتنعت أن ربما يرجع ذلك الى شىء فى ماضيها ينغص عليها حياتها الحاضرة بدليل انها تثور وتصخب عند أية اشارة الى ذلك الماضى البغيض

واصررت مرة علي استدراجها عن زواجها الأول فلم ادر الا وقد اكتسحتها سحابة من الغضب لا استطيع تعليلها تتخلصت من محاولتى هذه من اقصر الطرق ومرت الايام وانا اعتبر نفسى سعيد الحظ . لا نني كنت قد قطعت زمنا طويلا لم أحظ فيه بذراعى امرأة تلتف حول عنقى ... فكان اعتزازى بها يفوق كل شيء آخر وكانت امرأة مملوءة بالحيوية المفرطة والعواطف الثائرة

وبعد ما تناولت طعام العشاء فى احدى الامسيات وبينما كنت اتصفح بعض الاوراق اذ رفعت وجهى الى (ميرا) ولشدة ما أدهشنى واقلقنى عندما وجدتها تتفرسني من قمة رأسي الى أخمص قدمى وقد اعتراها شعور غريب وافكار شاردة محتشدة ثم قالت بصيغة الآمر

— هل لك من أن تضاعف قيمة التأمين لان مقدار تأمينك علي حياتك ضئيلا لا تناسب ومركزك المالى !

واستفزتنى عبارتها هذه على أن أرسل معقبا عليها باحدى النكات الظريفة فسألتها في هدوء مداعبا أباها بقولى

— وهل أنت على ثقة مما سيحدث لى؟

ونظرت اليها فوجدتها وقد رمقتنى بازدراء . وفى صوت حاد مرعب سألتنى

— ماذا تعنى بذلك ؟

وما كنت لاعتقد في حياتى ان ملاحظة بريئة مثل هذه أسوقها اليها عن طريق المداعبة تثير غضبها فقلت لها فى لهجة المتيقن الهادىء

— اسمعى يا (ميرا) لقد تحدثت فى شيء عديم الاهمية وقد كنت افكر في هذه المسألة من قبل وسوف نستعيد هذا الموضوع فى الاسبوع المقبل

وهكذا اقتضبنا حديثنا وقمعت الثورة قبل استفحالها

وتحادثت بعد بضعة أيام مع مندوب شركة التأمين بهذا الخصوص واستطعت ان أضاعف التأمين بالقدر المستطاع وكانت (ميرا) تملك حقها فى المعاش الذي وهبته لها بعد أسابيع قليلة من زواجنا كما انى

احتفظت لنفسي بملكية المنزل ومحتوياته المختلفة وبعد ذلك أبدت (ميرا) رغبتها فى ان تكون هذه الاشياء باسمها الخاص

ولما كانت كل بغيتى هي أن اسعدها كنت شديد الرغبه فى موافقتها سريع الاجابة والحقيقة اننى شعرت بتسيطرها على فى كل شىء

وبالنظر الى حياتنا الزوجيـة أصبح (لميرا) تصرفات غامضة كانت تروقنى في بعض الاحايين عندما كانت تقوم لى بشطر مهم من أعمالى المصلحية وتتصفح معى أوراقى حتى تعودت أن أناقشها فى هـذه الاشياء وكنت كثيرا ما امتثل لآرائها وتصرفاتها فى المسائل المختلفة

في أول يوليو وكان الوقت مساء عندما رجعت الى المنزل ووجدت « ميرا » متأثرة بشكل غريب واستطعت ان اكتشف ذلك لاول نظرة القيتها على ملامحها وأنا أحييها عند مدخل الباب وهكذا تيقنت ان شيئا طارئا قد ألم بها - فاستسفرتها عما يزعجها وفي اشمئزاز ظاهر قالت :

— لقد وصـلتني اليوم برقية تفيد ان اختي قضت نحبها في « ايرلنـدة » وقد كانت منذ سبع سنوات تعول ابنتى (جانيس) بل يمكنني أن أقول إنها قد تبنتهـا وان وقد توفيت اختى فليس (لجانيس) من يعني بها - وقد عثر احد معارفها على عنوانى بين خطابات اختى فأبرق لي كى أذهب لاخذ (جانيس)

واندهشت لكلامها هذا لانها لم تقل لى بل حتى انها لم تلمح تلميحا عن سرها هذا فرددت وأنا انظر اليها باندهاش

— ابنتك الم أعـرف يا (ميرا) ان لك اطفالا من قبل

فصمتت لحظة وقد برقت عيناها بما ينبىء عن اضطراب حالتها ثم قالت

— حقا لم أقل لك عنها ولم يكن في نيتي أن أخبرك بذلك لانى كنت أتوقع أن تكبر وتنمو وتتزوج قبل ان تذهب اختى التى تبنتها عقب طلاقى من زوجى ..وتقطب وجهها ومضت لحظة صمت كأنها تتردد عن ذكر بعض ماضيها ثم تابعت كلامها قائلة :

— والآن لا أدرى ماذا أنا فاعلة ..

آه لو كانت عاشت (ايتيل) بضع سنين قليلة فنظرت اليها وقد أزعجتنى أفكارى المضطربة .. فما أعجب هذه الام الشاذة . ولم تظهر أي ألم لوفاة أختها حتى أنه كان يظهر للعيان أنها لم تشمئز الا لتوقعها المسئولية التى تحملها إياها طفلها بالعناية بها- ولما كنت لا أريد ان أتدخـل فى ذلك سألتها عن سن الطفلة فقالت بعـد لحظة تفكير

— انها تتراوح بين الخامسـة عشرة والسادسة عشر

— وهل ستذهبين اليها لاحضارها؟

وظهرلى أنها تبيت الامتناع وشعرت بألم مرير عندما سمعتها تقول كأنهـا تحدث نفسها وكأنها نسيت اننى بجوارها

— ليت ذلك حدث بعد شهرين ليث ذلك لم يحدث فى العطلة الصيفية للمدارس لاستطعت أن أرسلها الى مدرسة داخليـة ولـكن الآن على أن أتدبر فى أى الاماكن يمكـننى أن أبعث بها اليها.

فقاطعتها فى غضب

— اسمعى يا « ميرا » لايمكن أن تفعلى ذلك بالطفلة فاني أرى أن الانسب لها أن تبقي هنا معنا وليست لتندمج بين الاغراب فيجب عليك بعد هذا الانفصال الطـويل أن ترحبي بهذه الفرصة التي جعلتهـا تعود اليك ثانيـة . — انى لا أستسيغ أى مبرر يجعلك تعارضين فى مجيئها الى هنا.

وانى لا تأمل وقع كلماتى هـذه في ملامح وجهها حتى أيقنت انزعاجهـا لمـا اكتسح وجهها من سحابة حمراء قاتمة . وفتحت فاها لتتكلم فظننت بها خيرا ولكن بدلا من ان تتفوه بما يدور فى خلدها رأيتها تذهب بعيدا عنى !! وفى محاولتها الابتعاد عني بهذه الكيفية فيه مافيه من الالم المرير ولكني سرعان ماتركتها الى فراشي

وفي صبيحة اليوم التـالى وبينما أتناول طعام افطاري اذ قالت لى (ميرا) انها ستعمل الترتيبات اللازمة لسفرها فى هذا اليوم

ورجعت الى المـنزل فى المساء عقب رحيلها وأنا أفـكـر فيما عسي أن تؤول اليه صلتى (بميرا) من توطيد للصداقة عقب مجيء ابنتها واندماجها فى حياتنا العائلية؟ وعاودتنى ذكرى اننى لم أعرف عنها الا القليل ولا الـكـثير حتي انني ماكنت لاظن أن لها ابنة فى الخامسة عشر من عمرها — لولا حادث الوفاة الفجائى هذا ماكنت ان لاسمع عنها سيئا فهـل هـذا يوضح سبب غموضها وسرها الذى استبقته طى الكتمان طيلة هذه المدة حتى لم أتمكن يوما من أن اخترق سياجه

وأدركت أن هذا هو سر وجومها فى بعض الاحايين ولـكني كنت مترددا فى أن أعتقد أنها تظن انه بمعرفتي بأن لها ابنة يؤدى الى خلاف وسوء تفاهم بيننا

وبعد يوم أو يومين ابرقت (ميرا) انها راجعة الى المنزل ولكنها تأخرت بضعة أيام قليلة ثم قابلتها هى و(جانيس) فى المحطة وسرعان ماتأثرت بالطفـلة - وماتلاقت عيناي بعينى الطفلة حتى استطعت أن أميز مقدار كراهيتها ونفورها من والدتها وكان واضحا في عيني الفتاة انها تخاف سـطوة والدتها التى قدمتها لي وقد كبحت الفتـاة جماح نفسها وهدأت اضطرابها وفى هدوء ورزانة وبرقت عيناها فى اضطراب وقلق عندما تلاقت بعينى وبصوت خافت قالت

— كيف حالك؟

واستطعت ان اتصور ماتشعر به نحوي وانا ذلك الرجل الغريب الذى التقت به لأول مرة .. وانا ربيبها

وكانت الفتاة كدمية صغيرة بديعة ذات شعر ذهبي متموج وعينين حاذقتين وكانت نحيفة الي درجة تسترعى الانتباه وتدعو الى الاعجاب حتى اني انجذبت اليها دفعة واحدة

واحدقت فيها النظر من طرف خفى عندما كنا نصعد فى سيارتى فلاحظت على عينيها حجابا من الخوف والرعب عندما همست والدتها فى اذنها بكلمات لم أتفهمها

وكانت الفتاة فى الثامنة من عمرها عندما اسندتها والدتها الي رعايه امرأة أخرى وكانت طيبة في حالة تدعو الى الاشفاق والرثاء تعمل صاغرة خاضعة لكل ما تامرها به والدتها حتى كأن (ميرا) اسلست قيادها فى سحر وافتان ولكنى لاحظت شيئا آخر وهو أن (ميرا) كانت لا تسمح البتة ان تبرح (جانيس) عن عينها مادمت أنا موجود بالمنزل — ولوشاءت الصدفة ووجدت أنا و (جانيس) منفردين كانت الفتاة تعرض عنى حتى أنها لتغادر المكان فى اول فرصة سواء أبدت عذرا أو لم تبد

والحقيقة لقد أثارنى ذلك وحال دون ماأريد. من أن أستدرجها حتى تأمن جانبي وفى الاوقات القليلة التى دبرت فيها أن أنفرد بها كنت أشعر بشعور غريب هو أنها تريد أن تقول لي شيئا ولكن كان يخيل لى أنها تتردد في ذلك خوفا من سطوة والدتها

وكان من جراء كراهيتى فى التدخل والتعرض وخوفا من نشوب ثورة جامحة أن أصبح الموقف لايحتمل وكنت أعجب كثيراً لانى ماسمعت (ميرا) قط حتى ولو بتظاهرها انها فى اشتياق الي طفلتها حتى كدت اعتقد أنها تبغضها بغضاً شديداً

ولما كنت أحب (ميرا) لدرجة متناهية لم أكن بمستطيع أن أصدق انها تبدى مثل هذا الفتور وتلك القسوة نحو طفلتها الوحيدة

وفي احدى الامسيات وبينما أنا فى طريقى الى المنزل اذ وجدتني ادخل عند أحد (الجوهرجية) وابتعت للفتاة ساعة يد صغيرة أنيقة وكنت اعتقد أن ميرا سوف تغضب لذلك فانتظرت حتى بعد العشاء وحتى وجدت (جانيس) منفردة في الصالون تقرأ كتابا فذهبت اليها فى هدوء قاصدا مفاجأتها فحدقت فى النظر وكانت قد جفلت من تطفلي ثم قلت لها وقد داخلني الشك انها ستقابلنى بالرفض (يتبع)

الجامعة

فى يوم الخميس ٢ يونيه سنة ١٩٣٨
العدد ٣٣١ السنة الثامنة
صاحب المجلة وطابعها وناشرها
ورئيس تحريرها المسئول
محود كامل المحامي
الادارة شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨

محرر « الجامعة » الفنى يقدم

المطرب ابراهيم حمودة

فنه — أخلاقه — انتاجه

الشخصية التى أتحدث عنها الى قراء (الجامعة) اليوم هى شخصية المطرب الشاب ابراهيم حموده، وشخصية ابراهيم فى الواقع شخصية غريبة الى حد بعيد فهو شاب رقيق العاطفة حساس الي حد بعيد ثم انه يملك بشهادة عدد كبير من رجال الفن فى مصر أجمل صوت بين أصوات مطربينا على اختلاف طبقاتهم

اكتشفته لأول مرة المطربة المعروفة السيدة منيرة المهدية ايام أن افتتحت لها صالة بالقاهرة لاول مرة فكانت تسند اليه بعض الادوار الغنائية الصغيرة ليغنى امامها وكان يحوز الاعجاب خصوصا عندما يغني شيئا للمطرب محمد عبد الوهاب

وانتقل من صالة السيدة منيرة المهدية الى فرقة السيدة بديعة فكان شخصية بارزة من الشخصيات التى كانت تعتمد عليها ادارة الفرقة، وهناك كان يلقي مقطوعات فردية على الاركستر وفق فيها جميعها خصوصا القطعة التى لحنها له الملحن فريد غصن (ياللى عشقتك فى الخيال) فقد اشتهر بها واشتهرت به.

كان يتقدم ابراهيم نحو الشهرة بخطوات سريعة بواسطة صوته الجميل فقط ولكن اهتمامه بالفن الذى يعمل فيه لم يكن أقوى مما جعله يقف عند حد محدود.

تمرن بعد ذلك علي ان يغني مع (التخت) وتعهده احمد افندى الطيب متعهد الحفلات المعروف فاقام له عدة حفلات في صالات مختلفة كان يوفق فيها جميعا.

وأرادت (شركة فنار فيلم) ان تجرب صوته فى السينما فأسندت اليه دورا فى فيلمها الخالد (ليلي بنت الصحراء) فجاء صوته من أحسن الاصوات التى يجب اظهارها فى السينما، كذلك ملامحه وتعبيرات وجهه مما يبشر له بمستقبل عظيم فى عالم السينما.

والقى في هذا الفيلم انشودته الرائعة (ليت للبراق عينا) فكانت لها شهرتها العظيمة مما جعل شركة بيضافون تتعاقد معه على أن يملأها فى اسطواناتها فملأها



المطرب ابراهيم حمودة

فعلا وجاءت (البروفات) تبشر بنجاح صوت ابراهيم فى الاسطوانات أيضا

ومن ذلك نرى أن صوت ابراهيم من أحسن وأجمل الاصوات فى مصر وأنه يصلح للمسرح والسينما والاسطوانة ولكن ولكن ينقصه الفن والتهذيب وهذا أمر أرى انه من السهل أن يقوم به استديو مصر ليستغل هذا الصوت فى أفلامه الغنائية القادمة أو يقوم به معهد الموسيقي الشرقى مثلا فيتخرج منه مطربا يمكن للمعهد أن يفخر به خصوصا وأن ابراهيم قد شعر أخيرا بنقصه من الوجهة الفنية فانضم الى المعهد وأصبح بين أعضائه ولكن عضويته بالمعهد لاتكفي فمن واجب المعهد أن يعنى به ويهذبه تهذيبا فنيا صحيحا ليكون المطرب المنتظر

ولست ادرى لماذا لا تقوم محطة الاذاعة المصرية بعمل حفلات له، شأنها مع مطربين دونه مقدرة وفنا فمحطات الاذاعة في الخارج لا يمر عليها شهر واحد دون ان تكتشف صوتا جميلا سواء كان لمطرب ناشيء أو مطربة ناشئة، ومحطة الاذاعة عندنا لم تكتشف الى الآن سوي مطربة واحدة كانت تسميها الآنسة (س) ولكنها لم تكن فى المقدرة والقوة التى ينتظر ان تكون لحمودة لو اهتمت به الاذاعة وجعلته مطربا خاصا لها فلا يضطر الي العمل في الصالات ليكتسب قوته الضرورى.

ولا يمكن أن نعفي ابراهيم حموده من الخطأ فهو جد مخطيء نحو نفسه، فكان يجب ان يهتم بهذا الفن فيزود نفسه به وبأصوله الحقيقية بدلا من ان يقضي ذلك الوقت الكبير فى ممارسته والعيش منه دون ان يعرف شيئا عنه.

وهو هادي، جدا دمث الاخلاق يخجل دائما ولكنه يقع فى حبائل الغرام بسرعة شديدة فهو اذا التقى بفتاة يعشقها من أول نظرة ويفكر فيها دائما مما جعله غير محبوب من النساء ولكنه محبوب جدا من اخوانه لطيبة قلبه وعدم تشبهه باخلاق الوسط الذى يعمل فيه.

« حلمى »

في حفلة المعهد الملكي للموسيقى العربية

بين دولة العلم .. والجميل الذى رمي (سلام) فأخذ مثله !!

لمحرر (الجامعة) الفني

أقام المعهد الملكي للموسيقي العربية حفلة بداره لتوزيع الجوائز والدبلومات على تلاميذه المتفوقين فى فن الغناء والعزف على الآلات الموسيقية ، وكانت هذه الحفلة تحت رعاية حضرة صاحب المعالى وزير المعارف الذى أوفد حضرة صاحب العزة محمد العشماوى بك مندوبا عنه

ابتدأت الحفلة بكلمة من رئيس المعهد مصطفى بك رضا تحدث فيها عن جهود المعهد وقال إن أغلب المشتغلين بمحطة الاذاعة الآن من مطربين وموسيقيين من خريجى المعهد الذى لا يألو جهدا فى اعلاء شأن الموسيقى الشرقية فى مصر

وعرف بعض التلاميذ مقطوعتين موسيقيتين كان يقودهم فيهما مصطفي افندى العقاد أحد رجال المعهد ، ثم غني المطرب أحمد عبدالقادر وهو من طلبة المعهد أيضا موالا مطلعه « يادولة العلم نجمك شرف النادى » ونجم دولة العلم هذا هو العشماوى بك بلاشك ثم غنى طقطوقة مطلعها (الانس عاد ساعة ماجيت)

وعزف طالب صغير على الكمان قطعتين جميلتين الاولى شرقية والثانية غربية كان رائعا في عزفها ثم أعقبه طالب صغير آخر عزف علي القانون عزفا جميلا منظما .

ثم ألقي أحد الطلبة قصيدة لأمير الشعراء المرحوم أحمد شوقى بك فكان صوته يبشر بمستقبل باهر له في عالم الطرب .

وغنت الآنسة عليه توفيق الطالبة بالمعهد توشيحا من نغمة السيكا ثم أعقبته بعدة ليال ودور قديم للمرحوم عبده الحمولى كانت تقول فيه « شافني الجميل رمالى سلام ورميت له سلام » فكانت مبدعة الى حد بعيد فصوتها جميل جدا ونبراته تبشر بمستقبل هائل ينتظرها فى عالم الطرب ، فقط يجب ان تتمرن على القاء بعض المقطوعات العصرية التى تسير مع روح العصر الحديث

ولا يفوتني أن أذكر نكتة جميلة قالها أحد المتفرجين أثناء غناء علية وهي تقول « شافنى الجميل رمالى سلام ورميت له سلام » . . . فقال على الفور : « يعنى خالصين !

وهى نكتة لابأس بها ضحك لها الموجودون جميعا لانهم لم يحضروا أعبده الحمولى وغناء عبده الحمولى الذى كان يدور جميعه حول الجميل الذى رمي سلام ومجلس الانس الهنى !

وبعد انتهاء الآنسة علية وزعت الجوائز والدبلومات على التلاميذ ثم وقف الدكتور الحفنى مفتش الموسيقى بوزارة المعارف فالقي كلمة قصيرة ثم أعقبه حضرة محمد بك العشماوى فألقى كلمة مسهبة تضمنت تاريخ الموسيقى واهتمام وزارة المعارف المصرية بها ثم قال إن وزارة المعارف تريد أن تكون الموسيقي حافزا للجيل الجديد فتكون منه أبطال ورجال لهم قيمتهم فالمانيا والنمسا وايطاليا وجميع الامم المتمدينة لم تكن لها هذه القيمة وتلك العظمة الا بواسطة موسيقاها وسيكون معهد الموسيقي الشرقى هو المحقق لهذه الاغراض .

وانتهت الحفلة بفاصل موسيقى من أساتذة المعهد بقيادة مصطفي بك رضا

حـــديث فى دقائق

مع الآنسة علية توفيق

وكانت الآنسة علية توفيق الطالبة بالمعهد والتى غنت فاصلا فنيا هى الاكثر الفاتا للنظر فى هذه الحفلة لعذوبة صوتها واستعدادها العظيم فأردت أن آخذ منها حديثا مقتضبا لقراء « الجامعة » فسألتها :

— ماهو السبب في إختيارك لدور قديم في هذه الحفلة ؟

— لأنى أميل بطبيعتي لنغمة السيكة ولأن الموسيقى القديمة تمتاز عن الموسيقى العصرية بحركاتها وفنها فى كل شيء .

— ومنذ متى تهوين الموسيقى والغناء ..

— منذ أمد بعيد فقد هويت الموسيقي منذ صغري ولكنى لم أنضم الى المعهد الا منذ عام واحد .

— وفى أي شيء تنوين استغلال مواهبك الفنية؟

— هذا أمر يتعلق بالظروف .

— وأى آلة من الالات الموسيقية تعزفين عليها

— أجيد العزف علي العود وكنت أود أن أعزف عليه فى هذه الحفلة غير أنى وجدت الوقت ضيق ففضلت الغناء فقط .

من روائع الادب الغربى

« الرؤيا . . . »

للكاتب الامريكي الشهير جوزيف اديسون

بقلم « بدر الدين »

هيأ لى القدر ، عندما كنت فى القاهرة العظيمة ، ان التقط كثيرا من المخطوطات الشرقيـة ، التى مازلت اعتز بوجودهـا في حوزتى وبين مقتنياتى . وكان من هذه التحف الخطية ، كتاب أطلق عليه كاتبه اسم «رؤى ميرزا» ، اقص عليكم هنا الرؤيا الاولى منها ، بعد ان ترجمتها ..

في اليوم الخامس لميلاد القمر ، الذى احرص على تقديسه كعادة اجدادى وتقاليدهم ، اغتسلت وأديت صلاتى ، ثم صعدت تلال بغداد العالية ، لأقضى بقية اليوم فى عزلة هادئة ، اجنح فيها إلي التفكير المتئد ، والتأمل العميق

وفيما كنت أنعم بالهواء العليل ، يهب فوق قمة الجبل ، رحت في تفكير عميق ، احلل حياة الانسان .. بدا لى المرء كطيف وخلت الحياة حلما يتخذه هذا الطيف مسرحا له . واذ كنت أفكر فى هذا ، وقعت عيناى على قمة الصخرة المجاورة ، فاذا بى أرى رجلا فى ملابس راع ، يمسك في يده مزمارا ، ما لبث ان رفعه الى شفتيه ، بينما كنت اتأمله وراح يوقع عليه .. وانبعثت الالحان عذبة حبيبة تختلف فى سحرها عن كل ما سبق ان سمعت من انغام .. الحان ذكرتني بتلك الموسيقي السماوية ، التى تعزف من أجل الارواح الطيبة الصالحة عندما تستقبل المؤمنين عند أبواب الجنان ، كى تمحو عنهم ذكري الآلام ، وتقودهم الي حياة سارة بهيجة فاشتد بى الهيام الى تلك الالحان الجنونية

ولقد قيل لى من قبل ، ان هذه الصخرة مأوى لرجل من الجن ، كثيرا ما سمع المارة ألحانه المشجية ، وان كان أحد لم يذكر مرة انه رآه . لذلك رحت ارمقه فى دهشة وذهول وشد ما كان عجبي اذ رأيته يشير الي بيده ، يدعونى ان اقترب الى حيث كان يجلس . فتقدمت فى احترام .. وهفت الالحان بقلبى فتجردت روحى من جسدي ومضت إلى عوالم أخرى .. ولم أشعر الا وأنا أرتمى عند قدميه ، ثم أجهش بالبكاء

وابتسم الجني وهو ينظر الى فى حنان وعطف ، ازالا عنى كل خوف ووجل ثم أعانني علي النهوض ، وأمسك بيدى قائلا :

— ميرزا ، لقد سمعتك تتحدث الى نفسك عن افكارك بصوت مسموع ... اتبعنى !.

وراح يقودني الى قمة الصخرة ، حيث أوقفني ، ثم أمرنى أن اتأمل ما حولى قائلا :

— سرح البصر نحو الشرق وقل لى .. ماذا ترى ؟

— أرى واديا شاسع الفضاء ، مترامى الاطراف ، ينحدر اليه نهر يفيض بالماء ..

— ليس هذا الوادى الذي ترى سوي « وادى الشقاء » ، وما هذا النهر المتلاطم الامواج الافرع من نهر الخلود الابدى !

— ولكنني أري هذا النهر ينبع من ضباب كثيف عند أحد طرفيه ، ثم .. يتلاشى فى سحابة أخرى عند طرفه الثانى .

— هذا هو القسم المسمى «بالزمن» من أقسام الا بدية الخالدة وهو يقاس بالشمس ويمتد من أول الدنيا إلى آخرها .. ولكن دقق البصر الى هذا البحر الذى تكتنفه الظلمة عند طرفيه ، ثم صف لى ما يبدو لك عنده .

— أري جسرا فوق منتصف العباب

— هذا الجسر هو الحياة البشرية فتأمله في انتباه :

وتأملت الجسر فى نظرة فاحصة ، فاذا به مكون من سبعين جزءا كاملا صحيحا ومن عدد من الاجزاء المحطمة ، يعادل الثلاثين عددا .. وبينما انا منشغل فى أحصاء عددها ، راح الجني يحدثنى عن ان الجسر كان يتكون سابقا من الف جزء ثم اكتسح فيضان طاغ جارف معظم أجزائه ، فتركه حطاما خربا في الحالة التى أراه فيها . وعاد يتساءل :

ولكن ماذا ترى فوق الجسر

— أرى جموعا من الناس تعبره ، وقد امتدت فوق كل من طرفيه ، سحابة سوداء قاتمة :

واذ أمعنت النظر ، ابصرت بكثير من الافراد ، يهوون من فوق الجسر الى النهر العظيم الذي يجرى تحته

فحملنى هذا ان أمضى في فحصه فى عناية اكثر ، فاذا بى أرى عددا لا يحصى من الفتحات المستترة فى أرض الجسر «قلابات» ما يكاد

يطؤها المارة حتي يسقطون خلالها الى السيل الفائض، فلا يلبثون ان يختفوا . وكانت هذه الشراك كثيرة متتالية عند مدخل الجسر فلا تكاد الجموع تظهر خارجة من ظلمة السحابة السوداء المعلقة فوق المدخل، حتي تقع في هذه الاحابيل التى كانت تقل عند منتصف الجسر، ثم تعود الي كثرتها وتألبها عند الطرف غير المحطم الاجزاء .

بيد أن قليلا من اولئك العابرين كانوا لايحجمون عن موالاة تقدمهم، فى نوع من العجل، فيقفزون فوق الاجزاء المحطمة ليتفادوا خطر الوقوع إذا هم وطأوها بأقدامهم بيد انهم رغم هذا، كانوا لايلبثون ان يهووا — الوحد تلو الآخر — وقد انهكهم وهد قواهم السير الطويل المدى

ومكثت برهة طويلة، وأنا واقف أرقب ذلك الجسر العجيب، واتتبع بنظراتي مايجري فوقه من غرائب، وقد أثقل قلبي ان أرى تلك الجموع تتساقط وهى فى نشوة الفرح وبهجة العمر، تحاول ان تتشبث بأى شيء قريب، لتنقذ من المصير المظلم المنتظر كان بعضهم ينظر الى السماء فى تأمل وتفكير فلا يلبث وهو غافل عما يحيط به، ان تتعثر قدماه فيهوى ! ثم .. يختفي عن الانظار :. وكانت بعض الجموع تخدع بتلك الفقاقيع التى تتراقص في الجو أمام أعينها، فتحاول ان تقتنص احداها، واذ ذاك .. تنزلق الاقدام فاذا بأصحابها يتساقطون فى التيار غرقى ..

وفى غمرة هذه المناظر المختلفة المتضاربة لمحت بضعة أشخاص يجرون فوق الجسر جيئة وذهابا، وهم يدفعون القوم نحو الابواب الخفية التى اعدت لاسقاط الناس فى تيار النهر والتى لم تكن تبدو للأعين حتى يمكن اجتنابها

واذ رأى الجني مادا خل نفسي من أسى وأنا أرقب هذا كله، قال وكأنما اكتفي بما رأيت :

— والآن ارفع عينيك عن الجسر وأخبرنى عما إذا كان ثمة شيء غريب يسترعي انتباهك.

فرفعت عيني، ونظرت الى ما فوق ثم تساءلت :

— ماهذه الاسراب من الطير، التي تحوم مرفرفة فوق الجسر، ثم تحط عليه من وقت لآخر ؟ والتي ارى بينها غلمانا ذوي أجنحة يطوفون فوق الجسر ؟

— إنهم .. الحسد، والبخل، والشك والخيبة، وكل تلك العواطف الخاطئة التى تعترض حياة البشر

فبدت مني زفرة حارة وأنا أقول

— ياللأسف لقد خلق الانسان عبثا . إنه يقاسى الاسي والبؤس، ويعانى وطأة تلك العواطف الخاطئة، ثم .. لايلبث أن يبتلعه الموت .

فجاش فى صدر الجنى الاشفاق نحوي فصاح :

— كفي، لا تتطلع الى هذه المناظر التى تكشف عن الانسان في أولي خطواته بعد أن ولى عن هذه الحياة ليتجه نحو عالم الخلود . بل حول عينيك الى ذلك الضباب الكثيف الذى يحمل اليه التيار، افواج البشر المتباينة ..

ونظرت الي حيث اشار، اعني ان التيار كان يشق له طريقا واضحا، ليندفع نحو محيط خضم شاسع، حيث قامت صخرة ضخمة صلبة تقسم المجري الى جزئين متساويين ..

والضباب منتشر فوق أحد الجزئين فلم اعد ارى شيئا خلاله، بل تحولت الى الشطر الآخر من التيار حيث تناثرت جزر لاتحصى، زينت ببساط سندسي اخضر، وحوت من الفواكه والازهار الناضرة، وراحت ترويها آلاف الفروع من الماء، منصبة عليها كما تنصب اشعة الشمس البهيجة عند الشروق فى صباح باسم ..

وانتشرت في تلك الجزر، اسراب من الناس فى أثواب لامعة براقة فضفاضة، يتنزه بعضهم بين الاشجار الوارفة الظلال بينما استلقى البعض الآخر على بساط الارض المزدهرة، بجانب النافورات التي كانت تتدافع منها المياه فى انطلاق جميل .. وخيل الى انني اسمع انغام الطيور الشادية، وارانين المياه المتساقطه وألحان الموسيقى العذبة ..

وتلاشى عنى كل اثر للأسى، وامتلأت نفسي عند مرأى هذا المنظر المرح .. ووددت لو كان لي جناحا نسر فأطير الى تلك الجزر السعيدة، بيد أن الجني اخبرنى أن لاسبيل الى ذلك، الا بعبور ابواب الموت التى رأيتها من قبل .. وتابع حديثه :

— ان هذه الجزر الخضراء النضرة، تمتد الى مدى يستطيع خيالك الوصول اليه .. وهى مآدب الطيبين من البشر بعد الموت ! انها تنقسم الي اجزاء متباينات يخصص كل منها لفريق من اولئك الطيبين بقدر ما أدوا فى حياتهم من بر وطاعة .. فكل جزيرة جنة اعدت لقوم من البشر .. آه يامبرزا، تري هل يستحق هذه الجنان مايبذل من تضحيات فى سبيل الوصول اليها ؟ .. هل تبدو الحياة بائسة حتى تدع لك القرص لتصبو الى بلوغ هذه الجنان ؟.. هل ترهب الموت اذا كان يحملك الى مثل هذا العالم الهنيء ؟! اوه، ان الانسان لم يخلق عبثا !!

* * *

وتحولت الى طيف الجنى، ثم تحولت إلى المناظر المتتالية أمامي .. بيد انى بهت اذ تلاشى كل شىء امام عيني ولم ار سوي وادى بغداد المترامي الاطراف، وقد سرحت فيه الثيران والاغنام والجمال، سائمة ترعى ..



سكك حديد الحكومه المصريه

قطارات البحر صيف سنة ١٩٣٨

الرحـلة الاولى الى رأس البر

السبت ٤ يونيه سنـة ١٩٣٨

تفتتح المصلحة موسم الاصطياف هذا العام بتسيير قطار بحر الى رأس البر يقوم من مصر الساعة ٣ بعد ظهر يوم السبت ٤ يونيه سنة ١٩٣٨ ويعود بركابه مساء يوم الاثنين ٦ منه ·

واجرة التذاكرة ذهابا وايابا كما يأتى .—	تذكرة كامله	نصف تذكرة
من مصر الى دمياط وبالعكس	٣٢٠ مليم	١٦٠ مليم
من الزقازيق الى دمياط وبالعكس	٢٢٠ مليم	١١٠ مليم

ولا تستعمل صور وكارنيهات فى هذه الرحـلة

قطـــــــارات البحر الي الاسكندرية

يبدأ تسيير قطارات البحر الى الاسكندريه بصفة مستمرة بعد ظهر يوم السبت من كل اسبوع وتعود مساء الاحد اعتبارا من يوم ١١ يونيه سنة ١٩٣٨ بالاجور المقررة

وفى غضون شهرى يوليه واغسطس سنة ١٩٣٨ يوم قطار بحر آخر بعد ظهر كل يوم خميس ويعود مساء الجمعه ·

وتستعمل الكارنيهات والصورة الشمسية اسوة بما اتبع فى الأعوام الماضيه فى قطارات البحر للاسكندريـة ·

التـــذاكر

تصرف تذاكر رأس البر اعتبارا من يوم ٢٥ مايو الحالى

اغتنموا هذه الفرصة فالبحر ينادیـكم